



واشنطن: الحرس الإيراني منظمة إرهابية

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2018/07/04  
1439 شوال 20  
السنة 41 العدد 11038  
Wednesday 04/07/2018  
41st Year, Issue 11038

## المعابر السورية الأردنية: تجارة ولاجئون



شيخ تونس

# العرب

## القاهرة تضغط على حماس للمشاركة في حكومة فياض

القاهرة - يناقش وفد من حركة حماس في القاهرة تشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة رئيس الحكومة السابق سلام فياض، كما تقول مصادر إن مسؤولين مصريين قلقون من دور قطر في فتح قنوات اتصال بين حماس وإسرائيل، يختصر "صفقة القرن" في قطاع غزة تحت قيادة الحركة الإسلامية. وقالت مصادر فلسطينية ومصرية لـ "العرب" إن فياض "لن يمانع في أن يكون رئيسا للحكومة الجديدة، لكنه يشترط مشاركة الفصائل المؤثرة، وعلى رأسها حماس".

ويبدو الموقف المصري متفقا مع رؤية فياض، بشأن إتمام ملف المصالحة عبر بوابة تشكيل حكومة وطنية، تمهد الطريق لإعادة ترميم الوضع الفلسطيني، ويعقب ذلك إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، ويصبح قطاع غزة تحت مظلة السلطة. وقال مصدر سياسي مصري إن "الدور القطري السلبي في غزة، ومحاولة الظهور بشكل الملح لصفقة القرن، يمثل تحديا أمام القاهرة لاستقطاب الحركة ناحية العودة لمسار المصالحة، وإنهاء الانقسام".

وكان السفير القطري محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، كشف، الأحد، قيام التوجة بإجراء مباحثات بين حماس وإسرائيل للتوصل إلى صفقة بشأن الأزمة الإنسانية في القطاع. وأضاف المصدر المصري لـ "العرب"، وهو قريب من ملف المصالحة، أن "قيادات في فصائل مختلفة سوف تزور القاهرة خلال أيام، وهناك مشاورات جارية معها حاليا لاستكشاف إمكانية عقد لقاء موحد مع الجميع، أو على فترات منفصلة"، لافتا إلى أن ثمة توجيهات حاسمة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، "بسرعة إنجاز المصالحة في أقرب وقت ممكن".

وكشف مصدر أمني لـ "العرب" أن ضباطا في جهاز المخابرات المصرية بدأوا اتصالات مكثفة مع الفصائل الفلسطينية لإعادة مسار المصالحة وتقليل الفجوة بين فتح وحماس، لأنها السلاح الوحيد لمواجهة المخاطر التي تنطوي عليها صفقة القرن.

وتدرك دوائر عربية خطورة قطر حيال تمهيد الطريق لعقد صفقة بين إسرائيل وحماس، يخرج بموجبها الرئيس الفلسطيني محمود عباس من المشهد، ويعاد ترتيب الأوراق بما يمنح حماس فرصة لتصدر المشهد بدلا منه.

إسرائيل تخنق السلطة الفلسطينية ماليا

## الحشد الشعبي يرفع درجة التوتر مع الجيش العراقي

الميليشيات تتهم العبادي بتجيير المؤسسة العسكرية إلى جانب واشنطن في مواجهة النفوذ الإيراني



جيش مواز في العراق تديره إيران

ومع انشغال إيران بمحاولة التكيف مع الضغوط الكبيرة التي تمارسها عليها الولايات المتحدة، يخشى حلفاؤها في العراق أن يكونوا بمفردهم في حال تصدروا أمره بالتضيق عليهم. ويقر قادة بارزون في الحشد الشعبي، بأنهم أصدروا تعليمات إلى أتباعهم مؤخرا بتجنب إظهار أسلحتهم في شوارع بغداد. ويقول مراقبون إن إيران ربما أصدرت أوامرها لحلفائها في العراق، بتجنب استفزاز المؤسسة العسكرية الرسمية، إلى حين انجلاء مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ومعرفة الطرف الذي سيقودها.

تصفيتهم شخصيا، لضمان ولاء هذه القوة". وتشير هذه المصادر إلى حرص القيادات العسكرية العراقية على ضمان أعلى مستويات التنسيق مع الجيش الأميركي لضمان استمرار دعمه في حال تطورت الحساسية مع الفصائل الموالية لإيران إلى صراع مباشر. وتقول المصادر إن العبادي حريص على طمأنة كبار ضباطه بشأن حصانة المؤسسة العسكرية الرسمية من أي محاولة اختراق إيرانية، لكنه يخشى أن يؤدي تشجيعه للجيش العراقي على مواجهة الفصائل الموالية لإيران إلى حرب أهلية.

يخشى حلفاء طهران في بغداد أن تلعب المؤسسة العسكرية الرسمية دورا سلبيا ضدهم، بتسهيل استهداف مصالحهم أو المشاركة الفعلية في هذا الملف تحت غطاء فرض القانون. ووفرت مرحلة الحرب على تنظيم داعش غطاء للفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران تتذرع به لاستعراض سلاحها في الشارع. ولم تكن نقاط التفنيش العسكرية التابعة للمؤسسة الرسمية قادرة على محاسبة الأشخاص الذين يحملون السلاح علنا في العاصمة العراقية، لأنهم "مجاهدون في الحشد الشعبي".

وشاع في أوساط المؤسسة العسكرية الرسمية حديث عن نية إيران لخلق جيش عراقي رديف قوامه الفصائل الموالية لها. ولكن إعلان النصر على تنظيم داعش من قبل رئيس الوزراء منح المؤسسة العسكرية دفعة لفرض سيطرتها داخل العاصمة العراقية، على الأقل، بعدما تلاشت ذريعة انفلات السلاح. والشهر الماضي، حاصرت قيادة عمليات بغداد التابعة للجيش العراقي، مقرا لكتائب حزب الله العراقي، وهو أحد الفصائل الموالية لإيران، في شارع فلسطين شرق العاصمة، بعدما رفضت مجموعة من المسلحين الخضوع للتفتيش. وتبادل جنود نظاميون إطلاق النار مع أفراد المجموعة، الذين فروا إلى موقع قريب. ولم تغادر قوات عمليات بغداد الموقع إلا بعدما اعتقلت المطلوبين، برغم الوساطات التي قامت بها شخصيات عراقية بارزة مقرية من طهران.

ويقول مراقبون إن هذا الحادث لا يكشف عن نية ثابتة لدى المؤسسة العسكرية، لمواجهة تحدي السلاح الذي تفرضه الفصائل المدعومة من إيران، لكنه مؤشر على الحساسية المتزايدة في العلاقة بين الطرفين.

ولن ننسى المؤسسة العسكرية الرسمية محاولة وسائل الإعلام العراقية الممولة من إيران إظهار النصر، الذي تحقق على تنظيم داعش في العراق، على أنه محصلة لجهود الحشد الشعبي وليس الجيش النظامي الذي تكبد خسائر فادحة في هذه الحرب. وأسهم فوز قائمة الفتح، التي تضم قيادات بارزة في الحشد الشعبي تدين بولاء شبه مطلق لإيران، بالمركز الثاني في الانتخابات التشريعية العامة، التي جرت في مايو، وفقا لمصادر سياسية في بغداد، في "تعميق الشعور بالخطر لدى كبار القادة في الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب، بشأن إمكانية أن تدعم إيران عملية تصفية نفوذهم داخل المؤسسة العسكرية، وربما

بغداد - ارتفعت "درجة توتر" في العلاقة بين المؤسسة العسكرية الرسمية في العراق وقيادات فصائل محلية مسلحة موالية لإيران تعمل ضمن قوات الحشد الشعبي، مع نهاية العمليات العسكرية الكبيرة ضد تنظيم داعش في أرجاء البلاد، فيما يلقي التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وإيران بالمزيد من الضغط على هذه العلاقة.

وتحمل الأحزاب الموالية لإيران المؤسسة العسكرية الرسمية العراقية مسؤولية الدعاي الأمني الكبير أمام هجوم واسع لتنظيم داعش، صيف 2014، قاد إلى سقوط أجزاء واسعة من البلاد، كما تتهم بالخيانة قاداتها الذين يرددون بأن السبب يعود إلى الشحن السياسي والطائفي الذي طبع أداء حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. ومنذ وصول حيدر العبادي إلى منصب رئيس الوزراء، يمز أداء المؤسسة العسكرية العراقية بمنحى تصاعدي، حيث برهنت على قدرات قتالية كبيرة خلال الحرب على تنظيم داعش، ما قاد إلى تبديل نظرة حلفاء طهران في بغداد لها من كونها خائنة إلى الخضوع التام لأوامر الولايات المتحدة الأميركية.

ومنذ العام 2014، شهدت العلاقة بين الولايات المتحدة والجيش العراقي تطورا كبيرا في التنسيق والتعاون، توج بتشكيل قيادة عمليات مشتركة يعمل فيها ضباط أميركيون جنباً إلى جنب مع نظرائهم العراقيين في مختلف الأقسام القتالية التابعة للقوات المسلحة العراقية. وتعامل الفصائل المسلحة الموالية لإيران المؤسسة العسكرية الرسمية في العراق على أنها حليفة وثيقة للولايات المتحدة. وتحرص الولايات المتحدة على التذكير بالدعم الذي تقدمه للمؤسسة العسكرية العراقية، التي يرتبط كبار قادتها، ولا سيما في جهاز مكافحة الإرهاب، بعلاقات وثيقة مع نظرائهم في الجيش الأميركي.

ويقول مراقبون إن التوتر القائم في العلاقة بين واشنطن وطهران بدأت انعكاساته بالظهور على العلاقة بين مؤسسة الجيش العراقي وبعض الأطراف في قوات الحشد الشعبي، التي تملك إيران نفوذا مؤثرا عليها. وبعد الانسحاب الأميركي من اتفاقية إيران النووية، وتلويح الولايات المتحدة بالخيار العسكري ضد الجار الشرقي للعراق،



حيدر العبادي يركز على منع الاختراق الإيراني لحصانة المؤسسة العسكرية

## الهجرة تتحول إلى فيروس يهدد المبادئ الكبرى للاتحاد الأوروبي

النمسا تلوح بإغلاق حدودها ردا على الاتفاق الحكومي الألماني • استقرار الاتحاد الأوروبي بات رهينة في يد يمين متشدد

باريس - تتجه أوروبا تدريجيا إلى التشدد إزاء ملف الهجرة، الذي بدأ يتحول إلى "فيروس" أصاب الطبقة السياسية الألمانية، ووضع المستشارة أنجيلا ميركل في أضعف مواقعها، وبات يهدد بانهيار المبادئ الأساسية التي قام عليها الاتحاد الأوروبي. وأثار الاتفاق الذي توصلت إليه ميركل، مع وزير الداخلية وزعيم حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي هورست زيهوفر، شكوكا حول قدرة دول الاتحاد على الحفاظ على سياسة حرية التنقل التي لطالما شكلت شخصية الاتحاد الأوروبي، ومدى إقدام دول أخرى على غلق حدودها في وجه اللاجئين.

وقالت حكومة النمسا، الثلاثاء، إنها مستعدة لاتخاذ إجراءات لحماية حدودها الجنوبية في حال تطبيق الحكومة الائتلافية الألمانية اتفاقا بشأن الهجرة. وجاء ذلك ردا على اتفاق أبرمه حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي ترأسه ميركل مع حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي، مساء الاثنين، أدى إلى تسوية خلاف بشأن الهجرة كان ينذر بانهاية الحكومة. وقال المستشار النمساوي سيباستيان كورتس، في بيان مشترك مع اثنين من أعضاء حكومته ينتميان إلى اليمين المتطرف، "إذا أصبح هذا الاتفاق هو موقف الحكومة الألمانية، سنعتبر هذا دافعا لنا للتحرك من أجل منع أي عواقب سلبية على النمسا وشعبها". وطالب برلين بتوضيح موقفها. وبموجب الاتفاق سيتم احتجاز

المهاجرين الذين تقدموا بالفعل بطلبات لجوء لبلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي ثم اتجهوا إلى ألمانيا في مراكز مؤقتة على الحدود الألمانية أثناء تفاوض برلين بشأن اتفاقيات ثنائية لإعادتهم إلى هذه البلدان. ويشمل ذلك في الواقع الغالبية العظمى من طالبي اللجوء الذين لن يعودوا موزعين في كل أنحاء البلاد كما هم عليه اليوم. وبعد نقل هؤلاء المهاجرين إلى "مراكز العبور" تدرس ملفاتهم وبعد الانتهاء من ذلك تتم إعادتهم إلى الدول الأوروبية التي أتوا منها، وذلك في إطار اتفاق إداري مع الدولة المعنية. وتعرض النمسا التي تديرها حكومة من المحافظين واليمين المتطرف على هذه

النقطة. وتستعد فيينا أيضا لطرد مهاجرين قادمين من إيطاليا تحديدا وهي نقطة الدخول الأساسية لهؤلاء اليوم إلى الاتحاد الأوروبي. ووصف زيهوفر، الذي يسعى لتشديد الإجراءات المتعلقة بالهجرة غير المشروعة، الاتفاق بأنه انتصار. لكن لم يتضح مدى تأثير هذا الاتفاق، إذ أن هناك بالفعل حالات كثيرة تسري فيها اتفاقات ثنائية بشأن إعادة اللاجئين. وكان تشديد الرقابة على الحدود الألمانية قد أثار من قبل مخاوف بشأن تكس المهاجرين في النمسا. لكن المخاوف الأكبر تكمن في اضطراب ميركل، التي لا تزال تصارع فكرة مراكز الإيواء ومدى استعداد أوروبا للإنفاق بسخاء وعدم تكرار تجربتها مع تركيا واليونان.

ليبيا 1 دينار - السودان 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار



«الأمر مع يوسف القرضاوي تعدي مسألة العدا مع الدولة المصرية إلى تبني موقف قطر وأصبح يوقا إعلاميا أو يوقا دعويا، كما يحاول أن يسمى نفسه».

العميد خالد عكاشة  
عضو المجلس القومي المصري لمكافحة الإرهاب



«محاولات الانقاص من حجم الثلاثي 'المستقبل' و'القوات' و'الاستراتيجي' سببوا بالفشل، لأن هدفنا تغليب عددي لتحقيق حلم تشكيله قاسم سليمان!»،

إلياس الزغبى  
كاتب ومحلل سياسي لبناني

## تفاؤل الحكومة بقرب انفراج الأزمة لا يجد صدى في الشارع المصري

محمود زكي

القاهرة - بعث رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في خطابه، الثلاثاء، أمام مجلس النواب، بمجموعة رسائل لطماننة المواطنين بقرب انتهاء الفترة الصعبة التي نتجت عن القرارات الاقتصادية وتسببت في موجة غلاء كبيرة.

وقال مدبولي في عرضه لخطة الحكومة الجديدة، إن التكليف الأساسي لرئيس الجمهورية للحكومة هو العمل بأقصى جهد وفي أسرع وقت ممكن، للدخول في مرحلة تمكين الفئات الكادحة والصابرة للاستفادة من نتائج الإصلاح الاقتصادي خلال عامين. وبدأت توجهات الحكومة الجديدة متسقة مع السياسة العامة التي أعلن عنها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مؤخرًا، وتقوم على عبور الأزمة الاقتصادية الصعبة والبدء في مرحلة التنمية والتعمير.

ويتعمد المسؤولون في مصر، أن تحمل خطاباتهم الموجهة للناس درجة عالية من التفاؤل، وإشاعة جو من الأمل، بعد أن كانت خطاباتهم تنحصر في ترهيب الناس من مصير دول في المنطقة مزقتها الصراعات والحروب.

ويقول مراقبون إن اللعب على الوتر المعنوي للمواطن قد يكون أيضا السبب خلف اختيار مدير إدارة الشؤون المعنوية للجيش اللواء محسن عبدالنبي، المنصب مدير مكتب رئيس الجمهورية خلفا لعباس كامل الذي أسندت له رسميا مهمة إدارة جهاز المخابرات. وجاء اختيار عبدالنبي محملا برسائل عدة، أبرزها انتفاء الرجل إلى المؤسسة

العسكرية وقربه من دائرة السيسي الذي قام بتعيينه مدير للشؤون المعنوية، وهو أمر جعله يتناسق مع رؤيته التي تميل للاعتماد على الجنرالات أصحاب الثقة والولاء. ويرأي مقربين منه لـ"العرب"، "إن عبدالنبي يتمتع بعلاقات قوية مع وسائل الإعلام وترطبه صداقات مع شخصيات عامة وفي مجالات متفرقة، ما يجعله يتواءم مع الحياة المدنية".

وفي ظل ارتباك تعيشه مصر بسبب موجات الغلاء، بات السيسي أمام معضلة متشابكة ترغب في تحسين صورة النظام ورفع الحالة المعنوية للشعب الذي يعاني قطاع كبير منه من تداعيات خطوات إصلاح الاقتصاد. ويبدو اللواء عبدالنبي، الذي أوكل له السيسي ملف تحسين صورة الجيش بعد ثورة 30 يونيو 2013، مناسبا لتبويض وجه مؤسسة الرئاسة حاليا.

وقال اللواء علاء عز الدين، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية للقطر المسلحة سابقا، إن اختيار عبدالنبي، له علاقة بالكفاءة الإدارية، ونجاحه في إدارة ملف الإعلام. وأضاف لـ"العرب"، أن تصورات أدت إلى تغيير الصورة الذهنية عن القوات المسلحة المصرية، وتمكنت الجيش من مواجهة كل ما يروج ضده عبر قنوات معادية، وهو أمر تصاعدت حدته في الأعوام التي تلت ثورة 30 يونيو، وهي الفترة التي كان فيها على رأس جهاز الشؤون المعنوية بالجيش.

ويقول مراقبون إن نجاح الحكومة ومدير مكتب الرئيس في رفع الروح المعنوية للمواطنين، يبقى رهين ما يتحقق من خطوات عملية تؤدي إلى تخفيف الأعباء المعيشية.



## إسرائيل تحاصر السلطة الفلسطينية سياسيا وتخنقها ماليا

● مصر تعيد إحياء ملف المصالحة لإسقاط خطط فصل غزة عن الضفة

● عباس منفتح أكثر من أي وقت مضى على إنهاء الانقسام

والإنساني على الساحة الفلسطينية، الذي تستثمره دوائر إقليمية ودولية لصالحها. وعلمت "العرب"، من مصادر فلسطينية ومصرية، أن سلام فياض "لن يمانع في أن يكون رئيسا للحكومة، لكنه يشترط مشاركة الفصائل المؤثرة، وعلى رأسها حماس".

وقال عبدالعليم محمد الباحث والمتخصص في الشأن الفلسطيني بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، أن "عودة مسار المصالحة بالتزامن مع ظهور سلام فياض، يعكس وجود ترتيبات جادة بين مصر والسلطة الفلسطينية، وأن يتم ترميم الجدار الداخلي ثم تشكيل حكومة تضم كل الفصائل، وتحظى بدعم وتأييد عربي ودولي حتى تستطيع التصدي للمتاجرة بالأزمة الإنسانية".

وأضاف لـ"العرب"، من الصعوبة تشكيل حكومة جديدة مع استمرار الانقسام، وهو ما تعمل القاهرة على تداركه، بحيث يكون هناك ظهور سياسي وراء الحكومة المقبلة، لصد مخططات واشنطن التي تأمل أن يستمر الوضع الراهن لتتمكن من تمرير صفقتها".

وتضمنت شروط حماس للمصالحة مع فتح، تشكيل حكومة جديدة، واستيعاب الموظفين الذين عينتهم الحركة في غزة، وعقد اجتماع لإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، وهو ما يبدو متناغما الآن مع التحركات المصرية، وعودة سلام فياض للمشهد.

ويرى متابعون أن إتمام المصالحة وتشكيل حكومة جديدة، تضم كل الأطراف، السبيل الوحيد لدحض المخطط الإسرائيلي الأميركي ومحاوله اختصار القضية في محور إنساني يستفيد من الانقسام وفصل غزة عن الضفة.

وتبدو الفرصة مهيأة للاقتراب بجدية من ملف المصالحة، لأن جميع الأطراف تعيش أزمة صعبة، ما يجعلها تنظر إلى إنهاء الانقسام على أنه خيار مناسب للخروج من الدوامه الراهنة لمواجهة التغيرات المتسارعة.

وأكد بركات الغراء، سفير فلسطين بالقاهرة سابقا، لـ"العرب"، أن المشهد الراهن يعكس تطابق وجهتي النظر المصرية والفلسطينية، بشأن العودة لمسار المصالحة أصبح خيارا استراتيجيا لمواجهة التحديات، وأن ترميم البيت الفلسطيني يقطع الطريق على أي تسوية تسعى لها الإدارة الأميركية، أو محاولات إسرائيل لتكريس الانقسام.

بات إنهاء الانقسام الفلسطيني الخيار الاستراتيجي بالنسبة للرئيس محمود عباس للقطع مع الخطط التي تطلب فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية تحت عناوين إنسانية تدعمها بعض القوى الإقليمية وعلى رأسها قطر.

قوى عديدة، وتبدي استعدادا للحوار معها، وهو ما يفسر مرونتها مع الجميع التي تتسق مع انتهازيتها السياسية المعروفة. وتذكر دوائر عربية خطورة التحركات التي تقوم بها قطر حيال تهديد الطريق لعقد صفقة بين إسرائيل وحماس، يخرج بموجبها أبو مازن من المشهد السياسي، ويعاد ترتيب الأوراق بما يمنح حماس فرصة لتصدر المشهد بدلا منه.

وفي محاولة للقطع مع الخطط القطرية جددت القاهرة مساعيها لإحياء مسار المصالحة، عبر دعوة حركة حماس إلى القاهرة وعقد مسؤولين مصريين اجتماعا مساء الثلاثاء مع مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد. وذكر مصدر قريب من ملف المصالحة لـ"العرب"، أن "هناك مشاورات جارية مع مختلف الفصائل لاستكشاف إمكانية عقد لقاء موحد مع الجميع، أم على فترات منفصلة"، لافتا إلى أن ثمة توجهات حاسمة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، "بسرعة إنجاز المصالحة في أقرب وقت ممكن".



بركات الغراء:  
ترميم البيت الفلسطيني يقطع الطريق على أي تسوية أميركية

وأمام التحديات الكبيرة بات الرئيس الفلسطيني يظهر مرونة أكبر لإنجاح الجهود المصرية، في إنهاء الانقسام الفلسطيني. ويعتبر تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها حماس مدخلا رئيسيا لإنهاء هذا الوضع، وإعادة ترميم البيت الفلسطيني، ويعقب ذلك إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، ويصبح بذلك قطاع غزة تحت مظلة السلطة، وبالتالي إسقاط خطط فصل القطاع.

وجاء انفتاح عباس مؤخرا على رئيس الوزراء السابق سلام فياض في سياق جهود تشكيل الحكومة الجديدة التي من شأنها وفق كثيرين أن تضع حدا للجدل السياسي

القاهرة - اعتبرت السلطة الفلسطينية أن مصادقة الكنيست الإسرائيلي على قانون خصم مخصصات الشهداء والأسرى الفلسطينيين من أموال الضرائب الفلسطينية، "بمناخ إعلان حرب على الشعب الفلسطيني ومناضليه وأسراه وشهادته".

وقال نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة في بيان "إن الرئاسة تؤكد رفضها القاطع لهذا القرار الخطير، وتعتبره مساسا بأسس العلاقة منذ اتفاق أوسلو وحتى الآن".

وسندت إسرائيل قانونا الاثنين يقضي بحجز جزء من عائدات الضرائب الفلسطينية بداعي دفع السلطة رواتب المعتقلين في السجون الإسرائيلية وأسره وأسر الشهداء، ويأتي القرار بعد ساعات من إعلان إسرائيل وقف تقديم مساعدات مباشرة للسلطة الفلسطينية، بسبب ما اعتبرته "دعما لأشخاص مدانين بالعنف".

ويرى مراقبون أن القرارين يندرجان في سياق تشديد الضغوط على الرئيس محمود عباس، الذي تروج دوائر إسرائيلية على نطاق واسع بأنه أصبح عائقا رئيسيا أمام تحقيق السلام، في ظل موقفه من القدس ورفضه المسبق لصفقة القرن التي تعدها الإدارة الأميركية والتي من مرتكزاتها فصل قطاع غزة عن الضفة عبر دعمه اقتصاديا.

وتتسق هذه الإجراءات المتصاعدة ضد السلطة الفلسطينية مع سعي بعض القوى الإقليمية لتصدها قطر للترويج إلى أن حماس قادرة على أن تكون البديل المناسب. وكان السفير القطري في غزة قد صرح أن وساطة تجربها بلاده بين حماس وإسرائيل، مرجحا التوصل إلى اتفاق يقضي بحل الأزمة الإنسانية والاقتصادية في القطاع مقابل إبداء حماس مرونة حيال بعض الملفات.

وشكل تصريح العمادي إرجاء كبيرا لحركة حماس التي لم تصدر أي بيان رسمي بخصوصه حتى مساء الثلاثاء.

وتحاول حماس الانفتاح على جهات كثيرة متعارضة، والاستفادة من وجودها كرقم محوري في المعادلة الفلسطينية، تخطب وبها

### « باختصار

◀ عين التحالف الدولي قائد لواء ثوار الرقة أحمد العلوش المعروف بـ"أبو عيسى" قائدا عاما لـ"قوات سورية الديمقراطية" في محافظة الرقة شمال شرق سوريا.

◀ أعلن الجيش المصري الثلاثاء عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة مجند، فضلا عن مقتل ثلاثة "تكفيريين" خلال الأيام الماضية، في إطار العملية العسكرية الشاملة "سيناء 2018" التي أطلقها في فبراير الماضي.

◀ أعلن المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في سوريا، الثلاثاء، للصحفيين عن انضمام نحو 30 بلدة وقرية

في محافظة درعا جنوب سوريا لسلطة الدولة الأسبوع الماضي.

◀ كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، الثلاثاء، النقيب عن أن تل أبيب تخشى استهداف إيران لمسؤولين إسرائيليين أثناء وجودهم في الخارج.

◀ حذرت السفارة الأميركية لدى الخرطوم، من هجمات إرهابية محتملة في السودان تستهدف منشآت حكومية أجنبية ومحلية يرتادها غربيون، فيما دعت رعاياها إلى تجنب السفر إلى بعض المناطق الخطرة في البلاد.

## ضغوط على الأردن لفتح حدوده أمام الآلاف من نازحي درعا

احتمال وجود "مندسين بين النازحين يملكون سلاحا ويتكثرون بلباس نساء وهويات مزورة". وينفذ الجيش السوري منذ 19 يونيو بدعم روسي عملية عسكرية واسعة في محافظة درعا، مهد الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس بشار الأسد في منتصف مارس 2011 والتي تحولت إلى نزاع دام.

ونجحت القوات الحكومية في انتزاع نحو 60 بالمئة من مساحة المحافظة من خلال التدخل العسكري وأيضا عبر عقد مصالحات منفصلة مع العديد من القرى والبلدات (بلغت بحسب وزارة الدفاع الروسية 30 قرية وبلدة).

وتقول دوائر سياسية أردنية إنه من الإجحاف الضغط على الأردن الذي يمر بوضع اقتصادي صعب لاستقبال المزيد من النازحين وأنه من الأجدى الضغط على أطراف النزاع للتوصل إلى تسوية لإنهاء معضلة الجنوب.

وتنخرط عمان بكل ثقلها في المفاوضات الدائرة بين المعارضة في درعا وبين المسؤولين الروس للتوصل إلى تسوية شاملة تنهي معاناة المدنيين وتعيد الحياة للمنطقة.

وتعطلت المفاوضات الاثنين بعد انسحاب عدد من ممثلي المعارضة رفضا للشروط الروسية، قبل أن تستأنف الثلاثاء.

وأكدت مصادر أن عمان قد لعبت دورا محوريا في الضغط باتجاه استئناف المحادثات، لإنهاء الوضع الشاذ على حدودها. وقال متحدث باسم المعارضة السورية إن مفاوضين من المعارضة بدأوا الثلاثاء جولة جديدة من المحادثات مع ضباط روس بشأن اتفاق سلام في جنوب سوريا.

وذكر المتحدث إبراهيم الجبواي أن المعارضة حملت إلى طاولة المفاوضات ردا على قائمة المطالب الروسية التي تشمل تسليم الأسلحة وتسوية وضع المسلحين في اتفاق ينهي القتال. وتبدي الفصائل احترازا خاصة على معارضة موسكو ترحيل رافضي التسوية إلى إدلب في شمال غرب سوريا، كما حصل في اتفاقات سابقة وأخرها ريف دمشق.



ويبقى الأمل



«متى يحاكم الفاسدون في بلدي ومن سيحاكمهم، متى يكون القرار عراقياً ولا ننتظر القرار من خارج الحدود شرقاً أو غرباً».

مقتدى الصدر  
زعيم التيار الصدري

«النظام الإيراني هو نظام مبني على فكر المؤامرات.. حتى بلد الله الحرام مكة المكرمة لم تسلم من مؤامرات نظام الخميني».

سلمان الأنصاري  
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



## دعوة من الرباط إلى إنقاذ التعليم والثقافة والإعلام في اليمن

يوسف حمادي

الرباط - ضمن الرباط - ضمن المشاركون في أعمال الندوة الدولية حول أوضاع المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية في اليمن التي انطلقت في الرباط بالتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» وسفارة اليمن في المملكة المغربية، «إعلان الرباط» الصادر عن الندوة، دعوتهم إلى حشد الدعم العربي والإسلامي والدولي لتنفيذ خطة عمل شاملة لإعادة بناء وتشغيل تلك المؤسسات.

ولفت الإعلان إلى سوء أوضاع المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية في اليمن والتي تشل قدرتها على مواصلة العمل لضمان التعليم الجيد الشامل للجميع، والمحافظة على الموروث الثقافي، وحماية الصحافيين وحرية التعبير.

وحضر الندوة التي ترأسها عبدالعزیز بن عثمان التويجري المدير العام لإيسيسكو وسفير اليمن في المغرب عز الدين الأصبحي، عدد من سفراء الدول العربية المعتمدين بالرباط ونخبة من الخبراء والأساتذة المتخصصين في القانون الدولي وحقوق الإنسان، إلى جانب ممثلي عدد من وسائل الإعلام العربية والدولية.

ودعا الأصبحي إلى حشد الدعم العربي والدولي لتنفيذ خطة العمل الشاملة لإعادة بناء المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية في بلاده، وتفعيل آليات العمل الدولي المشترك لتحقيق ذلك من خلال المنظمات الإقليمية والدولية وأجهزتها ولجانها المتخصصة خاصة اليونسكو والإيسيسكو.

ومن جانبه نبه التويجري إلى ما يتعرض له المؤسسات الحيوية اليمنية منذ أكثر من ثلاث سنوات، من اعتداء ونهب على يد ميليشيا الحوثي، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، سجلت اعتداءات مسلحة مستمرة على المنشآت الاجتماعية من مدارس ومعاهد ومستشفيات، وتدمير ما يناهز 500 مدرسة، واستخدام عدد كبير من المؤسسات التعليمية لأغراض عسكرية، مع تسجيل ارتفاع متصاعد في أعداد الأطفال ضحايا الاعتداءات، وتجنيدهم واستخدامهم في المعارك من طرف ميليشيا الحوثي.

## الإمارات تثبت دورها في تنمية أفريقيا وحل أزماتها

● ملفات اقتصادية وقضايا إقليمية محور مباحثات الشيخ محمد بن زايد والرئيس أفورقي



مقاربات إماراتية تثير اهتمام دول أفريقية ساعية للتنمية والاستقرار

مستفيدة من رغبته في بناء علاقات خارجية جديدة تقوم على تبريد الخلافات والنزاعات مع دول الجوار، والتفرغ لترميم الاقتصاد الإثيوبي وتجاوز أزماته.

وأشاروا إلى أن الدعم الإماراتي لإثيوبيا والمساعدة في إذابة الجليد بينها وبين إريتريا يأتيان في سياق الدبلوماسية التي تعتمد على أبو ظبي والتي تقوم على توسيع دائرة الدعم الاقتصادي لكسب مواقف داعمة لرؤية الإمارات تجاه أزمات المنطقة سواء ما تعلق بإيران أو الوضع في اليمن، فضلاً عما يحققه استقرار القرن الأفريقي والبحر الأحمر من نتائج إيجابية لحرية الملاحة البحرية، وهو أمر تستفيد منه الإمارات كما بقية دول المنطقة.

وكانت زيارة ولي عهد أبو ظبي، الأخيرة، إلى أديس أبابا جزءاً منها.

واعتبر هؤلاء أن تأثير التحول في علاقات أسمرأ وأديس أبابا لا يقف عند نزع فتيل الصراع الثنائي بينهما والذي حد من جهودهما لتحقيق استقرار شامل آمني وسياسي واقتصادي، بل سيؤدي إلى إشاعة حالة من التفاؤل بشأن الاستقرار في القرن الأفريقي والبحر الأحمر في ضوء تزامم الأجدات الخارجية التي استثمرت في الخلاف بين البلدين.

وقال سياسيون إن أبو ظبي النقطت بذكاء التحولات التي تجري في أديس أبابا مع صعود رئيس الوزراء الجديد أبي أحمد،

«إمكانات وفرص التعاون بين الإمارات وإريتريا في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتنموية والأفاق المستقبلية لتعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين».

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام» إن الطرفين تبادل خلال اللقاء الذي حضره الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة الإماراتية، وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والدولية والقضايا التي تهم البلدين. وعزا متابعون للشؤون الأفريقية الانفراجة الكبيرة المتحققة مؤخراً في العلاقات الإثيوبية الإريترية، إلى جهود بذلتها دولة الإمارات

مرونة السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وحيوية دبلوماسيتها تفتحان المجال لأبوظبي ل أداء دور فعال في القارة الأفريقية وحلحلة أزماتها وتبريد صراعاتها بما يساهم في استقرار دولها ويعود بالنفع عليها وعلى عدة بلدان عربية.

أبو ظبي - لفت لقاء جمع، الثلاثاء، بين ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والرئيس الإريترى أسياح أفورقي، الأنظار مجدداً إلى الدور الإماراتي المتنامي في حلحلة الأزمات المزمنة في أفريقيا وبسط الاستقرار في القارة التي لطالما حالت الصراعات بين دولها والنزاعات داخل الدول نفسها في استثمار ثرواتها الضخمة لمصلحة شعوبها.

وتفتح العلاقات المتنامية بين الإمارات ودول أفريقية، لا سيما دول القرن الأفريقي، المجال واسعاً أمام شراكات مثمرة، ومفيدة في إطلاق عجلة التنمية في تلك الدول عبر الاستفادة من المقدرات المالية الكبيرة لدولة الإمارات، وأيضاً من خبراتها في المجال التنموي التي سبق أن استثمرتها بنجاح في العديد من البلدان الخارجة حديثاً من مراحل توتر وعدم استقرار، على غرار الصومال الذي قدمت له دولة الإمارات على مدار السنوات الماضية مساعدات متنوعة اتجه بعضها نحو إقامة مشاريع تنموية وتوفير مصادر رزق قارة لسكانه.

وتتسلح الإمارات في تحركاتها صوب القارة الأفريقية بقوة دبلوماسيتها وقدرتها على التوسط، ما يجعلها محل ثقة العديد من الأطراف والدول لا سيما تلك التي شهدت نزاعات طويلة الأمد في ما بينها.

وحققت الإمارات مؤخرًا إنجازاً دبلوماسياً هاماً تمثل في التقريب بين الخصمين اللدوين إثيوبيا وإريتريا. ويحث الشيخ محمد بن زايد، الثلاثاء في أبو ظبي، مع الرئيس أفورقي

التقارب المتحقق بين أسمرأ وأديس أبابا إحدى ثمرات جهود الإمارات لفض النزاعات بين الدول وصرف جهودها نحو التنمية

## الفرز الجزئي للأصوات يهين مخرجا من أزمة الانتخابات العراقية

● إجراء غير مؤثر بشكل جوهري في النتائج المعلنة

لملحة قضية الانتخابات تهم أيضا أطرافاً إقليمية ودولية من مصلحتها الإسراع بتشكيل حكومة عراقية جديدة

الدوليين والمحليين والإعلاميين، وفي ظل إجراءات أمنية مشددة، بعد أن كان تفجير قد تستهدف قبل أيام مخزناً يحتوي صناديق اقتراع من المدينة ذاتها.

وقال مصدر في مفوضية الانتخابات لوكالة الأناضول، إن عملية العدّ والفرز اليدويين ستشمل نحو 500 صندوق اقتراع أثير بشأنها مزاعم تزوير في محافظة كركوك. وستقوم المفوضية بإعادة العدّ والفرز اليدويين تباعاً لمحافظات كركوك والسليمانية وأربيل ودهوك ونيوى وصلاح الدين بشمال البلاد، والأنبار بغربها، قبل أن تنتقل إلى المحافظات الأخرى التي لم تحدد المفوضية بعد ترتيباً لها.

كما تشمل العملية أصوات الناخبين بصورة كاملة لكاتب انتخابات الخارج في كل من إيران وتركيا وبريطانيا ولبنان والأردن والولايات المتحدة الأميركية وألمانيا، بعد نقل الصناديق إلى بغداد.

وكان البرلمان قد قرر في السادس من يونيو الماضي إعادة الفرز والعدّ يدوياً للأصوات، بعد أن قالت كتل سياسية وحكومة بغداد، إن خروقات جسيمة وعمليات تلاعب رافقت الانتخابات البرلمانية.

وانتدب البرلمان، كذلك، قضاة لتولي مهام مسؤولي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خلال عملية عدّ وفرز الأصوات يدوياً إثر اتهام مجلس المفوضين بالفشل في إدارة عملية الاقتراع والتواطؤ في ارتكاب عمليات تزوير وتلاعب.

ورغم عدم إقرار نتائج الانتخابات بشكل نهائي، فقد شرعت تلك الكتل في التشاور وعقد التحالفات في ما بينها لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر المخولة بتشكيل الحكومة واختيار رئيس لها.

المليشيات والمال السياسي، ومشية سراق المال العام سيذهب بالبلد إلى الجهول». وحركة التغيير الكردية من أكثر الجهات السياسية شكوى من تزوير الانتخابات. وهي تتهم الحزبين الكرديين الكبيرين، الاتحاد الوطني، والحزب الديمقراطي بسرقة أصوات ناخبها.

وبدأت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الثلاثاء، بإعادة عدّ وفرز أصوات الناخبين يدوياً. وياشرت المفوضية العملية في محافظة كركوك شمالي البلاد، بإشراف لجنة مكونة من القضاة المكلفين بمهام مجلس المفوضين ومسؤولي مكتب المفوضية في كركوك.

وتجري العملية بحضور مراقب من الأمم المتحدة وممثلي سفارات عدد من الدول الأجنبية ووكلاء الأحزاب السياسية والمراقبين

الأخير تشمل كل المحطات الانتخابية داخل المحافظات دون استثناء»، مؤكداً أن «العملية السياسية لن تستقر في العراق إلا بوجود عملية انتخابية نزيهة وشفافة».

واعتبر النائب عن كتلة التغيير البرلمانية محمود رضا، الثلاثاء أن «القبول بالنتائج الحالية للانتخابات البرلمانية أو الرضوخ لأي ضغوط تتم ممارستها للقبول بالعدّ والفرز الجزئي، معناه أن نقرأ السلام على العملية الديمقراطية برمتها في العراق»، مبيناً أن «نسبة التصويت والمشاركة بالانتخابات البرلمانية لم تتجاوز 20 بالمئة، لكن بعد التزوير الفاضح الذي حصل، وفي حال عدم معالجته، فإننا لن نشهد أي مشاركة من الشعب العراقي بأي انتخابات مستقبلية». واعتبر رضا، أن «الرضوخ لإرادة الأحزاب التي تملك

كركوك (العراق) - بدأت، الثلاثاء، في العراق عملية إعادة العدّ والفرز الجزئي لأصوات الناخبين في انتخابات مايو الماضي التي حامت حولها شبهات تزوير واسع النطاق، ما جعل الأطراف السياسية التي لم تحصل على النتائج المأمولة، تتزعم حملة لإعادة التدقيق في النتائج، أنهت في الأخير إلى إقرار إعادة العدّ يدوياً تحت إشراف قضائي.

ولا يتوقع أغلب المراقبين أن تفضي عملية إعادة عدّ الأصوات يدوياً، إلى تغيير كبير في النتائج، خصوصاً وأنه وقع تقليص نطاق العملية لتقتصر فقط على الأصوات المشكوك فيها والواردة بشأنها شكوى أو تقارير رسمية بحدوث تزوير.

ويرى هؤلاء أن العملية، رغم مظهرها القانوني والدستوري، هي في جوهرها عملية تسوية سياسية لملف تزوير الانتخابات الذي لم يكن من الممكن حجه وطيه، كما لم يكن من الممكن كتم أصوات بعض السياسيين المطالبين بإعادة الفرز مثل سليم الجبوري رئيس البرلمان المنتهية مدته، والذي لم يستطع الحفاظ على مقعده النيابي من خلال الانتخابات.

ومن شأن عملية إعادة الفرز الجزئية أن تفتح الطريق لإقرار النتائج بشكل نهائي والمرور إلى عملية تشكيل حكومة جديدة، وهي عملية لا تخص الداخل العراقي وحده، بل تهم أيضا أطرافاً إقليمية ودولية، دابت منذ سنة 2003 على التدخل في تحديد شكل الحكومات العراقية، ومن مصلحتها في الفترة الراهنة «الملمة» قضية الانتخابات سريعاً وتجاوزها ضماناً لاستقرار الوضع العراقي على الشكل الذي يخدم مصالحها.

ولا تخفي أطراف سياسية عراقية توقعاتها بأن تتوّل عملية إعادة الفرز إلى طي سريع ملف الانتخابات. وحذر رد الماس، النائب بالبرلمان المنتهية مدته، من أن أي التفاف على عملية العدّ والفرز اليدويين ستقود إلى انهيار العملية السياسية، مؤكداً أن تزوير الانتخابات أصبح حقيقة وليس مجرد تكهنات. ونقل موقع السومرية الإخباري عن الماس قوله إن «عملية العدّ والفرز وفق قرار مجلس النواب



التعجيل بتطويق «حرائق» الصناديق

### « باختصار

يقوم وزير الخارجية الأميركي مايكل بوميو، الإثنين المقبل، بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن جولة عالمية تشمل دولاً آسيوية وأوروبية. وتستمر زيارة بوميو للإمارات يومين يبحث خلالها مع قادة الدولة الشراكة بين البلدين في عدة مجالات.

أضرم مجهولون النار في سيارة إحدى السعوديات بمكة المكرمة، وذلك بعد حوالي أسبوعين من سماح السلطات في المملكة لأول مرة للنساء بقيادة السيارات. وقال المتحدث الرسمي لشرطة منطقة مكة في بيان صحافي، الثلاثاء، إن «الجهات الأمنية باشرت فجر الأحد بلاغاً عن تعرض سيارة بقرية الصمد في محافظة الجموم لحريق متعمد»، مشيراً إلى أنه تم إخماد الحريق واتخاذ الإجراءات الاستدلالية والبحثية للواقعة التي لا تزال محل متابعة أمنية».

يقوم أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بزيارة إلى الصين خلال الفترة من السابع إلى العاشر من يوليو الجاري، بحسب بيان لمجلس الوزراء الكويتي جاء فيه أن «الزيارة ستتيح فرصاً لتبادل وجهات النظر حيال العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

كشف مصدر طبي عراقي، الثلاثاء، عن تسجيل 150 حالة إصابة بمرض الجرب في الجانب الغربي لمدينة الموصل، مركز محافظة نينوى بشمال العراق. وقال الطبيب بمديرية الصحة، مؤمن عبد الغني الشهواني لوكالة الأناضول، إن الطفيليات المسببة لمرض الجرب بدأت تنتشر في الموصل بسبب انتشار النفايات ونقص الحرق وبقايا الحث في كل مكان، وعدم توفر الماء والكهرباء والخدمات اللازمة الأخرى، وتقصير الجهات الحكومية في توفير اللقاحات لتطعيم السكان ضد الفيروسات.



«كل ما يروج حول تقرير اللجنة هو كذب يهدف أصحابه إلى خلق الكره والنقمة بين التونسيين والتلاعب بأفكار الشعب».

بشرى بالحاج حميدة  
رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة بتونس



«الجامعة العربية تؤيد كل ما يدعم المسيرة السلمية في ليبيا، ولذلك نرى أن إعلان باريس هو دعم لتلك المسيرة».

صلاح الدين الجمالي  
المدعو العربي إلى ليبيا

## تجار البشر يسابقون الزمن لتهرب المهاجرين من ليبيا نحو إيطاليا

خمسة مهاجرين لقوا حتفهم لدى وصول طاقم الإنقاذ.

وكان المتحدث باسم البحرية الليبية العميد أيوب قاسم أعلن فجر الثلاثاء عن إنقاذ 41 مهاجرا غير شرعي واعتبار 63 آخرين في عداد المفقودين إثر غرق زورق مطاطي كان يقلم قبالة سواحل بلاده، الأحد. وقال إن 41 مهاجرا نجوا من الموت لأنهم كانوا يرتدون سترات نجاة وتم إنقاذهم. وبحسب إفادات الناجين، كان هناك 104 أشخاص على متن الزورق الذي غرق قبالة سواحل القره بولي على مسافة نحو 50 كلم شرق طرابلس.

وأصبحت هذه المنطقة في الأشهر الماضية مركز الإنطلاق الرئيسي للزوارق المطاطية المحملة بمهاجرين بجازفون بارواهم في هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر على أمل الوصول إلى إيطاليا.

والجمعة تم انتشال جثث ثلاثة أطفال واعتبر حوالي مئة مهاجر بينهم نساء واطفال في عداد المفقودين إثر غرق مركبهم قبالة سواحل القره بولي، في حادث لم ينج منه سوى 16 مهاجرا جميعهم من الشبان. وبحسب المنظمة الدولية للهجرة، فإن حصيلة الأيام الأخيرة ارتفعت إلى الألف ممن قضاوا في المتوسط.

طرابلس - يسابق مهروبو البشر في ليبيا الزمن لتهرب أكبر عدد من المهاجرين نحو سواطي إيطاليا قبل بدء تنفيذ اتفاق الهجرة الأوروبي.

وقال رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا عثمان بليسي إن هناك "زيادة مقلقة في عدد الوفيات في البحر قبالة السواحل الليبية". وقال إن "المهريين يستغلون ياس المهاجرين ورغبتهم في المغادرة قبل قيام أوروبا بالمزيد من الحملات على طرق العبور في البحر المتوسط".

وبعد أسابيع من التوتر الشديد حول مسألة الهجرة، توصل قادة الاتحاد الأوروبي إلى تسوية تنص على إنشاء "نقاط إنزال" للمهاجرين خارج الاتحاد الأوروبي لإثنائهم عن القيام بالرحلة.

ولقي نحو 180 شخصا حتفهم أو اعتبروا في عداد المفقودين إثر غرق ثلاثة مراكز خلال خمسة أيام في البحر الأبيض المتوسط.

والثلاثاء، غرق زورق آخر ليعيد إلى الأذهان مأساة الهجرة غير الشرعية. ولقي سبعة أشخاص مصرعهم، بينهم طفلان، وتم إنقاذ 123 آخرين بعد غرق قاربهم ليس بعيدا عن الساحل الليبي.

وأكد رامي غميص قبطان سفينة تابعة للبحرية الليبية، عدم التمكن من انتشال جثث



قناع حدائي للنهضة

## مرشحة النهضة شيخة مدينة تونس.. مكسب سياسي يعري تناقضات الحركة فكريا

● فوز سعاد عبد الرحيم يقابله رفض قيادات من النهضة الإصلاحات الاجتماعية

الرئيس التونسي بـ"سحب هذه المبادرة اللائحة الدستورية والخطيرة على استقرار الأسرة وتماسكها وسلامة العلاقات الاجتماعية".

وأعاد فوز عبد الرحيم بمنصب شيخة بلدية تونس الجدل حول موقف الحركة أثناء صياغة الدستور التي اقترحت أن تكون المرأة مكملة للرجل وليست مساوية له، وهو ما دفع التونسيات حينئذ للنزول إلى الشارع للاحتجاج على هذا المقترح الذي كان يهدد بإفقاد المرأة التونسية مكتسبات حققتها على مدى العقود الماضية.

وفي 6 مايو الماضي، نظمت تونس أول انتخابات بلدية بعد ثورة 2011، التي أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، لانتخاب أعضاء 350 مجلسا بلديا.

ووفق النتائج التي أعلنتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات حصلت قائمة حركة النهضة على 21 مقعدا من أصل 60، في حين حصلت قائمة نداء تونس على 17 مقعدا وفاز التيار الديمقراطي بـ 8 مقاعد وحصل الاتحاد المدني (ائتلاف لأحزاب ليبرالية ويسارية معتدلة) على 6 مقاعد وحصلت الجبهة الشعبية على 4 مقاعد وفازت قائمة "تونس مدينتي" (مستقلة) بـ 4 مقاعد.

ورغم تقدم النهضة على بقية الأحزاب إلا أنها لم تحصل على الأغلبية التي تتيج لها ترؤس البلدية، وهو ما فجر تنافسا كبيرا بين حزبي نداء تونس والنهضة.

وبلغ التوتر والحساسية التي يتعامل بها نداء تونس مع ملف شيخ المدينة درجة أن بلوچ أحد قياديه، وسام السعدي، رفض الائتلاف مع النهضة، ويصرح بأن النداء لن يتحالف مع النهضة في بلدية تونس، ويفضل التحالف مع القوائم المستقلة والجبهة الشعبية لضمان أن يكون مرشح النداء الذي تفوقت عليه عبد الرحيم، كمال إيدير، شيخا لمدينة تونس.

لكن الجبهة الشعبية اختارت عدم المشاركة في التصويت خلال الدور الثاني، وهو ما قد يشير إلى توتر صامت بينها وبين حركة نداء تونس. في حين يقول مراقبون إن عدم تصويت الجبهة الشعبية لمرشح نداء تونس مرده اقتناعها بأن أصواتها الأربعة لن تحدث فارقا وستؤدي إلى تعادل المرشحين وبالتالي فوز عبد الرحيم باعتبارها أصغر سنا من إيدير.

أثار فوز مرشحة حركة النهضة الإسلامية سعاد عبد الرحيم بمنصب شيخة مدينة تونس جدلا لدى الأوساط التونسية التي اعتبرته يتناقض مع أفكارها الراضة لمبدأ المساواة التامة بين الجنسين.

فوزها لـ"كل امرأة تونسية مناضلة". وتتضارب تصريحات عبد الرحيم مع مواقف الحركة إزاء المرأة وهو ما يعكسه تلوّكها في إعلان موقفها بشأن الإصلاحات الاجتماعية التي يقودها الرئيس الباجي قائد السبسي، وفي مقدمتها المساواة في الإرث وعدم تجريم المثلية الجنسية.

وبينما يكتنف الغموض موقف الحركة الرسمي من تقرير لجنة الحريات المكلفة من قبل رئاسة الجمهورية، هاجم رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني التقرير.

وأضاف "النهضة لا تتبع ولا تشتري في الحلال والحرام وإذا وجدت في تقرير لجنة الحريات الفردية قضايا تخالف الدستور وتعاليم الإسلام سترفضها".

وبرر الهاروني الهجمة الإعلامية على رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة بشرى بلحاج حميدة قائلا "هذه الهجمة تجد أسبابها في استفزاز التقرير الصادر عنها لمشاعر التونسيين وعموم المسلمين".

والشهر الماضي طرحت اللجنة تقريرها وتضمن العديد من المقترحات بهدف النقاش أولا مع المجتمع المدني، ومن ثم يكون القرار للرئيس بإحالة عدد من المقترحات كمشاريع قوانين على البرلمان في مرحلة لاحقة.

وتقترح اللجنة كذلك المساواة في الميراث، وهو محور الجدل الرئيسي مع المنظمات المحافظة ورجال الدين، لكنها تبقى في نفس الوقت على حق المورث في الركون إلى القاعدة الدينية.

ومنذ أن أعلنت اللجنة عن الانتهاء من التقرير شنت جمعيات ومنظمات دينية تقودها شخصيات مقربة من حركة النهضة، هجوما لاذعا على اللجنة ورئيس الجمهورية. وأكدت "التنسيقية الوطنية للدفاع عن القرآن والدستور والتنمية العادلة" التي تضم العديد من المنظمات الدينية، في بيان نشرته الخميس في مؤتمر صحفي على "رفضنا لما جاء في التقرير من مقترحات معادية للإسلام وثوابته ومناقضة لأحكام القرآن ونصوصه القطعية". وطالبت التنسيقية التي تضم جامعيين ومحامين مدافعين عن الإسلام،

قارنت الثلاثاء مرشحة حركة النهضة الإسلامية سعاد عبد الرحيم بمنصب شيخة مدينة تونس العاصمة (رئيسة البلدية) وهي المرة الأولى في تاريخ البلاد التي تتولى فيها امرأة هذا المنصب. وبعد هذا الفوز مكسبا سياسيا للحركة لكنه يعري في المقابل تناقضاتها الفكرية.

ويحتل هذا المنصب بأهمية بالغة وظل طيلة عقود بيد رئيس البلاد الذي يمنحه لشخصية عريقة تكون من السكان الأصليين لتونس العاصمة.

وحصلت عبد الرحيم على 26 صوتا مقابل 21 لمنافسها مرشح حركة نداء تونس كمال إيدير، خلال دورة ثانية قاطعها بعض نواب اليسار والوسط الذين رفضوا التصويت لأي من حزبي النهضة ونداء تونس.

### ◀ منصب رئيس بلدية تونس يحظى بأهمية بالغة وظل طيلة عقود بيد رئيس البلاد الذي يمنحه لشخصية تنحدر من العاصمة

وتنافس على المنصب خلال الجولة الأولى أربعة مرشحين هم: سعاد عبد الرحيم وكمال الدين إيدير وأحمد الصغير بوعزي (التيار الديمقراطي) ولطفي بن عيسى (الجبهة الشعبية).

وفي أول تعليق لها عقب انتخابها قالت عبد الرحيم إن "انتخابي لهذا المنصب المهم يعبر عن نجاح المرأة التونسية في الحياة العامة، وقدرتها على كسب ثقة الشعب والنخب بفضل الكفاءة والاجتهاد".

واعتبرت أن مشاركتها في سباق رئاسة البلدية شكّلت "تحديا تخوضه باسم المرأة التونسية".

وأشارت إلى أن "حصولها على منصب شيخ مدينة تونس (رئيس البلدية)، في سابقة تعد الأولى في البلاد، له دلالات سياسية ورمزية كبيرة تعزز المكتسبات التي وصلت إليها المرأة في البلاد". وأهدت عبد الرحيم

## الحكومة الجزائرية أمام تحدي رفع الدعم عن المواد الأساسية

ورغم توجيهات الخبراء والهيئات المالية والاقتصادية العالمية للحكومة، بالإسراع في معالجة ما وصف بـ"الدعم العشوائي المؤثر على التوازنات المالية للبلاد"، إلا أن القرار السياسي لم يتمكن من اختراق الحواجز النفسية للمجتمع.

ولا يزال التردد سيد الموقف الرسمي، بسبب الخوف من الارتدادات المحتملة، وهو ما تجلّى في تدخل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لإلغاء بعض الرسوم والضرائب مؤخرا، من أجل احتواء تملل اجتماعي على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

### ◀ حزب العمال يحذر من مغبة التراجع عن مكاسب الدولة الاجتماعية، وتغليب الرأسمالية المتوحشة على الطبقات الضعيفة

وأوضح وزير المالية، أن "الشروع في تنفيذ سياسة الدعم الجديدة، لن يكون قبل انتهاء الحكومة من الدراسات التي هي بصدد إعدادها لتحديد الفئات المعنية والتي ستستفيد من الدعم المباشر، والقيمة المالية لهذا الدعم، على أن تقوم الحكومة كمرحلة أخيرة بإطلاق حملة دعائية لتوضيح التدابير المتخذة أمام الراي العام".

وتسود مخاوف سياسية واجتماعية من انفجار اجتماعي بتحرير الأسعار ورفع الدعم عن الفئات الهشة، رغم التطمينات المقدمة من طرف الحكومة، بسبب الشكوك في عدم نجاعة الخارطة الاجتماعية والمعايير الجديدة، قياسا بالبيروقراطية الإدارية السائدة وهيمنة النمط الريعي على المجتمع.

وحذرت زعيمة حزب العمال لويزة حنون، من مغبة التراجع عن مكاسب الدولة الاجتماعية، وتغليب الرأسمالية المتوحشة على الطبقات الضعيفة، مما يجر البلاد إلى انفجار اجتماعي، يستحيل توقع نتائجه على البلاد، خاصة في ظل الظروف والتهديدات الإقليمية القائمة".



مخاوف من انفجار اجتماعي في وجه السلطة

| « باختصار  |   |
|--|---|
| <p>◀ أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، تعيين القائمة بالأعمال الأميركية السابقة لدى ليبيا ستيفاني تي. ويليامز، نائبا لرئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للشؤون السياسية.</p>                                      | <p>◀ قال الرئيس الدوري لـ"مجموعة الدول الخمس في منطقة الساحل الأفريقي"، الرئيس النيجيري محمدو إيسوفو، إن قمة قادة المجموعة بحضور الرئيس الفرنسي في العاصمة الموريتانية نواكشوط، الإثنين، توصلت إلى قرارات قوية من شأنها تفعيل</p> |
| <p>◀ أقرت الحكومة الليبية المؤقتة غير المعترف بها دوليا مبدأ "المعاملة بالمثل" مع السلطات المصرية، وقررت رفع رسوم دخول الأشخاص والمركبات من الجانب المصري إلى أراضيها وكذلك مغادرتهم الأراضي الليبية ردا على القرار المصري الأخير.</p> | <p>◀ أوقفت السلطات المغربية 16 شخصا في منطقة الريف (شمال) منذ نهاية يونيو، وذلك على خلفية توترات واحتجاجات تلت صدور احكام إدانة بحق قادة "حراك الريف".</p>  |
| <p>◀ ألقّت وحدات التوقي من الإرهاب (مكافحة الإرهاب) في تونس القبض على ثلاثة تكفيريين في مدينة سيدي بوزيد (وسط) على صلة بمتشددين خارج البلاد.</p>   | <p>◀ وصل وزير الداخلية الإسباني رناندو غراندي مارلاسكا في زيارة إلى الجزائر، الثلاثاء، لبحث عدة ملفات على رأسها مكافحة الإرهاب والهجرة السرية.</p>  |
| <p>◀ الدور العملياتي لـ"القوة المشتركة لمكافحة الإرهاب".</p>   |   |



«في حال تشديد النمسا قيودها الجنوبية، فإن ذلك سوف يؤدي لزيادة تدفق المهاجرين بدلا من تقليصه».

ماتيو سالفيني  
وزير الداخلية الإيطالي

«التدابير المتخذة من قبل ميانمار لتأمين عودة اللاجئين الروهنغيا غير كافية وتبعنا لذلك لا يمكنهم العودة إلى منازلهم».

فيليبو غراندي  
مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

## النمسا تعتقل دبلوماسيا إيرانيا وتسقط الحصانة عنه

● مخطط تفجير تجمع للمعارضة الإيرانية في باريس يربك جولة روحاني الأوروبية



لا للمرشد

من تحركاتها في الفترة الأخيرة التي تشهد تصاعد الاحتجاجات الداخلية ضد النظام في إيران بالتزامن مع عودة العقوبات الأميركية والسياسة العربية ضد أجندة طهران في المنطقة. وقال محمد محدثين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وهو ائتلاف سياسي يضم مجموعات من المعارضين الإيرانيين منها منظمة مجاهدي خلق، ويتخذ من فرنسا مقرا له، في حديث مع «العرب» إنه وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها النظام، صار موقف المقاومة على الصعيد الدولي أكثر رصانة بموازاة تصعيد انتفاضة الشعب.

بعد انسحاب الولايات المتحدة منه. وشارك في تجمع مجاهدي خلق حليفا الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيوت غينغريتش ورودي جوليانسي ودعوا إلى تغيير النظام في إيران وقالوا إن هذا الاحتمال بات أقرب من أي وقت مضى بعد سلسلة الإضرابات والاحتجاجات التي شهدتها إيران. وقال غينغريتش رئيس مجلس النواب السابق، وجوليانسي عمدة نيويورك السابق لأنصار المعارضة في التجمع إن ترامب يجب أن يمارس ضغوطا على الدول الأوروبية التي لا تزال تسعى إلى التعامل مع إيران. ودعا جوليانسي إلى مقاطعة الشركات «التي تتعامل باستمرار مع هذا النظام»، مضيفاً «الحرية باتت قريبة»، في إشارة إلى الاحتجاجات الأخيرة في إيران. وضاعت المعارضة الإيرانية في الخارج

وقد شارك فيه الآلاف من أنصار الجماعة، السبت في ضاحية فيلبيت على مشارف العاصمة الفرنسية باريس. وقال شاهين قبادي المتحدث باسم الجماعة في بيان «تم إحباط مؤامرة للدكتاتورية الدينية الحاكمة في إيران بارتكاب هجوم إرهابي خلال اجتماع كبير للجماعة في فيلبيت». وشكر شارل ميشيل رئيس الوزراء البلجيكي على توبيت رجال الشرطة والمخابرات على عملهم المشترك، قائلا «مرة أخرى يؤدي التعاون الجيد بين البلدان ثماره». وتأتي الاعتقالات في وقت يصل فيه الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء إلى العاصمة النمساوية فيينا لحشد الدعم من أجل الحفاظ على اتفاق نووي بات يحضر

أربكت شكوك تورط السفارة الإيرانية في فيينا في محاولة تفجير تجمع للمعارضة الإيرانية في باريس السبت، جولة الرئيس الإيراني حسن روحاني الأوروبية التي يسعى من خلالها إلى إنعاش الاتفاق النووي الذي دخل مرحلة الاحتضار بعد انسحاب الولايات المتحدة منه، فيما تشهد إيران ضغوطا داخلية متزايدة بالتزامن مع الضغط الخارجي ضدها.

فيينا - اعتقلت السلطات البلجيكية والفرنسية والألمانية ستة أشخاص بينهم دبلوماسي إيراني مقرب فيينا للاشتباه بملصوعهم في التخطيط لتفجير تجمع لحركة إيرانية معارضة في منفاها بفرنسا السبت، فيما أعلنت السلطات في النمسا رفع صفة الدبلوماسي عن المعتقل الإيراني تهديدا للتحقيق معه.

وقالت السلطات البلجيكية إن دبلوماسيا إيرانيا اعتقل مع اثنين آخرين للاشتباه بتخطيطهم لشحن هجوم بقنبلة على اجتماع كان يحضره رودي جوليانسي محامي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزراء أوروبيين وعرب سابقون.

وأفاد بيان مشترك للدعاء والمخابرات في بلجيكا باعتقال الشرطة لشخصين السبت وبحوزتهما 500 غرام من بيروكسيد الأسيوتون، وهي مادة متفجرة يمكن صنعها منزليا من مواد كيميائية متاحة، كما عثرت على جهاز تفجير في سيارتهما.

وأضاف البيان أن رجلا يدعى أمير أس. (38 عاما) وامرأة تدعى نسيمية أن. (33 عاما) اتهما بالشروع في القتل المتصل بالإرهاب والتحضير لعمل إرهابي.

وقال مصدر قضائي فرنسي إن ثلاثة أشخاص من أصل إيراني اعتقلوا في فرنسا لتحديد صلتهم بالمشتبه بهما المعتقلين في بروكسل. وعقد اجتماع أكبر تجمع للمعارضة الإيرانية في الخارج؛ جماعة مجاهدي خلق،

رودي جوليانسي؛

سقوط النظام في طهران بات أقرب من أي وقت مضى بعد سلسلة الاحتجاجات



## نواب أميركيون في موسكو تمهيدا لقمة ترامب وبوتين

المتدهورة تماما بين موسكو وواشنطن. وكان الرئيس الروسي عقد لقاءين مقتضيين مع نظيره الأميركي، وذلك على هامش قمة دولية العام الماضي، غير أن قمة رسمية كاملة بين الرئيسين تم تأجيلها، على خلفية اتهام موسكو بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، والتي أفرزت فوز ترامب. وقال الكرملين في بيان إنه خلال هذا اللقاء، ستتم مناقشة «الوضع الحالي ومقاربات تطوير العلاقات الروسية الأميركية» إضافة إلى المواضيع الرئيسية الدولية. وأشار البيت الأبيض من جهته إلى أن الرئيسين «سيناقشان العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا إضافة إلى عدد

«نحن نتنافس لكننا لسنا بالضرورة خصوما، نأمل أن يكون ما يصدر عن لقاء بوتين-ترامب في هلسنكي بداية، ربما، يوم جديد». وصرح وزير الخارجية الروسي بالإنكليزية أنه يأمل أن تتشكل زيارة أعضاء مجلس الشيوخ رمزا «لاستئناف العلاقات بين البرلمانين الأميركي والروسي»، وقال «أعتقد أن استئناف الحوار سيكون حدثا مناسبا جدا عشية اللقاء بين الرئيسين».

وأعلن الكرملين الخميس، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب سيعقدان قمتهم الثنائية الأولى في 16 يوليو القادم، في العاصمة الفنلندية هلسنكي، بهدف تحسين العلاقات

موسكو - استقبل وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء، وفدا من الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي، قبل قمة الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب منتصف يوليو الجاري في العاصمة الفنلندية هلسنكي.

وقال السناتور ريتشارد ريتشارد شيلبي خلال اللقاء الذي عقد في مقر وزارة الخارجية الروسية «نعترف بأن العالم سيكون أفضل إذا تراجع التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا وتفاهما بشكل أفضل ووضعنا بعض الخلافات جانبا».

وأضاف السناتور الجمهوري عن ولاية ألاباما في تصريحات نقلها التلفزيون الروسي

## ماي في جولة أوروبية لمناقشة بريكست قبل إعلان خطتها النهائية

وينظر الوزراء منذ أشهر في احتماليين، يواجه كلاهما معارضة في بروكسل ودخل الحكومة، فيما ذكرت تقارير صحافية الاثنين أن خيارا ثالثا يظل مطروحا حاليا. واثناء تقديمها تقريرا لمجلس العموم حول

مارس المقبل. ومن المواضيع المهمة التي ستناقش الجمعة في مقر ماي الربي في تشيكرز، علاقة جمركية جديدة مع الاتحاد الأوروبي تتجنب نقاطا حدودية بين إيرلندا الشمالية وإيرلندا.



جولة جس نبض

لاهاي (هولندا) - بدأت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي من هولندا الثلاثاء، جولة أوروبية لمناقشة ترتيبات بريكست تنتهي بها في العاصمة الألمانية برلين الأربعاء وذلك قبيل أسبوع حاسم تحدد فيه شكل العلاقات التجارية بين بلادها والاتحاد الأوروبي عقب بريكست.

ووصلت ماي إلى المقر الرسمي لرئيس الوزراء الهولندي لإجراء محادثات بشأن بريكست الثلاثاء، على أن تتوجه الأربعاء إلى العاصمة الألمانية برلين.

واكتفى الزعيمان بالضحك عندما سالهما الصحافيون ما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيدعم اقتراح ماي المفترض لخيار ثالث للتغلب على مشكلة الترتيبات الجمركية الصعبة لفترة ما بعد بريكست.

وتعرض ماي إلى ضغوط من المشككين في الاتحاد الأوروبي في حزبها المحافظ للوفاء بوعدها بالانفصال التام عن الاتحاد الأوروبي، إلا أن الوقت أخذ في النفاذ قبل التوصل إلى اتفاق مع بروكسل. والجمعة تحديدا ستجتمع ماي بحكومتها في منزلها الربي في تشيكرز في محاولة لحل الخلافات حول العلاقة الاقتصادية لبريطانيا مع الاتحاد الأوروبي، قبل أقل من تسعة أشهر على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في

### « باختصار

أصدرت سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى واشنطن الثلاثاء، تحذيرا أمنيا للمواطنين الصينيين من السفر إلى الولايات المتحدة وهو أحدث تحذير من نوعه، بسبب ارتفاع تكلفة العلاج وتهديدات مثل إطلاق النار في أماكن عامة وحوادث احتيال في قطاعات الاتصالات ووقوع كوارث طبيعية.

أوقفت الشرطة الماليزية الثلاثاء، رئيس الوزراء السابق، نجيب عبدالرازق، في إطار التحقيقات بتهم الفساد الموجهة إليه، فيما تم استجواب وزير الداخلية السابق، أحمد زاهد حميدي الاثنين، في إطار تحقيق موسع في قضايا فساد وغسيل أموال.

أشار زعيم الشريك الأصغر في ائتلاف رئيس الوزراء اليوناني، الكسيس تسبيراس الثلاثاء، إلى أزمة حكومية جديدة بشأن الاتفاق التاريخي حول إعادة تسمية دولة مقدونيا المجاورة، حيث قال إنه يجب أن تتم الموافقة عليه بإجراء استفتاء أو انتخابات مبكرة.

أوقفت السلطات في إقليم بني شنغول غومز، غربي إثيوبيا، الثلاثاء، 54 من المشتبه فيهم في أعمال العنف التي اندلعت في مدينة أضوصا، حاضرة الإقليم، الأربعاء الماضي، وأسفرت عن مقتل 10 أشخاص وجرح 38 آخرين.

أعلنت الشرطة الإندونيسية مقتل ما لا يقل عن 12 شخصا الثلاثاء جراء حدوث تسرب بإحدى العبارات، التي كانت تقل أكثر من 130 شخصا، حيث اضطر الركاب للقفز في المياه قبالة جزيرة سولاوسي.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

في العمق  
ص 7  
الولايات المتحدة على وشك تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية



«نعم الموافقة المشرفة لأبناء تهامة ولما قامتهم بالاسلة لهزيمة الحوثيين واستعادة كل المديرية وصولاً إلى عاصمة محافظة الحديدة».

عبدربه منصور هادي  
الرئيس اليمني



«أبناء تهامة حضاريون ويبحثون عن الدولة ويريدون قانون المساواة الذي تفتقده تهامة كثيراً، واليوم اضطروا إلى حمل السلاح لتحرير محافظتهم».

الحسن طاهر  
محافظ الحديدة

## القوات التهامية في معركة الحديدة: ثأر الماضي والحاضر

● القبائل تلتف حول المقاومة ضد الغزو الإمامي الجديد ● الإخوان يفضلون سيطرة الحوثيين على تهامة لحماية مصالحهم



مواجهة حاسمة لإنهاء قرن من الهيمنة الزيدية

واستطاع قادة تهاميون، أبرزهم عبدالرحمن الحجري، تشكيل قوات عسكرية أصبحت تعرف بالقوات التهامية وسمتها صحف يمنية بأنها إِنْصاف لمظلومية تهامة.

«  
الإخوان في اليمن يقفون في صف الحوثيين ضد تهامة حيث وصف كبار ساسة التنظيم القوات التهامية الساعية لتحرير الحديدة بأنها قوات احتلال

«  
وأصبحت القوات تخوض معارك عنيفة ضد الحوثيين إلى جانب قوات العمالة الجنوبية وقوات حراس الجمهورية، التي تقاوم لاستعادة الحديدة. ودعم التحالف العربي لتشكيل قوات تهامية جعل التهاميين يشعرون برغبة كبيرة في التخلص من الهزيمة التاريخية ويستعدون للنصر المنتظر واستعادة كرامة القبائل التهامية ورفض الظلم الذي مورس ضد التهاميين منذ قرن ونيف من الزمان.

لكن ما يثير الاستغراب هو وقوف بعض القوى المتحالفة مع حكومة عبدربه منصور هادي ضد تحرير الحديدة، وربما ذلك ناتج عن الشعور بفقدان ما يمثل النفوذ السياسي والعسكري والقبلي في تهامة.

ويقف الإخوان في اليمن في صف الحوثيين ضد تحرير تهامة، حيث وصف كبار ساسة التنظيم الإخواني، القوات التهامية الساعية لتحرير الحديدة بأنها قوات احتلال، وهو موقف ينطلق من خوف التنظيم على المصالح ومصادر الاقتصاد للكثير من قوى النفوذ.

ويشارك الزعيم العسكري ونائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر مع الملياردير أحمد العيسى ميناة الحديدة ومصاف في رأس عيسى ناهيك عن المصالح في المدينة. ويعتبر العيسى والأحمر من أبرز رجال المال في تنظيم الإخوان، ويقول تهاميون إنهما كانا يسيطران ماليا وعسكريا على الحديدة، حيث كان الأحمر يوفر الحماية العسكرية لتاجر النفط الشهير أحمد العيسى، فيما كان الأحمر يمتلك قوات عسكرية يدين قادتها له بالولاء، وهي القوات التي لم تطلق طلقة رصاص واحدة صوب الحوثيين الذين احتلوا الحديدة دون أي مقاومة.

وتقول مصادر عسكرية في عدن إن قوات عسكرية تدبّر بالولاء لنائب الرئيس اليمني وتاجر النفط تستعد للانطلاق صوب الحديدة لحماية مصالح الإخوان في الميناء الاستراتيجي ومصافي رأس عيسى، وهو ما يشكل تهديدا جديدا ومستقبليا للقوات التهامية التي تسعى للخلاص من الحوثيين والهيمنة الزيدية والعسكرية والإخوانية على تهامة.

وما يبدو مبررا معارضة إخوان اليمن لتحرير الحديدة، يكمن في أنهم ربما لم يحصلوا على تلميحات بشأن المصالح التي لم يمسهما الحوثيون بسوء منذ احتلالهم للحديدة، كما لم يمساوا مصالح التنظيم اليمني في صنعاء وباقي مدن اليمن الخاضعة لسيطرة حلفاء إيران.

في صيف العام 1994، ناهيك عن الفتوى الدينية التي أصدرها علماء الإخوان واعتبروا فيها الجنوبيين بأنهم «خارجون عن الدين الإسلامي».

وفي المقابل رفض تهاميون أن يتم منحهم إقليميا يضم محافظات أخرى، باعتبار أن ذلك ليس معالجة للقضية التهامية التي لها أيضا خصوصيتها.

**استعادة التاريخ**  
في أكتوبر من العام 2014، قاوم التهاميون الغزو الإمامي الجديد الذي مثله الحوثيون، إلا أنهم فشلوا بعد أن سيطرة الميليشيات المدعومة من إيران على كل مفاصل الأمور في تهامة. وكما مثل الحراك الجنوبي قاعدة أساسية لتشكيل المقاومة الجنوبية الراضة للاحتلال الحوثي، فقد شكل الحراك التهامي قاعدة أخرى لتشكيل المقاومة التهامية. وتتشابه تهامة والجنوب في أن القوى الزيدية فشلت في إخضاعها لصنعاء، على الرغم من الحروب المتكررة ومشاريع القهر والتنكيل التي مورست ضدهما، ناهيك عن أعمال القتل والتي طالت القادة العسكريين في الجنوب وتهامة.

دفاعه ونائبه لاحقا الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي، وكذلك تنظيم الإخوان المسلمين، التنظيم الزيدي الأشد تطرفا والذي تزعمه الزعيم القبلي الراحل عبدالله بن حسين الأحمر.

وبعد سقوط نظام علي عبدالله صالح، وفي خضم التحولات التي يعيش على وقعها اليمن منذ 2011، حاول التهاميون التخلص من الهيمنة الزيدية واستنسخوا التجربة الجنوبية في رفض للاحتلال الزيدي، من خلال الحراك التهامي الذي جاء عقب الحراك الجنوبي الذي يطالب بالاستقلال.

ورفع تهاميون علما خاصا بهم «علم دولة تهامة»، وشعار الحراك التهامي ونظموا تظاهرات حاشدة في العاصمة الحديدة، أكدوا فيها على إحققتهم في إقامة دولة مستقلة أو على الأقل الحصول على حكم ذاتي.

وعلى الرغم من محاولة الرئيس عبدربه منصور هادي معالجة الكثير من القضايا وفي طليعتها القضية الجنوبية والقضية التهامية، غير أن تلك الحلول لم ترض الجنوبيين الذين رفضوا أن تقسم بلادهم.

وأكدوا أن قضيتهم ليست قضية تهامة وأن لها خصوصيتها، باعتبارها جاءت نتيجة الانقلاب على اتفاقية الوحدة بالحرب

فتحت الحرب في اليمن أبواب التاريخ على مصراعها، وكشفت إلى أي مدى تبلغ تعقيدات هذا البلد القبلي والسياسية والطائفية وإلى مدى تتداخل هذه التعقيدات وتختلف من منطقة إلى أخرى وتؤثر على مسار المعارك وتطورات الأحداث. وفي أحدث مثال للاستدلال على ذلك، معركة استعادة الحديدة من سيطرة الحوثيين، وتشارك في هذه المعركة إلى جانب القوات اليمنية الرسمية، والتحالف العربي، قوات تم تشكيلها من أبناء القبائل، على غرار التهاميين، الذين يخوضون معركة الحديدة بهدفين، الأول مستمد من عمق تاريخهم وورغبتهم في الثأر من معركة عمرها قرن ونيف القرن مع الزيديين الذين احتلوا منطقتهم، والهدف الثاني قطع الطريق أمام إعادة التاريخ بشكل معاصر من خلال سيطرة الحوثيين إلى جانب الرغبة في إنهاء سيطرة الإخوان واستغلالهم لثورات المنطقة.

نافذون من شمال اليمن، أو من يطلق عليهم في تهامة بقوى النفوذ في الهضبة الزيدية. وكان التهاميون يخشون الإمام ومطامعه في التمدد صوب بلادهم، وهو ما ولد لديهم فكرة إنشاء دولة تهامة، التي ظلت حلما يراود التهاميون إلى اليوم.

بعد انهيار الدولة العثمانية، حاول التهاميون الذين تعرضت بلادهم لمحاولات احتلال من قبل البريطانيين في جنوب اليمن، والمتوكلية الهاشمية في شمال اليمن، تشكيل كيان سياسي لهم، تحت مسمى «دولة تهامة»، وفقا لما يذكره الباحث التهامي عبدالودود مقشر، الذي يقول «حاول التهاميون النأي ببلادهم عن أي تهديدات، واستطاعوا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى إقامة حكم مستقل ببلادهم، واستطاعت قبائل الزرائق الشهيرة حماية تهامة والسيطرة عليها ومنع أي مطامع استعمارية، الأمر الذي دفع الإمامة في الهضبة الزيدية إلى محاولة احتلال تهامة. ومن الجنوب واقتربت قوات الإمام يحيى من السيطرة على مدينة زيد العربية، والتي تمثل اليوم إرثا تاريخيا ودينيا لتهامة واليمن عموما، فيما حاولت قبائل السيد الإدريسي احتلال تهامة من الشمال، لكن الزرائق استطاعوا المقاومة وصد الطرفين من احتلال تهامة». ويؤكد الباحث أن التهاميين يمتلكون إرثا خاصا بهم، ولهم ثقافتهم ولهجتهم التي لا تشبه أي لهجة يمنية أخرى.

واحتل الأئمة الزيدية تهامة من سنة 1928 إلى سنة 1967، حين قامت الثورة اليمنية ضد الإمامة لإقامة النظام الجمهوري، غير أن ذلك لم يخلص التهاميين من الاحتلال الزيدي، فقد واصل النفوذ الزيدي بلباس الجمهورية التمدد والسيطرة على تهامة وإقصاء التهاميين. وأتى عهد الوحدة اليمنية ليعمق الهيمنة الزيدية على تهامة والجنوب معا، ونال التهاميون من الحرب التي شنت على الجنوب صيف العام 1994 مثل ما نال الجنوبيون.

واستمر النفوذ العسكري الزيدي المنتصر في الحرب في التمدد صوب الجنوب وتهامة والسيطرة على الأراض البحر التي تقاسمتها القوى المتحالفة والتي يمثلها نظام الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ووزير

صالح أبوعوذل  
كاتب يمني

الحديدة (اليمن) - يقف أيمن جرمش فوق تلة رملية على مشارف مدينة الحديدة يرصد تحركات الحوثيين في محيط مطار الحديدة، بعد أن تم إخراجهم منه إثر عملية عسكرية قبل أسابيع. ويجول بناظره عبر عدسة المنظار العسكري، ومن خلفه تقف مجموعة من قيادة القوات التهامية التي تشكلت لأول مرة، ترصد أي تحركات للحوثيين الذين يمثلون قوى احتلال جديدة بالنسبة إلى تهامة.

إنها المرة الأولى التي يقود فيها تهامي قوات تهامية، والمهمة هي استعادة الحديدة في معركة تمثل نقطة تحول في سير الحرب الدائرة في اليمن منذ أكثر من ثلاثة أعوام. ويحارب الشماليون والتهاميون والجنوبيون جنبا إلى جنب وفي ظهورهم قوات التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، لاستعادة الحديدة وإنهاء الانقلاب الحوثي وقطع الطريق على التمدد الإيراني.

### معركة تهامة

تمثل تهامة محطة استراتيجية في سير الحرب ضد الانقلاب، فتحريها يعني قطع الإمداد الحوثي للأسلحة والمتفجرات ورفع المعاناة عن السكان، غير أنها تمثل قضية أخرى بالنسبة إلى التهاميين الذين عانوا الأمرين جراء ما يسمونه بـ«الاحتلال الزيدي» لبلادهم منذ العام 1928.

وتهامة مدينة ساحلية، تعد الحديدة عاصمتها الإقليمية، وتقع غرب اليمن على البحر الأحمر، يوجد بها ثاني أهم ميناء في اليمن بعد ميناء عدن الاستراتيجي في الجنوب. ويعتمد سكان تهامة على الزراعة وتربية المواشي والإصطياد السمكي، لكن وعلى الرغم من موقعها الاستراتيجي إلا أنهم يعانون من شظف العيش والفقر والجهل نتيجة حرماتهم من التمتع بثروات مدينتهم. يذهب التهاميون كل صباح صوب البحر، فيما يشتغل آخرون في مزارع تهامية يمتلكها

## عن أطلال الشرعية اليمنية.. نتحدث

تردت الخدمات الأساسية في مختلف المحافظات المحررة كنتيجة طبيعية لسوء الإدارة الحكومية، تتفكي الإشارة إلى مدينتي عدن والمكلا والنظر إلى ترددي خدمات الكهرباء والماء والصحة والتعليم فيها ولولا استمرار جهود السعودية والإمارات لأصبحت المدينتان أمثولة في العالمين.

ولولا تدخل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بتقديم وديعة الملياري دولار لكان اليمن أعلن الفشل الكامل اقتصاديا. كل هذا التزدي ومازالت هناك مراهقات من القوى المتنفذة والفاصلة على استمرار الحال الذي انعكس على ملفات أكبر ولعل أهمها عملية تحرير ميناء الحديدة التي أبدى المجتمع الدولي مخاوفه من أن تفشل الحكومة الشرعية في إدارته كما فشلت بعد نقل البنك المركزي إلى عدن إضافة إلى سلسلة لا متنتهية من الفشل.

عندما وصف تقرير خبراء الأمم المتحدة الصادر في يناير 2018 الحكومة الشرعية بالمتأكلة، لم تبدل هذه الحكومة أي جهد للدفاع عن نفسها فاعضاؤها يدركون أنهم جزء من الفشل. كان يتعين عليهم أن يقدموا نماذج ناجحة في المحافظات المحررة للإسهام في إسقاط الانقلاب وتشجيع المواطنين في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون على الثورة ورفض مشروعهم إلا أن ذلك لم يحدث ولم يتم تقديم نموذج يؤسس لما بعد الحرب ومعاناتها، وهذا ما يدعو إلى بناء المؤسسة الشرعية على أسس جديدة قادرة على الإطاحة بالمشروع الفوضوي الذي يبدأ بالحوثيين وينتهي بالقوى المتنفذة. اليمن بحاجة إلى كفاءاته لتؤسس قواعد السياسة والاقتصاد باعتبارها تضع الإنسان أولا وأخيرا.

المتني ألف، متجاوزا بذلك جيوش بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

في 30 مايو 2017 صُدم المجتمع اليمني بظهور الناشطة الحوثية رضية المتوكل في جلسة مجلس الأمن الدولي مهاجمة للتحالف العربي، الصدمة كانت تعبيراً عن الفشل الدبلوماسي الزريع لوزارة الخارجية اليمنية التي كان يتعين عليها القيام بمهام جسيمة بينما الواقع يتحدث عن اكتفاء وزير الخارجية بإصدار بيانات واستقبال السفراء والمندوبين في مقر إقامته بالرياض في حين استطاع الحوثيون إيصال صوتهم إلى مجلس الأمن وتقديم المئات من التقارير للمنظمات الدولية وعقد المؤتمرات في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، يضاف إلى كل هذا التزدي الدبلوماسي عبر فضيحة الجوازات الدبلوماسية التي تجاوز عددها الأربعين ألفا منحت لغير مستحقها مما اضطر عددا من الدول لإلزام اليمنيين باستصدار تأشيرات دخول حتى لحاملي الجوازات الدبلوماسية.

**ضرورة بناء المؤسسة الشرعية على أسس جديدة قادرة على الإطاحة بالمشروع الفوضوي الذي يبدأ بالحوثيين وينتهي بالقوى المتنفذة. اليمن بحاجة إلى كفاءاته لتؤسس قواعد السياسة والاقتصاد باعتبارها تضع الإنسان أولا وأخيرا**

ما حدث في شتاء العام 2016 كان مختلفا عندما ضغطت الولايات المتحدة وقدمت من خلال وزير خارجيتها جون كيري حزمة أفكار لإنهاء الأزمة اليمنية. تركزت هذه الأفكار على نقل سلطات الرئيس هادي إلى بحاح وتشكيل حكومة وحدة وطنية حتى الخروج منها عبر انتخابات برلمانية ورئاسية. أسقط بحاح وأسقطت حكومته باستدعاء علي محسن الأحمر كنائب للرئيس لإدراك كل القوى النافذة أنه لن يتم تنفيذ أفكار كيري بوجوده، فمختلف القوى السياسية اليمنية، حتى المؤيدة للرئيس هادي في الجنوب أو المنتمية للمؤتمر الشعبي العام، لن تقبل بأن يلعب علي محسن الأحمر دور العراب في عملية الحل السياسي إضافة إلى تعيين أحمد بن دغر رئيسا للحكومة في إشارة إلى تجاوز كافة التوافقات بداية من المبادرة الخليجية وحتى اتفاق السلم والشراكة.

لم تعرف كل الحكومات اليمنية منذ إعلان الوحدة بين شطري اليمن في 1990 حكومة أوجدت كل هذه الاختلالات البنيوية. فقد توغلت الكوادر الحزبية التابعة للتجمع اليمني للإصلاح في مختلف القطاعات. ووصلت الأمور بعد أبريل 2016 إلى ما هو أكثر سوءا على اعتبار أنه تم استقطاب الشخصيات السياسية وغيرها عبر التعيينات لشراء الولاءات. ووصلت الأمور إلى ما هو أسوأ بعرض الوظيفة العامة بمبالغ مالية، بينما كان النائب علي محسن الأحمر قد تعهد باستقطاب ولأداء قبائل طوق صنعاء ليتمكن الجيش اليمني من العبور إلى العاصمة دون قتال ومع ذلك استنزفت الإمكانيات المالية والإعلامية في معارك نهم وصراخ والجوف على مدار سنوات دون تحقيق تقدم عسكري مع تزايد أعداد الأفراد في الجيش حتى تم كسر رقم

هانبي سالم مسهور  
كاتب يمني



منذ تحرير مدينة عدن (يوليو 2015) بدأ اختبار الحكومة اليمنية الشرعية الحقيقي ومدى قدرتها على إدارة ما يتحدر من الأراضي. أهمية هذا النوع من الاختبارات أنها تحمل رسما نحو المستقبل السياسي لليمن داخليا وخارجيا. ولم يكن خوض غمار هذه المرحلة بالقدر الممكن خاصة وأن اليمن كان ومازال يخوض صراعات إفتنية متشابكة منذ مطلع العام 2011. ولذلك كانت التصادمات عنيفة في داخل المكون السياسي للشرعية منذ إعلان تحرير عدن. ظهرت التباينات بشكل واضح مع وصول خالد بحاح إلى عدن للمرة الأولى بعد تحريرها بخمسة أيام، والمنهجية التي شاء بحاح أن يسير عليها لم تكن لتروق للرئيس هادي والقوى النافذة تقليديا في الشمال اليمني. فعودة كامل الحكومة إلى الداخل تعني أن تغييرا جوهريا سيحدث في ميكانيزم العمل السياسي في قلب الشرعية، والتي كانت تشكو من تباعد بين الرئيس هادي ونائبه ورئيس الحكومة بحاح.

لم تكن تلك التباينات سوى مقدمة لتغيير ميزان الشرعية اليمنية الذي كان قائما على أساس مؤسسة من طرفين، طرف يمثلته الرئيس هادي وطرف تمثلته حكومة التكنوقراط. هادت الفكرة الأساس هي الخروج من المحاصصة السياسية الحزبية والقبلي وحتى المذهبية والمناطقية لتتحرر الحكومة من تلك التبعات والقيود وتستطيع تادية أعمالها دون تدخلات تعثر جهودها.



«الولايات المتحدة تريد تغيير السلوك الخبيث للإيرانيين وردع نفوذهم، ولتحقيق هذا الهدف فإن قرار تصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية سيكون ضروريا».

كريس كوستا  
مستشار سابق لترامب لشؤون مكافحة الإرهاب



«الإمكان تلخيص الدولة العميقة في إيران في اسم واحد: الحرس الثوري الذي لا يتكون فقط من مركب عسكري بل وكذلك من مؤسسات إعلامية وثلاث وكالات استخباراتية».

اليكس فتانكا  
باحث في الشأن الإيراني

## الولايات المتحدة على وشك تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية

● إستراتيجية ذات حدين: ضرب إيران في مقتل مع إمكانية تحول الحرس الثوري إلى «بطل»



### استهداف القوة الإيرانية في الصميم

الأميركية مع ميليشيات الحشد الشعبي وقوات من الحرس الثوري في تحرير مساحات شاسعة من الأراضي التي سيطر عليها تنظيم داعش في العراق عام 2014. ومن المتوقع أن يتحول العراق إلى ساحة المواجهة الرئيسية، حيث تتمتع الولايات المتحدة بنفوذ سياسي وعسكري أكبر كثيرا من حضورها في سوريا. ويقول انتوني شافر، العقيد الأميركي الذي قاد في السابق عمليات استخباراتية في الشرق الأوسط، «توصيتي كانت دائما أن يتم تصنيف الحرس الثوري كتنظيم إرهابي».

ويصف شافر في كتابه «القلب المظلم» خبراته في مواجهة محاولات الحرس الثوري لتمويل عمليات وأنشطة إرهابية في شرق أفغانستان. وقال «لا أرى أي تغيير حصل من ذلك الحين».

وقد يؤدي هذا القرار الأميركي المحتمل إلى تحول الحرس الثوري إلى «بطل» في عيون الكثير من الإيرانيين المحافظين، و«رمز للمقاومة». وسيكون على المسؤولين الأميركيين دراسة الاحتمالات المطروحة لهذا القرار، لكن طبيعة الإدارة الحالية وطريقة تفكيرها ترجح أن الولايات المتحدة باتت على وشك تصنيف الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية.

مسؤولين أوروبيين التقى بهم الشهر الماضي. وتقول مصادر إن بولتون أخبر الأوروبيين أن الولايات المتحدة تريد من إيران «استسلاما كاملا». وقال مسؤول في الخارجية الأميركية «نحن ننظر في خيارات كثيرة لتصعيد الضغط على إيران»، بينما قال مسؤولون آخرون إن الإدارة قد تلجأ إلى اتخاذ عدة إجراءات ضد إيران أولا، قبل تبني قرار تصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية.

لكن، رغم قوة تأثير القرار، سيظل إن اتخذ قرارا رمزيا، وفي أكتوبر الماضي، الحرس الثوري الإيراني كيانا إرهابيا بموجب القرار التنفيذي الذي اتخذه الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن، عقب أحداث 11 سبتمبر 2001، لوقف تمويل الجماعات الإرهابية. وفي أكتوبر الماضي، فرض ترامب عقوبات على الحرس الثوري الإيراني بموجب هذا القرار التنفيذي. ومن شأن هذا القرار أن يقلب المعادلة في العراق خصوصا، حيث تعاونت القوات

إقناع حلفائها بإخراج إيران من سوق النفط بشكل كامل بحلول نوفمبر المقبل، وهو ما يقضي تماما على كل جهود الأوروبيين للإبقاء على الاتفاق النووي قائما.

ومن المقرر أن ينطلق مسؤولون أميركيون الأسبوع المقبل في جولة جديدة لإقناع الحلفاء بالانضمام إلى جهود واشنطن لمعاقبة طهران.

### تغييرات في العقيدة السياسية الأميركية



يقف وزير الخارجية الأميركي المالي مايك بومبيو مع وضع الحرس الثوري على قائمة الإرهاب وتميرير أكبر عدد من القرارات ضد إيران

ويقول مسؤول أوروبي إن «الأميركيين لم يشرحوا لنا كيف يريدون الوصول إلى أهدافهم في ما يتعلق بإيران». لكن الواضح فقط هو أن الولايات المتحدة لا تنوي إقرار إعفاء الشركات الأوروبية التي لا تزال تعمل في إيران من العقوبات، بحسب ما أكد مستشار الأمن القومي الأميركي



يرفض وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون تصنيف الحرس الثوري تنظيما إرهابيا، ويرى أن القرار قد لا يكون في مصلحة واشنطن

منذ انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، دخلت العلاقات الأميركية الأوروبية في معادلة صعبة الحل، إذ تبدو واشنطن «أقل صبرا وتفهما» لمصالح حلفائها التقليديين، ومستعدة لإجبارهم على «ابتلاع السم» دون تقديم بدائل مقنعة. ومن بين أكثر الإجراءات جدلا في أوروبا، محاولات الولايات المتحدة

تجتمع الجمعة في فيينا طهران والدول الخمس الموقعة على الاتفاق حول برنامجها النووي لتقييم المواقف بعد انسحاب الولايات المتحدة منه في مايو الماضي، والقرارات التي تلت الانسحاب وأحدثها ما يتردد عن إعلان أميركي وشيك يصنف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، وهو أمر يبدو أن الإدارة الأميركية ماضية في تنفيذه باعتبار الحرس الثوري رأس الأزمات والتضييق عليه شرط رئيسي لمواجهة إيران.

وتقول مصادر في واشنطن إن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو هو أكثر المؤيدين للقرار. وفي مقابلة سابقة، قال بومبيو «هناك الكثير من الأمور التي يجري نقاشها الآن، والتي ستعود بنتائج مهمة في ما يتعلق بالهدف النهائي، الذي يهيم في النهاية». وأضاف «الهدف النهائي هو محاولة إقناع إيران بأن تصبح دولة طبيعية».

ولم تمر الولايات المتحدة بمثل هذه التجربة من قبل، خصوصا تجاه قوة عسكرية لها نفوذ واسع في المنطقة، وتتحكم في جزء كبير من الاقتصاد الإيراني، خصوصا قطاع الطاقة الذي تعتمد عليه البلاد بشكل إستراتيجي.

وقالت مصادر لـ«سي إن إن» إن دان كوتس رئيس هيئة الاستخبارات الوطنية، حذر مسؤولين في البيت الأبيض بأن اتخاذ هذا القرار سيعرض مصالح الولايات المتحدة للخطر، لكن لا يملك كوتس اتخاذ القرار، ويحصر دوره فقط في تقديم المعلومات وتقييم أجهزة الاستخبارات الأميركية الـ16 لها، وعرضها على الرئيس.

وكان وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون من أكثر المعارضين للقرار. وقال في أكتوبر الماضي «هناك الكثير من المخاطر والتعقيدات لتصنيف جيش باكملة كتنظيم إرهابي، وهو قرار يفرض علينا اتخاذ خطوات محددة تجاهه، وربما لا تكون هذه الخطوات في مصلحتنا».

وعلى عكس تيلرسون، يسعى بومبيو إلى تمرير أكبر عدد ممكن من القرارات ضد إيران ومصالحها، بهدف خنق الاقتصاد الإيراني.

واشنطن - قالت مصادر أميركية إن إدارة الرئيس دونالد ترامب باتت تفكر بتصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، ضمن محاولات مضاعفة الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة لعزل إيران على الساحة الدولية.

وتشهد أروقة المؤسسات الأميركية الحساسية انقلابا في وجهات النظر في ما يتعلق بموقف الإدارة من الحرس الثوري، إذ كان المسؤولون الأميركيون يخشون على الدوام من أن يؤدي مثل هذا القرار إلى تعريض القوات والسفارات الأميركية في الخارج إلى أعمال انتقامية من قبل إيران.

وظلت هذه العقيدة قائمة إبان حكم إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، كما لم يتغير تقييم أجهزة الاستخبارات الأميركية، الذي ظل رافضا لإقدام الإدارة على «تصنيف جيش دولة أجنبية ككيان إرهابي، وما يتطلبه ذلك من إجراءات سيكون على الولايات المتحدة اتخاذها ضد هذا الكيان».

ويبدو أن التغييرات التي أجراها ترامب في صفوف كبار المسؤولين في الإدارة، بالإضافة إلى قراره في مايو الماضي بالانسحاب من الاتفاق النووي، أحدثا زلزالا في العقيدة السياسية الأميركية، ونظرة الخفية في واشنطن لدور الحرس الثوري.

وقالت قناة «سي إن إن» على موقعها الإلكتروني إن قرار تصنيف الحرس الثوري الإيراني، الذي يتبع بشكل رسمي وزارة الخارجية، كمنظمة إرهابية، تحول إلى قمة أولويات الإدارة، ضمن إستراتيجية البيت الأبيض لمواجهة النفوذ الإيراني. وقالت إن مسؤولين أميركيين عكفوا على نقاش هذا القرار لشهور، وجاء الوقت كي يتوصلوا إلى نتيجة نهائية حياله.

ورغم المخاوف المصاحبة للقرار، فإنه من المقرر أن يسرع للولايات المتحدة بتجميد أموال الحرس الثوري خارج إيران، ومنع مسؤوليه من السفر وتطبيق عقوبات قانونية على قيادات فيه، ضمن عقوبات مكثفة تفرضها واشنطن على طهران.

ويقول كريس كوستا المستشار الخاص السابق لترامب لشؤون مكافحة الإرهاب، إن «الولايات المتحدة تريد تغيير السلوك الخبيث للإيرانيين وردع نفوذهم»، مضيفا «لتحقيق هذا الهدف فإن قرار تصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية سيكون ضروريا».

## قمة ترامب وبوتين: أوروبا تخشى الكثير من التنازلات

### المسؤولون الغربيون يعتقدون

أن ترامب سيقدّم تنازلات خطيرة لروسيا قد تصل للاعتراف بأن شبه جزيرة القرم روسية

في وقت سابق عن عرض الرئيس الأميركي على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي، ووعده في هذه الحالة بتداول تجاري أفضل لفرنسا. ويتخوف ممثلون أوروبيون من أن تكون الحرب التجارية الحالية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي هي جزء من مخطط ترامب في تفكيك الاتحاد. ويضيف هؤلاء أنه إذا ثبت ذلك فإن ترامب يلتقي مع بوتين في عداته للاتحاد الأوروبي من حيث اعتباره الأداة التاريخية الجاذبة نحو الغرب لدول أوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفييتي سابقا. غير أن بعض المراجع الأوروبية تقلل من أهمية ما يمكن أن يقدم عليه ترامب في هلسنكي.

وتقول إن ترامب سيسعى إلى جذب انتباه العالم إلى هذه القمة بصفقتها إنجازا على النحو الذي جرى في قمة سنغافورة مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون.

وتؤكد أن اللوبي الأميركي المعادي لروسيا مازال قويا جدا داخل الولايات المتحدة، كما أن التحقيق الجاري حول تدخل روسيا في الانتخابات التي آتت بترامب رئيسا مازال سيفا مسلطا بإمكانه الإطاحة به إذا ما تجاوز المقبول ضمن الإستراتيجية الأمنية العليا للولايات المتحدة.

الجزيرة في 2014 قال ترامب للصحافيين «علينا أن ننتظر لنرى». ويقول المراقبون إن رفض ترامب إعادة تأكيد الموقف الأميركي المعارض لتدخل روسيا في أوكرانيا، سيتسبب في استياء الحلفاء الأوروبيين قبيل قمة حلف شمال الأطلسي في 11 يوليو قبيل أيام من قمته مع بوتين. وسيكون القبول بعدم إعادة القرم للسيادة الأوكرانية تنازلا كبيرا لروسيا، التي تتعرض لعقوبات تجارية دولية مرهقة بسبب ذلك.

وذكرت التاييمز الكثير من المسؤولين الغربيين يعتقدون أن ترامب سيقدّم تنازلات خطيرة لروسيا أثناء المفاوضات الثنائية، وحتى الاعتراف بأن شبه جزيرة القرم روسية وانسحاب القوات الأميركية من ألمانيا.

وينقل عن بعض المراجع الأمنية الغربية تخوفها مما قد يدور في الخلوّة بين الرئيسين، مذكرة بأن الأجهزة الأمنية الأميركية تفاجأت من تسريب ترامب لمعلومات إلى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أثناء اجتماعه به العام الماضي.

ونقلت التاييمز عن مسؤول كبير قوله «لا أحد يعرف ماذا سيفعل ترامب عندما يكون في نفس الغرفة مع بوتين. وهذا ينطبق على جميع القضايا». وتراقب العواصم الأوروبية المتخوفة من صعود التيارات الشعبوية في أوروبا رابطا أيديولوجيا يجمع هذه التيارات مع الرؤى التي يطرحها ترامب وبوتين بما يهدد البنى الليبرالية الديمقراطية التي يقوم عليها النظام الغربي. وترى التاييمز أن الأوروبيين يعتقدون أن ترامب ينوي اتباع سياسة مؤيدة لروسيا تجاه الاتحاد الأوروبي، وسيحاول تدميره. وتضيف أنه تم الكشف

عن التداول ولن يكون في صلب محادثات الزعيمين.

وكان الكرملين أعلن الاثنين أن الرئيسين الروسي والأميركي يمكن أن يناقشا «كل المواضيع» باستثناء القرم، شبه الجزيرة التي ضمتها موسكو من أوكرانيا في 2014، خلال القمة الأولى بينهما.

وتأتي تصريحات الكرملين لتتقارب مع ما أوحى به ترامب نفسه حين رفض السبت استبعاد قبوله ضم روسيا للقرم عندما يلتقي بوتين.

وردا على سؤال حول ما إذا كان يفكر بالتخلي عن معارضة واشنطن ضم شبه

بوتين-ترامب في هلسنكي بداية، ربما، يوم جديد.

وصرح وزير الخارجية الروسي، متحدثا باللغة الإنكليزية، بأنه يأمل أن تشكل زيارة أعضاء مجلس الشيوخ «رمزا لاستئناف العلاقات بين البرلمانين الأميركي والروسي. أعتقد أن استئناف الحوار سيكون حدثا مناسباً جدا عشية اللقاء بين الرئيسين».

ويقول المراقبون إن التصريحات الصادرة عن الرئيس الأميركي والتي أكد فيها أنه سيناقتش كافة مواضيع النزاع مع نظيره الروسي، تناقض ما أكده الكرملين من أن موضوع أوكرانيا وشبه جزيرة القرم خارج



وشوشة مقلقة

لندن - تكشف العواصم الأوروبية عن اتصالاتها على ضوء التطور المتعلق بالقمة التي ستجتمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي في 16 من شهر يوليو.

تأتي التحركات الأوروبية وسط غموض يحيط بالقمة وتكهنات حول ما ستطره من ملفات وحلول لها، من سوريا إلى أوكرانيا وإيران.

ويخالف الإعلان عن تاريخ القمة ومكانها لم تصدر الكثير من التفاصيل. وتقول مصادر بريطانية مطلعة إن ما يصدر عن واشنطن قليل حول هذه القمة وما يصدر عن ترامب يشوبه الكثير من التناقض على نحو يقلق دول الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي.

وكتبت صحيفة التاييمز البريطانية الثلاثاء قائلة إن الغرب يخشى الكثير من التنازلات الجادة، التي يمكن للرئيس الأميركي أن يتخذها في قمة هلسنكي. وترى بعض الآراء الغربية أن ترامب استطاع التغلب على معارضة أميركية داخلية بشأن التقارب مع روسيا بحيث باتت المؤسسات الأميركية تسعى أيضا بنفس الاتجاه.

وقال السيناتور ريتشارد شيلبي، خلال اللقاء الذي عقد برفقة وفد برلماني أميركي مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مقر وزارة الخارجية الروسية، «نعترف بأن العالم سيكون أفضل إذا تراجع التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا وتفاهمتا بشكل أفضل ووضعتا بعض الخلافات جانبا».

وأضاف السيناتور الجمهوري عن ولاية ألاباما في تصريحات نقلها التلفزيون الروسي «نحن نتنافس لكننا لسنا بالضرورة خصوما. نأمل أن يكون ما يصدر عن لقاء



«التجنب التصعيد في جنوب سوريا، ينبغي عدم السماح لقوات الأسد بإعادة احتلال المنطقة بعد معركة درعا، ولا ينبغي الوثوق بالقوات الروسية للعمل كضامنة للانسحاب الإيراني».

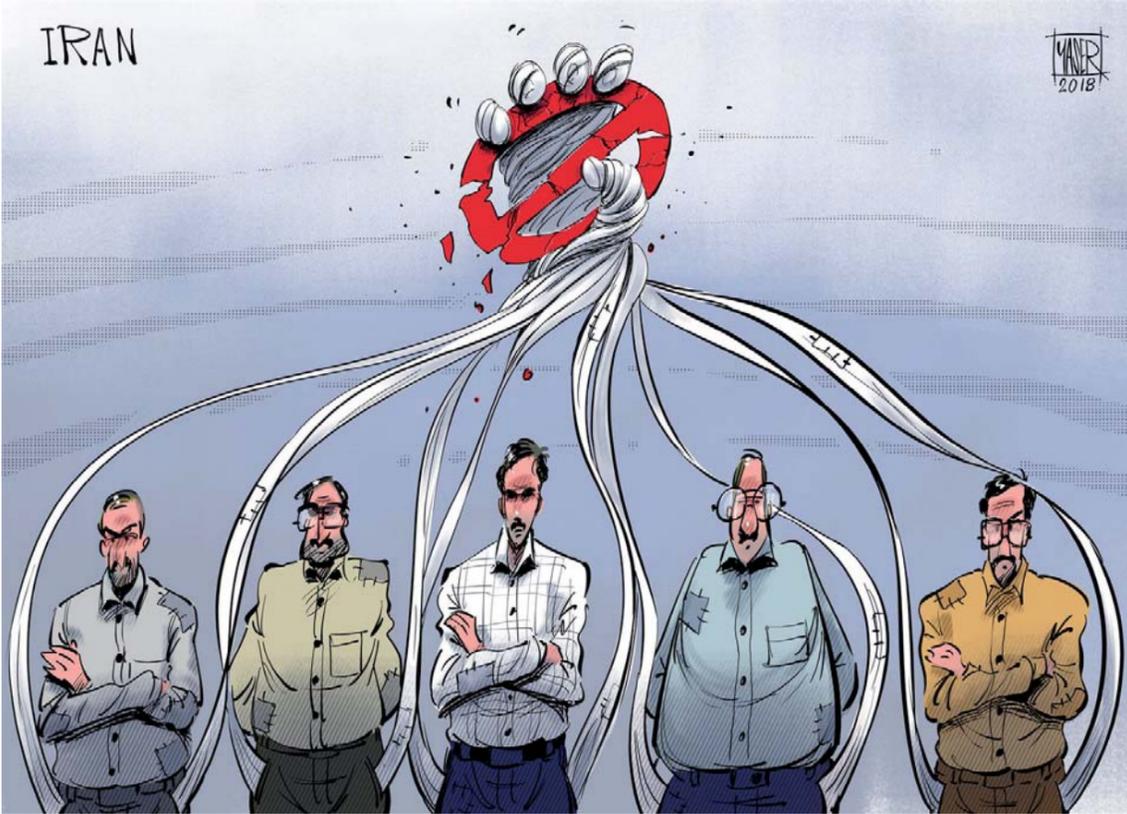
حنين غدار  
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«نظام الملالي أشعل حروباً طائفية في المنطقة وقسم الأمة إلى طوائف، ولذلك يجب دعم انتفاضة الشعب الإيراني لأن انتصارها هو انتصار للأمة العربية».

فيصل الرفوع  
وزير الثقافة الأردني الأسبق



## بين بازار طهران.. وبازار دمشق



لاي نفوذ سوري في لبنان، خصوصاً منذ العام 2005، تاريخ اغتيال رفيق الحريري، وهو اغتيال لم يعد سرّاً من يقف وراءه ومن غطاه في طهران ودمشق.

هناك الآن عودة إلى البازار السوري الضيق حيث تحاول إيران إيجاد مكان لها في ظل لعبة كبيرة في سوريا نفسها يحدد إطارها الأميركي والروسي والإسرائيلي. الواضح أن الورقة الأساسية لطهران في هذا البازار هي بشار الأسد، فضلاً عن ميليشياتها المذهبية اللبنانية والعراقية والأفغانية. إلى أي حد تستطيع إيران الاتكال على بشار الأسد في بلد معروف أنها لا يمكن إلا أن تخرج منه عاجلاً أم آجلاً؟

لا شك أن رئيس النظام السوري أعطى الإيرانيين الكثير في الفترة الأخيرة. أعطاهم «شرعية» الوجود. وأعطاهم عدم الرضا عن الدستور السوري الجديد الذي يعدّ له الكرملين. وأعطاهم رفض الاعتراف السوري بوجود اتفاق بين إسرائيل وروسيا في شأن الجنوب السوري الذي يجب أن يكون خالياً من الإيرانيين. لكن ذلك كله لن يكون له معنى في حال وجد بشار الأسد نفسه في وضع من عليه دخول البيع والشراء في حال أراد البقاء في دمشق. إنه يعرف قبل غيره أن وجود النظام الذي أسسه حافظ الأسد مرتبط بإسرائيل قبل أي شيء آخر.

سيأتي يوم يترحم فيه النظام في إيران على بازار طهران. في مثل هذا اليوم سيعرف أن كلفة دخول البازار السوري، حيث الروسي والأميركي والإسرائيلي وحتى التركي، أكبر بكثير من كلفة استرضاء تجار بازار طهران...

«  
سيأتي يوم يترحم فيه النظام في إيران على بازار طهران. في مثل هذا اليوم سيعرف أن كلفة دخول البازار السوري، حيث الروسي والأميركي والإسرائيلي وحتى التركي، أكبر بكثير من كلفة استرضاء تجار بازار طهران...»

«

المرور عليه مرور الكرام أن الأسد الأب كان وزيراً للدفاع عندما احتلت إسرائيل الجولان في العام 1967 في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها غامضة.

استطاع حافظ الأسد تجاوز اللعبة الداخلية في سوريا، وأن يكون لاعباً على الصعيد الإقليمي، أي في بازار أكبر بكثير من رقعة بلده. كان اللاعب الأول ثم الوحيد في لبنان الذي أمسك من خلاله بالورقة الفلسطينية بفضل معرفته التامة بطبيعة ياسر عرفات الذي جعل قضيته أسيرة الأرض اللبنانية وشوارع بيروت وأزقتها. باختصار شديد، كان هناك استخدام متبادل بين إيران وحافظ الأسد، خصوصاً إبان الحرب العراقية - الإيرانية، لكن مجيء بشار الأسد إلى السلطة كان نقطة الانطلاق لعلاقة من نوع جديد بين الجانبين أصبحت اليد الطولى فيها لإيران التي لولاها لا وجود

المعركة التي يخوضها خارج إيران. دخلت إيران بازاراً اعتقدت أنه سيكون سهلاً عليها التحكم به وإيجاد مكان للعبة المساومات والابتزاز التي تتقنها تماماً. فعلت ذلك في حين يرفض اللاعبون الآخرون في سوريا أن تستمر إيران لاعباً في سوريا الطرف الوحيد الذي يحتاج إلى إيران هو النظام الإقليمي الذي يدرك مدى الارتباط بين إيران وشخص بشار الأسد. هناك علاقة عضوية بين الجانبين مع فارق أن بشار يدرك قبل غيره أن ليس في استطاعته وضع كل بيضه في السلة الإيرانية.

على الرغم من الفارق الكبير بين حافظ الأسد وبشار الأسد، هناك ما يجمع بين الأب والابن. ما يجمع بينهما هو المعرفة العميقة بلعبة الابتزاز. كان حافظ الأسد يمارس هذه اللعبة بمهارة فائقة. عرف كيف يستخدم صدام حسين في لعبة التوازنات الإقليمية. جعل من سوريا قوة قادرة بكل المقاييس على كبح طموحات الديكتاتور البعثي الآخر الذي لم يكن يعرف الكثير في السياسة وفي كيفية التعاطي مع التوازنات الإقليمية والدولية. أكثر من ذلك، عرف حافظ الأسد كيف يستخدم إيران في إطار الصراع العربي - الفارسي الذي أخذ أبعاداً جديدة ذات منحنى مذهبي بعد نجاح الثورة الإيرانية وصعود نجم آية الله الخميني بصفة كونه الزعيم الأوحد لهذه الثورة وتأسيسه لـ«الجمهورية الإسلامية». لكن الأهم من ذلك كله أن حافظ الأسد عرف دائماً كيفية التعاطي مع إسرائيل وتجنيدتها لحماية النظام الذي أقامه بعد 1970، والذي أسس له عملياً في العام 1966 عندما شغل موقع وزير الدفاع. ما لا يمكن

## بشار أسد إيران

«  
العقوبات الدولية، وتعيد لإيران علاقاتها الطبيعية مع دول الجوار، وتستعين بالمؤسسات المالية الدولية لإصلاح ما يمكن إصلاحه قبل قوات الأوان. وهذا من رابع المستحيلات، ويصعب على المرشد الأعلى علي خامنئي أن يجنح إليه، بحكم طبيعته السلفية المتزمتة القمعية الديكتاتورية المتشددة، التي لا تحتمل أي معارضة أو مخالفة. وما جرى أمس في مدينة المحمرة عاصمة إقليم عربستان، حين قام الحرس الثوري بإطلاق النار على المواطنين العزل، وقتل أربعة متظاهرين، يثبت ذلك بكل وضوح.

أما الشيء الجديد في طبيعة احتجاجات الجماهير الجديدة فهو أن المواطن الإيراني، بغض النظر عن طائفته وقوميته ودينه، بدأ يدرك أن سياسات المرشد ومساعدته ومستشاريه هي سبب الضيق الاقتصادي والبطالة واتساع دائرة الفاقة والعوز، وهي المسبب الأول والوحيد للعقوبات الأميركية والدولية المتجددة.

فقد أفصح متظاهرون كثيرون أن ما ينفقه النظام على حروبه الخارجية، وعلى تمويل أحزاب وتنظيمات وميليشيات في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين، يعد هدراً غير عقلاني وغير مبرر لأموال طائلة، لو أنفق النظام نصفها في الداخل لمكن المجتمع الإيراني من تجاوز هذه الأزمة، وغيرها من أزمات معيشية أخرى متلاحقة.

«  
تفريق التظاهرات الاحتجاجية المحدودة، هنا وهناك، بالهراوات، وأحياناً بالرصاص الحي. وقد كانت تلك التظاهرات، كافة، تخف أو تتوقف لأن أسبابها ودوافعها لم تكن تستحق المواجهة الشاملة مع النظام. أما التظاهرات الجماهيرية الجديدة التي عمت إيران كلها، هذه الأيام، فمحرکہا الأساس هو الضرر الذي لحق بالأسر الفقيرة بسبب انهيار العملة الإيرانية، وتصاعد العقوبات الأميركية التي تنبئ بالمزيد من الخفق الاقتصادي لشرائح، هي أصلاً، مختنقة بفساد النظام وسوء إدارته وسياساته الداخلية الفاشلة.

ويبدو واضحاً أن النظام الإيراني لا يملك حلاً حقيقياً وجذرية فاعلة لأزمة العملة، في مجتمع بلغ فيه معدل البطالة أرقاماً غير مسبوقة، وتزادت فيه أعداد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر بما لم تشهد إيران من قبل.

وهنا أصبح المجتمع الإيراني على مفترق طريقين. فإما أن يستعير المرشد الأعلى جنون بشار الأسد وديكتاتوريته وعناقه لمواجهة المتظاهرين بكل أنواع السلاح، وصولاً إلى البراميل المتفجرة، ثم الاستعانة بصديق، أو باصداق من الخارج، لتصبح إيران سوريا ثانية. وإما أن يفاجئ العالم بتحوله إلى نيلسون مانديلا جديد، فيتخلّى عن السلطة، سلمياً، ويتنازل عن الحكم لهيئة إنقاذ وطني مستقلة تتولى إدارة أزمة البلاد الاقتصادية بإجراءات وسياسات عقلانية جديدة تُوقف مسلسل

«  
بعيدا عن الكلام الكبير من نوع أن إيران قوة إقليمية وأنها تستطيع ممارسة نفوذها في كل المنطقة، يجد هذا البلد، الذي كان يمكن أن يكون من النعمور الاقتصادية في العالم، نفسه أسير بازاریين. البازار الذي في طهران والبازار السوري في دمشق. يضاف إلى هذين البازارين الرمال المتحركة العراقية التي وجد نفسه غارقاً فيها إلى ما فوق أذنيه. اضطره ذلك إلى تعطيل الحياة السياسية في البلد الجار الذي بات المواطنون فيه، بما في ذلك الشيعة، يشعرون بمدى ثقل الوصاية التي تحاول إيران ممارستها من منطلق مذهبي بحت.

قد يجد النظام الإيراني لنفسه مخرجاً من الأزمة الداخلية في حال ارتضى التصالح مع أميركا، والتفاوض من موقع القابل بالشروط التي سترضها عليه إدارة دونالد ترامب. لكن من الصعب عليه الخروج من البازار السوري في غياب القرار الشجاع القاضي بالانسحاب من هذا البلد، بدل الرهان على أوامهم سبق لكثيرين أن ذهبوا ضحيتها.

«  
لا يختلف اثنان على أن تجار بازار طهران في غاية الدهاء. ليس سرا أنهم يشكلون قوة اقتصادية كبيرة وأن انقلابهم على نظام الشاه، الذي عبر عنه الإضراب الذي أعلنوه، ساهم إلى حد كبير في سقوط النظام الإمبراطوري في العام 1979. هناك الآن تامل واضح في أوساط البازار في طهران. لم يعد النظام يمتلك أي قدرة على تثبيت العملة الوطنية. هذا يعني أن النظام لم يعد قادراً على حماية المصالح الاقتصادية

للذين لعبوا دوراً في دعمه منذ أواخر سبعينات القرن الماضي وفضلوه على الشاه. إذا أضيف تامل تجار البازار إلى المشاكل الأخرى التي تعاني منها إيران وبعضها مرتبط بجفاف مصادر المياه وانتشار الفقر والبؤس والمخدرات، يكتشف المرء فشلاً للنظام على كل صعيد. فشل تعبير عنه لغة الأرقام، فشل لا يمكن تغطيته بانتصارات لا على العراقيين ولا على السوريين ولا على اللبنانيين ولا على اليمنيين.

«  
يبقى البازار في طهران رمزا لقوة اقتصادية كبيرة تلعب دورها على صعيد تحريك الاقتصاد في العاصمة وخارجها. عرف النظام الإيراني كيفية مراعاة هذه القوة ومداراتها إلى أن وصل به الأمر إلى فقدان السيطرة على التحكم بسعر العملة الوطنية. ترجمة ذلك على أرض الواقع أن التجار باتوا عاجزين عن ممارسة نشاطهم في غياب القدرة على الحصول على الدولار بسعر محدد وفتح اعتمادات في المصارف.

«  
كان مجرد الانسحاب الأميركي من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني أكثر من كاف كي تهتز العملة الإيرانية. كيف سيكون المستقبل إذا فرضت إدارة ترامب العقوبات الجديدة التي تنوي اللجوء إليها، والتي تشمل تصدير النفط الإيراني الذي يشكل المورد شبه الوحيد للعملات الصعبة؟

«  
أما البازار السوري الذي بات النظام الإيراني في أسره، فهو من نوع آخر وذلك على الرغم من أن معظم الضحايا في سوريا ليسوا مواطنين إيرانيين، بل ينتمون إلى ميليشيات مذهبية عراقية ولبنانية وأفغانية يستخدمها «الحرس الثوري» وقوداً له في

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني



«  
قد يجد النظام الإيراني لنفسه مخرجاً من الأزمة الداخلية في حال ارتضى التصالح مع أميركا. لكن من الصعب عليه الخروج من البازار السوري في غياب القرار الشجاع القاضي بالانسحاب من هذا البلد

«

«  
إن الدوافع الأولى لثورة الشعب السوري على نظام القمع الأسدي، وبين اندلاع الاحتجاجات الشعبية المتجددة في إيران مختلفة، إلا أن نتيجتها لا بد أن تكون واحدة في النهاية. فقد خطر لأحد التلاميذ اليافعين المتأثرين بموجة الربيع العربي، في فبراير عام 2011 أن يكتب على أحد جدران مدينة درعا عبارة «إجا دورك يا دكتور».

«  
وكان يمكن للسلطة، لو كانت عاقلة وتحترم الحد الأدنى من حقوق شعبيها، أن تلطف القضية بهدوء، وتكتفي بجرة أذن التلاميذ الصغار، وتمر العاصفة بسلام. ولكن رئيس النظام المتجبر المتكبر الذي ورث العنف الدموي وفلسفة العقاب الجماعي من أبيه الذي يك مدينة حماة بكل أنواع الأسلحة المحللة والمحرمة فمحاها كاملة ودفن أهلها تحت أنقاضها، لم يامر بمعاقبة التلاميذ، وحدهم، بل أمر وكيله في درعا بإهانة آبائهم إهانة جارحة لا يمكن أن تمر دون احتجاج، فانطلقت التظاهرات الشعبية الغاضبة طالبة معاقبة المسؤول. وحين واجه النظام تظاهرة درعا بقوة السلاح، تفجرت التظاهرات الشعبية السلمية في المدن والقرى في جميع أنحاء سوريا مطالبة بسقوط النظام، هذه المرة.

«  
وهنا أخرج بشار الأسد خزينة من همجية فاقت همجية أبيه بمراحل، وراح يرش المتظاهرين بالنار، ويعتقل المئات ثم الألوف، لتدخل سوريا نفقها الدامي الطويل. أما في إيران، فقد اعتاد الحرس الثوري على

«

«  
برغم أن الدوافع الأولى لثورة الشعب السوري على نظام القمع الأسدي مختلفة عن تلك التي أشعلت الاحتجاجات الشعبية في إيران إلا أن النتيجة واحدة في النهاية

«

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk





«منظمة أوبك تتلاعب، وقد سمحت بزيادة إنتاج النفط بوتيرة أقل مما كنا ننتظر. في رأيي، عليهم أن يضحوا مليوني برميل أخرى».

دونالد ترامب  
الرئيس الأميركي

«حملة ضغط الولايات المتحدة على إيران تهدف إلى خفض إيرادات طهران من النفط إلى صفر، في مسعى لدفع القيادة الإيرانية لتغيير سلوكها في المنطقة».

براين هوك  
مدير التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الأميركية



# اقتصاد

## أسعار النقل تفاقم متاعب التونسيين بعد رفع أسعار الوقود

● مخاوف من ضربة أخرى ترفع أسعار الكهرباء والمياه ● اختفاء الحليب من الأسواق يفضح ممارسات احتكار التجار



أسعار الوقود تحاصر القدرة الشرائية للتونسيين



رضا الشكدالي:

زيادة أسعار الوقود وزيادة نسبة الفائدة ستكون لهما تداعيات كبيرة

وكان وزير التجارة عمر الباهي، قد نفى في تصريح لصحيفة "المغرب" المحلية وجود زيادة في أسعار الحليب من الأساس، لا سيما مع تعثر المفاوضات بين السلطات والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري. وشهدت مناطق مختلفة بداية هذا العام سلسلة احتجاجات بسبب غلاء الأسعار التي سببتها إجراءات تقشفية قاسية تضمنتها موازنة 2018.

في أسعار مواد استهلاكية أخرى، وتطالب نقابات المزارعين ومنتجي الحليب بزيادة أسعار هذه المادة نظرا لارتفاع تكلفة إنتاجها. وربط محللون عمليات احتكار الحليب مع ترقب صدور الزيادة في أسعاره رسميا في المجلة الرسمية والمتوقع في الفترة القادمة تزويد الأسواق بهذه المادة، وهو ما سيحقق أرباحا أكبر للمصنعين والتجار. واتهم الطاهري الحكومة باتخاذ قرار زيادة أسعار الوقود بنسق متواتر في الفترة الأخيرة للتغطية على عجزها في مكافحة الاحتكار والتهميش والاقتصاد الموازي الذي لا يزال يتفشى في البلاد تحت أنظار السلطات. وقال لـ"العرب" إن "هذه الممارسات هي الفساد الحقيقي، حيث أنها تمس بمصلحة المواطنين والمزارعين على حد سواء".

وتقول الحكومة إن خيارها الوحيد في مواجهة ارتفاع أسعار النفط تكون بزيادة أسعار الوقود للحد من العجز في الموازنة، لكن هذا الإجراء الذي لجأت إليه للمرة الثالثة خلال ستة أشهر فقط له تداعيات وخيمة على ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية والخدمات. وتامل الحكومة في خفض العجز لنحو 4.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية هذا العام، مقارنة مع نحو 6 بالمئة العام الماضي. ولم يكف التونسيين غليان الأسعار، حتى اصطدموا خلال الأسبوعين الماضيين باختفاء الحليب من الأسواق والمحلات التجارية الكبيرة بسبب سياسة الاحتكار التي يفرضها العديد من كبار التجار. ويتوقع التونسيون زيادة مرتقبة في سعر الحليب في الفترة المقبلة، إلى جانب زيادات

يؤكد محللون أن الحكومة التونسية مرت إلى المرحلة التالية من الإصلاحات القاسية حينما حشرت المواطنين في زاوية الأسعار الملتصقة التي طالت هذه المرة أسعار النقل الخاص، في ظل الضغوط المستمرة من صندوق النقد الدولي.

أسعار الوقود بالإضافة إلى زيادة نسبة الفائدة.

ورفع البنك المركزي التونسي الشهر الماضي، نسبة الفائدة بنقطة مئوية، لتصل إلى 6.75 بالمئة بسبب استمرار الضغوط التضخمية نتيجة الارتفاع المتوقع للأسعار العالمية للمواد الأساسية خاصة الطاقة. واستقرت نسبة التضخم عند 7.7 بالمئة في مايو الماضي، وهو أعلى معدل تسجله تونس في تاريخها. ومن شأن استقرار نسبة التضخم أن يوقف سلسلة الزيادات المتواترة للأسعار منذ مطلع العام الحالي.

لكن الشكدالي يرجح أن تكون الأرقام الجديدة التي لم يتم الإعلان عنها أكبر، في ظل استمرار غليان الأسعار. وأكد أن التضخم سيزيد من إضعاف القدرة الشرائية للمواطنين، وهذا الأمر سيدفع الاتحاد العام التونسي للشغل، النقابة العمالية الأكبر بالبلاد، لتقوية شروط المفاوضات حول زيادة الرواتب في القطاع العام.

وتضغط النقابة العمالية بالفعل على الحكومة لزيادة رواتب موظفي القطاع العام، حيث تقترح أن تكون الزيادة غير مباشرة أي بتخفيض الضرائب، وهو ما يرفضه الاتحاد. وقال سامي الطاهري، المتحدث الرسمي باسم الاتحاد لـ"العرب"، "نتمسك بأن تكون الزيادة في أصل الراتب لأن اعتماد زيادة غير مباشرة تضر بالموظفين والمتقاعدين". وتأتي تحركات الحكومة المتسارعة في ظل الضغوط الشديدة من قبل صندوق النقد الدولي من أجل الإفراج عن القسط الرابع من قرض بقيمة 2.9 مليار دولار، كان قد اتفق عليه الجانبان في مايو 2016.

ويؤكد صندوق النقد أن أولويات تونس خلال العام الحالي، في حال استمرت المستويات الحالية للنمو، تتمثل في زيادة عوائد الضرائب وتجميد زيادات الرواتب إلى جانب زيادة أسعار الوقود.

نسرين رضاني  
صحافية تونسية



تونس - ضربت الحكومة التونسية بعرض الحائط كل استغاثات المواطنين، الذين أدهقتهم الإصلاحات الاقتصادية الصارمة منذ مطلع العام، حيث أثقلت كاهلهم مؤخرا بزيادات جديدة في أسعار النقل الخاص. ولا أحاديث بين التونسيين في البيوت أو المقاهي أو في الشبكات الاجتماعية هذه الفترة إلا على الزيادات الجديدة في تلك الأسعار، وأجمعوا على أن هذه الخطوة ستجعلهم في أوضاع صعبة للغاية ستزيد من إضعاف قدرتهم الشرائية. ودخلت مطلع هذا الشهر الزيادات الجديدة الخاصة بالنقل الخاص بنحو 13 بالمئة والتي تشمل سيارات الأجرة وسيارات النقل الجماعي وحافلات النقل بين المدن بعد إقرارها في نهاية أبريل الماضي إثر مفاوضات بين الحكومة وغرف النقل المنضوية تحت الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة الأعراف). ومن المتوقع أن يتم رفع أسعار خدمات الكهرباء والماء لاحقا لمواجهة التكاليف الباهظة، التي أزهقت موازنة الدولة، بسبب ارتفاع أسعار النفط عالميا، وموجة الجفاف، التي تضرب البلاد للعام الثالث على التوالي. ويتوقع اقتصاديون زيادات في أسعار السلع والخدمات بعد ارتفاع أسعار الوقود لتشمل قطاع النقل العام، رغم تمسك وزارة النقل بأنه لن تقدم على هذه الخطوة حاليا. وقال الخبير الاقتصادي رضا الشكدالي في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إن "زيادة

سامي الطاهري:

تمسكون بزيادة رواتب موظفي القطاع العام لمواجهة غلاء المعيشة



## قبضة سعودية روسية جديدة على صناعة النفط العالمية

● الإمارات تعلن استعدادها لدعم الأسواق بإمدادات كبيرة ● واشنطن تؤكد وجود طاقة إنتاج لتعويض صادرات إيران

شركة دولية كبرى أعلنت عن نيتها مغادرة السوق الإيرانية معظمها في قطاع النفط والغاز

50

ويؤكد مجمل تلك البيانات أن منتجي النفط يمكنهم تعويض أي نقص في الإمدادات، إذا ما تحققت خطط الولايات المتحدة لخفض إمدادات إيران إلى الصفر على حد تعبيرها. وأضاف أنه يخطط للاجتماع مع الحلفاء الأوروبيين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا في نهاية الأسبوع لمناقشة المسألة الإيرانية وأنه سيزور أيضا دولا خليجية بصحبته مسؤول كبير من وزارة الخزنة الأميركية.

وأشار إلى أن نحو 50 شركة دولية كبرى أعلنت عن نيتها مغادرة السوق الإيرانية، وبصفة خاصة في قطاع الطاقة والقطاع المالي، مع تحرك الولايات المتحدة لإعادة فرض العقوبات على إيران.

وقال هوك "أوضحنا للدول والشركات حول العالم أننا سنمارس ضغوطا اقتصادية حادة على إيران حتى يغير نظامها سياساته المؤدية لزعة الاستقرار".

وكانت وزارة الخارجية الأميركية طلبت الأسبوع من جميع الدول، وبينها الصين والهند، المستوردتان الكبيرتان للنفط الإيراني، بوقف استيراد النفط الإيراني بحلول الرابع من نوفمبر المقبل. وقالت إنها لن تمنح أي استثناءات لشراء النفط الإيراني. ولم تجد إيران في مواجهة تلك التحركات سوى الشكوى والتلويح بخطر تسابق المنتجين للاستيلاء على حصتها، بينما تجري تحركات يائسة لإنقاذ الاتفاق النووي.

وحتى الدول المعارضة للعقوبات الأميركية على إيران مثل فرنسا وألمانيا يائسة من إمكانية استمرار تعامل شركاتها مع إيران، وقد صدرت تصريحات من المسؤولين تؤكد حتمية انسحابها من إيران.

ويتراجع قرار الشركات بين استمرار التعامل مع السوق الأميركية العملاقة وبين التعامل المحفوف بالمخاطر مع السوق الإيراني الضئيل والمغموم بالمشاكل.

الشهر الحالي بنحو 200 ألف برميل يوميا، وأكدت بعد ذلك ارتفاع إنتاجها بالفعل بنحو 100 ألف برميل يوميا.

وقال مجلس الوزراء السعودي إن "أحد أهم أهداف سياسة المملكة النفطية هو السعي دوما لتحقيق التوازن والاستقرار في الأسواق وبالتنسيق والتشاور مع الدول المنتجة الأخرى وكذلك الدول المستهلكة الكبرى".

وجاء التأكيد السعودي بعد قول الرئيس الأميركي دونالد ترامب السبت إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وافق على طلبه بزيادة إنتاج النفط.

وتلقت جهود تهدئة مخاوف الأسواق من نقص محتمل في الإمدادات أمس دعما من شركة بترول أبوظبي (أدنوك) التي أكدت أن بمقدورها زيادة الإنتاج بمئات الآلاف البراميل يوميا إذا كان ذلك ضروريا لتخفيف أي نقص محتمل للمعرض في السوق العالمية.

وقالت في بيان إنها تظل على مسار زيادة طاقتها الإنتاجية إلى 3.5 مليون برميل يوميا بحلول نهاية 2018 من نحو 3.3 مليون برميل يوميا في الوقت الحالي.

أكد وزير الطاقة سهيل المزروعى أمس أن الإمارات على استعداد للمساهمة في تخفيف أي نقص محتمل في إمدادات النفط العالمية. وبلغ متوسط إنتاج الإمارات الشهر الماضي 2.87 مليون برميل يوميا، أي أنها تملك طاقة إضافية تبلغ 400 ألف برميل يوميا ويمكن أن تبلغ 600 ألف برميل بنهاية العام.

وأعلنت الكويت الأحد أنها زادت إنتاجها بنحو 85 ألف برميل بموجب اتفاق تخفيف قيود اتفاق خفض الإنتاج. وتشير البيانات إلى أنها يمكن أن ترفع الإنتاج مرة أخرى إذا ما حدث نقص في الإمدادات العالمية.

كما تؤكد البيانات أن العراق ينتج حاليا نحو 4.5 مليون برميل يوميا وأنه يملك طاقة إضافية تصل إلى 500 ألف برميل في اليوم.

ألف برميل يوميا قدرة

الإمارات على زيادة الإنتاج وستبلغ 600 ألف برميل بنهاية العام

400

الإمدادات الإيرانية حين تدخل العقوبات الأميركية حيز التنفيذ في 4 نوفمبر المقبل.

وكانت منظمة أوبك والمنتجون المستقلون بقيادة السعودية وروسيا، قد اتفقوا الشهر الماضي على زيادة الإنتاج بنحو مليون برميل يوميا، متجاهلين تدمير إيران من التسابق لتعويض صادراتها النفطية.

وكشف مسؤولون سعوديون الأسبوع الماضي أن بلادهم يمكنها زيادة الإنتاج إلى 11 مليون برميل يوميا، وأنها تملك طاقة إضافية بنحو مليون برميل يوميا. لكن محللين يقولون إن الرياض غير متعجلة وتنتظر أوضاع صورة النقص في الإمدادات. وأعلنت موسكو أنها ستزيد إنتاجها

عززت السعودية وروسيا قبضتهما على صناعة النفط العالمية بتعزيز التنسيق لتحديد بوصلة الإمدادات. وتلقت جهود البلدين لزيادة الإنتاج دعما من إعلان الإمارات أنها يمكن أن تقدم زيادة كبيرة في الإنتاج، في وقت أعربت فيه واشنطن عن قلقها بوجود طاقة إنتاج عالمية تكفي لتعويض قرب انحسار الإمدادات الإيرانية.

مع نظيره الروسي الكسندر نوفاك، اللذين أكد استمرار التنسيق الوثيق بما يصب في مصلحة المنتجين والمستهلكين والإقتصاد العالمي.

ويرى مراقبون أن التحولات المتسارعة عززت قبضة الرياض وموسكو، أكبر مصدر وأكبر منتج للنفط في العالم، على بوصلة صناعة النفط العالمية في ظل محدودية الطاقة الإضافية في العالم مع ترجيح انحسار



قيادة جديدة لصناعة النفط العالمية



«التنفيذ المصري القوي للإصلاحات كان له دور فعال في استقرار الاقتصاد الكلي وعلى القاهرة مواصلة تشديدها للسياسة النقدية لاحتواء مخاطر التضخم».

ديفيد لبيتون  
النائب الأول لمدير صندوق النقد الدولي

«الناتج المحلي الإجمالي المصري سجل نمواً بنسبة 5.4 بالمائة في السنة المالية الماضية ونستهدف نمواً بنسبة 8 بالمائة في السنة المالية الحالية».

مصطفى مدبولي  
رئيس الوزراء المصري

## آمال تجار الأردن معلقة على عودة الحياة إلى المعابر السورية

● الركود يضرب 4 آلاف متجر في «السوق السوري» بالرمثا ● إعادة فتح الحدود بين البلدين تنعش التبادل التجاري والسياحة



ترقب إعادة تنشيط الحركة التجارية

عبد السلام ذيابات:

فتح الحدود السورية  
سيحرك اقتصاد الرمثا،  
وسينتعش الأردن عموماً



ويقول يونان، صهره الثلاثيني، «كنت أتى إلى هنا قبل إغلاق الحدود، كان السوق يعج بالزبائن من مختلف مناطق الأردن ولا تجد مكاناً لركن سيارتك». ويرى أن الجميع سيستفيد من إعادة فتح الحدود، «من سائق سيارة الأجرة إلى صاحب المحل إلى رجال الجمارك».

ويجمع محللون وتقارير دولية على أن الاقتصاد الأردني يعاني من مشاكل هيكلية مزمنة وأن السلطات تواصل منذ سنوات ترقيع تلك المشاكل بالاعتماد على المساعدات الدولية دون أن تقدم الحكومة علاجات حاسمة للمشاكل الكثيرة والمختلفة.

ويعتبر مدير مركز «الفينيق» للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية أحمد عوض أن أحد أهم أسباب الأزمة الاقتصادية هو إغلاق الحدود مع سوريا.

وفاقم إغلاق الحدود مع سوريا بعد إغلاق الحدود مع العراق لفترة طويلة، الشريكين التجاريين الأهم بالنسبة للأردن، من صعوبة وضعه الاقتصادي.

وتتركز مشاكل اقتصاد البلاد في ضعف الإنتاجية وارتفاع عجز الموازنة والدين العام ومستويات الفقر والبطالة، وهو بحاجة ماسة إلى تعزيز دور الاستثمارات المحلية والأجنبية وتنوع الاقتصاد ومصادر إيرادات الموازنة.

ووفق البيانات الرسمية، فإن ديون عمان تجاوزت حاجز 38 مليار دولار، أي بنسبة تفوق 95 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويقول مدير مركز القدس للدراسات السياسية، عريب الرنتاوي، إنه من المؤكد أن الأردن يفضل استعادة الجيش السوري للسيطرة على الحدود والمعابر تمهيداً لفتحها، مذكراً بالموقف الرسمي ومفاده «لن نفتح الحدود إلا بوجود مؤسسات الدولة السورية على الجانب الآخر».

ويشير إلى أن هناك ما يشبه توافقاً إقليمياً ودولياً على أن النظام السوري يجب أن يعيد السيطرة على الحدود الجنوبية.

تسود حالة من التفاؤل بين التجار الأردنيين مع اقتراب إعادة فتح المعابر التجارية السورية المغلقة منذ أكثر من سبع سنوات بسبب الحرب. ويأمل التجار في أن يؤدي ذلك إلى إنعاش اقتصاد البلاد الغارق في أزمت خانقة انعكست على حياة المواطنين وفاقت متاعبهم.

وأوضح أن أكثر من 4 آلاف محل تجاري في المدينة كانت تعتمد على البضاعة السورية، وكانت ألفا سيارة نقل صغيرة تنتقل إلى سوريا يومياً وتعيش من ورائها أكثر من ألفي أسرة.

ويرى أن استعادة «الدولة السورية» السيطرة على الحدود والمعابر ستحرك اقتصاد الرمثا بشكل خاص، وسينتعش الأردن بشكل عام.

وتراجع التبادل التجاري تدريجياً بين الجارين إلى مستويات قياسية منذ اندلاع الأزمة السورية، بينما كان يبلغ في العام 2010 حوالي 615 مليون دولار.

ويردد مخادمة، بينما يرتب بضائع في محله، «نعم ستعود أيام العز، عشنا أياماً جميلة قبل إغلاق الحدود، السوق السوري تعب وتراجعت حياتنا.. استعادة الجيش السوري للحدود والمعابر ستنتعش أسواقنا وتبعث فينا الأمل».

وكانت الحدود شرياناً مهماً للاقتصاد الأردني، إذ كانت تصدر عبرها بضائع محلية إلى تركيا ولبنان وأوروبا وتستورد بضائع سورية ومن تلك الدول، فضلاً عن السياحة. ويرتبط سكان مدينة الرمثا بعلاقة خاصة مع سوريا، وتوجد علاقات ماهرة وتجارة وشراكة مع أهل درعا.

وخلال سنوات الحرب حلت البضائع الصينية محل البضائع السورية في العشرات من المحلات القائمة في أسفل أبنية قديمة تمتد على جانبي الشارع في السوق السوري.

وتتنوع بضاعة هذه السوق من المواد الغذائية (الأجبان والألبان والمخللات...) إلى مواد التنظيف والملابس والإقمشة وغيرها من السلع الاستهلاكية.

ويؤكد عاصر البالغ من العمر 32 عاماً، وهو صاحب مخبز يعقب برائحة خبز الطابون التقليدي، أن «السوق مات».

ويضيف بينما يعاون صهره السوري القادم من درعا في ترتيب الخبز «السوق كان يعج بالحركة... لكن منذ إغلاق الحدود اختلف الوضع تماماً».

الرمثا (الأردن) - يعلق الأردنيون آمالاً كبيرة على عودة نشاط «السوق السوري» بمدينة الرمثا المحاذية للحدود السورية، والذي يعد من أهم الأسواق التجارية بالبلاد، مع اقتراب سيطرة النظام في دمشق على الحدود الجنوبية.

وتم إطلاق الاسم على السوق الواقع في وسط المدينة بين الأحياء السكنية، كونه كان يعتمد قبل الحرب السورية على البضائع القادمة من الجانب الآخر من الحدود.

ويمكن من ذلك المكان رؤية أعمدة دخان متصاعد من مدينة درعا القريبة، والتي تتعرض لكصف عنيف منذ أكثر من أسبوعين، في ظل معارك بين الجيش السوري وفصائل معارضة، في محاولة بين الجانبين للسيطرة عليها.

ويقول نصر مخادمة، الخمسيني، الذي كسا الشيب رأسه والجالس على كرسي أمام باب محله في السوق، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «أيام العز ستعود».

ويضيف «في البداية، كنا نعتقد أن القضية تتعلق بالحرية، وتعاطفنا مع السوريين، لكن اتضح أنها لعبة عالمية دمرت سوريا ودمرت الأردن والشرق الأوسط كله». ثم يقول بحزم «أتمنى استعادة الجيش السوري السيطرة اليوم قبل الغد».

وشكل إغلاق معبر جابر نصيب في أبريل 2015، بسبب المعارك على الجانب السوري، وهو آخر معبر رسمي كان مفتوحاً بين البلدين، ضربة موجعة للاقتصاد الأردني.

ويقول رئيس غرفة تجارة الرمثا عبدالسلام ذيابات إن «التبادل التجاري وحركة السفر والبضائع بين البلدين وبالاجتهاب كانا ممتازين حتى عام 2011 وأدخلنا المئات من الملايين للدولة سنوياً».

615 مليون دولار، حجم التبادل التجاري بين الأردن وسوريا في 2010، وفق بيانات رسمية، قبل أن يتراجع

## أرز العنبر رمز زراعي عراقي يهدده الجفاف

● خفض الأراضي المخصصة لزراعة الأرز بنسبة 95 بالمائة ● المزارعون يفكرون في الهجرة رغم وعود التعويضات المالية



حميد الناييف:  
وزارة الموارد المائية أبلغتنا  
بعدم توفر المياه لزراعة  
الأرز هذا الموسم

الصفية، وبضمنها المحاصيل الاستراتيجية مثل الأرز والذرة».

لكنه أضاف أن «وزارة الموارد المائية أبلغتنا بعدم توفر الكميات الكافية من المياه لهذه المحاصيل المهمة بسبب شح المياه».

ويعيش العراق الذي يسمى «بلاد ما بين النهرين» لمرور نهري دجلة والفرات فيه، انخفاضاً في مستوى المياه منذ سنوات بسبب الجفاف وبناء عشرات السدود في تركيا التي ينبع منها النهران، وكذلك إيران التي تنبع منها بعض الروافد.

ونتيجة ذلك قررت الحكومة حظر زراعة الأرز والذرة الصفراء والبيضاء والقطن والسمسم والدخن وزهرة عباد الشمس. وتقدر الخطة الصفية حالياً بمساحة 600 ألف دونم وتمثل أقل من 50 بالمائة من الخطة السابقة.

وأكد الناييف أن معظم تلك المساحة تم تخصيصها لزراعة الخضروات ومحاصيل أخرى، إضافة إلى حصة مائية لبساتين النخيل.

ويضيف أن رئيس الوزراء حيدر العبادي وعد بتعويض المزارعين، وخصوصاً مزارعي الأرز، كونهم يعتمدون على هذه الزراعة بشكل رئيسي، كي لا تظالمهم خسائر مالية. لكن المزارعين متشائمون حيال تلك الوعود.

ويقول الخزعلي إن «زراعة الأرز تُعد الدخل الرئيسي لمزارعي هذه المناطق، وأن المنع الأخير سيؤدي إلى خسائر كبيرة لنا ولعوائلنا وربما نضطر إلى هجرة الزراعة بل حتى المدينة كون أراضيها لا يمكن أن يزرع فيها إلا الأرز».

ويضيف «لا تجيد زراعة محاصيل أخرى، حاول بعض المزارعين التمرد وزراعة الأرز، لكن وزارة الري قامت برفع مضخات الماء الخاصة بهم وصارتها وأتلفت المحصول».

بزراعة ما لا يزيد على 12.5 كيلومتر مربع بالأرز هذا الموسم، مقارنة بنحو 250 كيلومتراً مربعاً في الموسم الماضي.

ويشير مدير عام دائرة الزراعة في الديوانية صفاء الجنابي إلى أن الخسارة المالية لمزارعي الأرز ستكون كبيرة جداً، حيث كانوا يجنون ربحاً يصل إلى ما يعادل 400 دولار للدونم الواحد (2500 متر مربع).

ويؤكد أن خسارة محافظة الديوانية لهذا الموسم بسبب عدم زراعة الأرز، تقدر بما يزيد على 40 مليون دولار.

وينتج العراق مئة ألف طن من الأرز سنوياً، منها نسبة 35 في المئة من أرز العنبر الذي يزرع أكثر من 70 بالمائة منه في محافظتي الديوانية والنجف في منطقة الفرات الأوسط بين وسط وجنوب البلاد.

ويطلق العراقيون على أرز العنبر تسمية «التمن الملكي» حيث يسمى العراقيون جميع أنواع الأرز «تمن».

ويوضح الخزعلي أن العنبر صديق النهر، فهو «يسقى من ماء نهر الفرات العذب الذي يعطيه رائحة زكية يمكن أن تشمها على بعد كيلومترات عدة».

وتبدأ زراعة الأرز اعتباراً من منتصف شهر مايو وحتى نهاية يونيو. ويستمر الموسم حتى أواخر شهر أكتوبر. وتشير البيانات إلى أن 267 مزارعاً فقط يزرعون العنبر، من بين آلاف مزارعي الأرز في الديوانية.

وتقع تلك الأراضي الزراعية على طريق مدينتي كربلاء والنجف المقدستين، وبالتالي يقصد الزوار الشيعة المتاجر خلال المناسبات الدينية لشراء هذا النوع من الأرز.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى المتحدث باسم وزارة الزراعة العراقية حميد الناييف قوله إن «الوزارة وضعت خطة تتضمن زراعة 1.4 مليون دونم لجميع المحاصيل».

40 مليون دولار تقديرات  
خسائر مزارعي أرز العنبر في  
محافظة الديوانية فقط  
الموسم الحالي

ويملك الخزعلي مع أبناء عمومته قرابة 800 دونم زراعي، أي ما يقارب مليوني متر مربع، في قرية أبو تين في ناحية غماس غرب الديوانية.

ويطلق العراقيون على تلك المناطق الزراعية اسم شلبية أي مخصصة لزراعة الشلب (أرز العنبر) ويعود تاريخ ملكيتها إلى زمن الاحتلال العثماني.

وأعلنت وزارة الزراعة العراقية في يونيو الماضي حظر زراعة الأرز والذرة وبعض المحاصيل الأخرى التي تحتاج إلى الكثير من المياه.

لكنها عادت في الأسبوع الماضي إلى تخفيف الحظر التام لزراعة الأرز وسمحت



أرض لا تعرف سوى زراعة «تمن العنبر»



«تقنية الفيديو التي تم اعتمادها في مونديال روسيا 2018 لا تقرر، إنما توصي فقط بمراجعة ميدانية، وحده الحكم يجب أن يتخذ القرار النهائي».

روبرتو روزيتي  
رئيس مشروع حكم الفيديو بالاتحاد الدولي لكرة القدم

## «في.أي.آر» يغير وجه كرة القدم إلى الأبد

● كرة القدم تجري عمليات تجميل ستسني الجمهور كيف كانت تبدو قبلها ● تأثير حكم الفيديو يطال تغيير خطط اللعب



### كرة قدم جديدة تماما

المباريات بسبب التوقف لفترة طويلة، أوضح الاتحاد الدولي أن معدل وقت استخدام «في.أي.آر» كان 80 ثانية في الدور الأول.

### أخلاقيات اللعبة

يتساءل الكاتب جوناثان ليو عن أخلاقيات اللعبة بعد فرض هذه التقنية، إذ كان يعتقد في الأصل أن تقنية حكم الفيديو قد تساعد في القضاء على تظاهر اللاعبين بالسقوط أرضاً. لكن الأدلة حتى الآن تشير إلى عكس ذلك، الأمر الذي يجعل من فرضية أن هذه التقنية غير عادلة واردة جداً. ويبدو أن لفت انتباه الجماهير أخذ في حادثة مثيرة للجدل محدثين بعض الإيماءات الصغيرة في الملعب، وسيستمر الأمر غير خاضع للمراقبة إلى أن يتم إدخال نظام الإحالة التحكيمية القائم بالفعل في لعبتي الكريكت وكرة القدم الأميركية.

وبالطبع، لا شيء من هذا قد يتحقق. فالقضية هنا هي أن رياضة كرة القدم تتطور بحيث لا تعرف بعد الوجهة التي ستتخذها. وبالمثل في كرة السلة، انتهى تطبيق قانون دخول المنطقة المحرمة للمنافسين أكثر من ثلاث ثوانٍ والذي أصدر في عام 2001 - 2002 إلى إحد عشر إحد عشر عميق على المركز.

وفي الوقت الحالي، في سباق الفورمولا أو في اتحاد الرغبي، أصبحت التعديلات المتكررة في القواعد جزءاً متصلاً من ثقافة الرياضة، وهي طقوس سنوية يتم إصدارها، مثل ممثل هوليوود الذي يفعل الكثير من عمليات التجميل في وجهه إلى درجة لا يستطيع أحد أن يذكر كيف كان يبدو وجهه الأصلي.

هل تقنية حكم الفيديو المساعد مفيدة أم غير مفيدة بالنسبة لكرة القدم؟ من نواح عديدة، تقل هذه نقطة خلاف. لكن الدرس المستفاد من جميع أنواع الرياضات حول العالم هو أن تدرج التقدم التكنولوجي لا يذهب إلا في اتجاه واحد.

ويقول ليو «إذا كان كل ذلك يبدو مريباً ومحيراً في بدايته، سينتهي الأمر بالتكيف معه. وسيصبح الغضب تجاهه وانتقاده اليوم، وضعفاً طبيعياً سنقبل به في الغد. وقد ندرك في يوم من الأيام أن التكنولوجيا قد منحنا أعظم الهدايا: وهي فرصة رؤية مباريات كرة القدم ليس بالطريقة التي فرضت علينا أن نشاهدها بها، ولكن بالطريقة التي تجري بها المباراة في الحقيقة».

بعض ممارسات رياضة كرة القدم، منها أن التعديلات غير العنيفة على الكرة يتم تمريرها من دون عقاب، وأن الشك في الاحتكاكات التي تتم في منطقة الجزاء تذهب فائدة الشك فيها عموماً لصالح الفريق المدافع. لكن التصعيد في منطقة الجزاء سينتاشي في النهاية، وسيصبح من الصعب جداً اعتراض لاعب مهاجم في المنطقة؛ وهكذا يمرور الوقت، ستزداد أهمية «تمرير الكرة»، وقد تصبح، في الواقع، إحدى أكثر الطرق الرئيسية لتسجيل الأهداف.

لكن بالطبع، لن يتوقف الأمر عند هذا الحد. فعندما تصبح ركلة الزاوية سلاحاً قوياً، قد تحاول الفرق المهاجمة جاهدة الفوز بها. وقد تسعى فرق الدفاع، التي أصبحت الآن شديدة الحذر من إبعاد ركلات الزاوية أو الركلات الحرة عن قرب، إلى الدفاع بتشكيل أعمق وابعاد أكبر. ويمكن من خلال ذلك أن تعود طريقة اللعب الكلاسيكية عبر الكرات الطويلة مجدداً، حيث تسعى الفرق إلى إثارة الفوضى على أرض الملعب وربما إلى ربح ضربة جزاء. وعلى المدى المتوسط، من المتوقع أن يتكيف المدافعون وأن يطوروا طرقاً جديدة وأكثر تعقيداً لوقف هجمات الخصم دون الحاجة إلى الظفر بالكرة.

في هذه الأثناء، من الممكن رؤية المزيد من الضربات الحرة (الفاول)، حيث أن الفائدة التقليدية للشك الذي عادة ما يصب في مصلحة المدافع تجعل الموقف الدفاعي «وضعا غير طبيعي». وبالفعل، فإن إعادة مشاهدة أي حادثة في حركة بطيئة تعمل على توضيح الرؤية لكل ثانية فيها، ويبدو حتى لمس الأكتاف البسيط كأنه اعتداء عنيف.

ووفقاً لفيفا، أسهمت تقنية الفيديو في جعل مصداقية قرارات التحكيم في كأس العالم تصل إلى 99.3 بالمئة.

وتكشف الحكم الدولي الإيطالي السابق بيار لويجي أنه تم التحقق من 335 حالة باللجوء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد خلال 48 مباراة في دور المجموعات، أي بمعدل 6.9 حالات في المباراة الواحدة، بينها جميع الأهداف التي سجلت (122 هدفاً) في دور المجموعات.

وأوضح الاتحاد الدولي أن نسبة القرارات التحكيمية الصحيحة في الحالات 335 بلغت 95 بالمئة، لكن تغيير القرارات في الحالات الـ 14 التي تم فيها اللجوء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد رفع نسبة القرارات الجيدة إلى 99.3 بالمئة. وبخصوص الانتقادات التي طالبت هذه التقنية من ناحية التأثير على وتيرة

من مونديال روسيا 2018. وكانت هي المرة الأولى تستخدم فيها هذه التقنية، بعدما أقر الاتحاد الدولي (فيفا) في وقت سابق من هذا العام، اعتماد التقنية المثيرة للجدل في أبرز بطولاته، بدعم مباشر من رئيسه السويسري جاني إنفانتينو.

ويمكن استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد في 4 حالات: بعد إحراز هدف، وعند احتساب ركلة جزاء، وعند رفع بطاقة حمراء مباشرة، أو في حال وقوع خطأ بالنسبة لهوية لاعب تم إنذاره أو طرده.

وفي مونديال روسيا، تم اعتماد 13 حكماً ليكون عملهم حصرياً خلف شاشات المراقبة في مركز تحكم مركزي في العاصمة موسكو، وقد يتحول أيضاً 35 حكماً من الأساسيين إلى حكم فيديو لمباراة واحدة أو أكثر.

وفي نهاية مرحلة المجموعات، تم منح 24 ركلة جزاء في مونديال روسيا، لتحطم الرقم القياسي السابق في كأس العالم، من بين هذه العقوبات، اشتملت سبع على مراجعة للفيديو، كما تم إلغاء 14 قراراً بشأن المراجعة، في حين أكد ثلاثة من الحكام قرار الحكم الأساسي في الملعب.

وبحسب مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي يسن قوانين اللعبة، للحكم وحده حق طلب مراجعة اللقطة عن طريق الفيديو. يقوم أحد حكام الفيديو بعد رؤية حادثة معين، بإبلاغ الحكم الأساسي الذي يقرر مراجعته أو عدم مراجعته.

ومن الواضح أن هذه التقنية ليست خالية من العيوب، وأيضاً قد يكون ثمة قلق من أن استعراض عمليات إعادة الإطاء يمكن أن يجعل الحوادث التي تحدث في المباراة تبدو أسوأ مما هي عليه، كما أن هذه التقنية قد تؤدي أيضاً إلى إرباك الجماهير في الملعب، كونها لا توفر إطلاعا كافياً بقدر المتابعين عبر شاشات التلفزيون.

وبذلك تتكشف عيوب العمل بنظام حكم الفيديو المساعد، وبات التعامل معه كما لو كان كأننا حياً له شعور بالأدب والأخلاق الخاصة به، وليس مجرد شريط يمشي ببطء ويتم مراقبته في غرفة مظلمة من قبل بعض الحكام من مختلف الجنسيات.

### تأثير كارثي

النقطة الأولى التي يجب ملاحظتها هي أن كرة القدم هي رياضة يمكن أن يتسبب أي تغيير بسيط فيها في إحداث تأثير كارثي، مثلما حدث بعد مراجعة قانون التسلسل في عام 1925، والذي أعقبه أحد أشهر المواسم وأكثرها جدلاً في تاريخ الدوري الإنكليزي. ويتوقع جوناثان ليو أن تقنية حكم الفيديو المساعد سرعان ما ستؤدي إلى القضاء على

بعد دخولها نهائيات كأس العالم لكرة القدم من الباب العريض من خلال تطبيقها للمرة الأولى في التاريخ، باتت تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم (في.أي.آر) محط انتقادات شديدة عقب حسمها في نتائج مباريات رآها مراقبون ومشجعو الفرق الرياضية غير عادلة، ففي الوقت الذي أشادت فيه الأندية المنتسبة بالفوز بأن تقنية الفيديو تصنع الفارق في دور المجموعات الأكثر ندية في تاريخ المونديال، إلا أن الفرق المنهزمة تندد بحكم الفيديو وتسلب الضوء على مدى تأثير التكنولوجيا على شفافية الرياضة، وتضع أخلاقيات الرياضة الأكثر شعبية تحت المسألة.

وتستعمل هذه التكنولوجيا في عدة رياضات مختلفة أهمها كرة المضرب، والكريكت، وقد تم استخدامها لأول مرة في مباراة للكريكت بين منتخب إنكلترا وباكستان في مايو 2001.

لكن في الوقت الحالي، بدأت قرارات نظام «الساق قبل الويكيت» في تزايد، وقد خضع لها أشهر لاعبي هذه الرياضة، مثل لاعب الكريكت الإنكليزي غريم سوان. وعلى الرغم من أنه في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، فشلت حالة من كل ثماني حالات في الاختبارات، إلا أنه في العقد الحالي ارتفعت هذه النسبة لتصل إلى أكثر من واحد من كل ستة اختبارات.

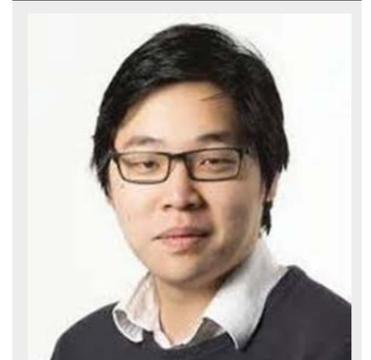
وبالنسبة لأبرز اللاعبين في العقد الحالي، رانجانا هيراث ورافي أشوين، كانت النسبة حوالي واحد من كل أربعة. وفي السنوات الأخيرة، على العكس من ذلك، يبدو الأمر وكأن حاملي المضرب قد بدأوا في التأقلم، ووقفوا مدافعين عن مرمى الهدف ممسكين بالمضرب أمامه بدلاً من وقفهم إلى جانب الهدف، مستخدمين أقدامهم على الأرض بشكل أقوى، واللعب بشكل أكثر استباقية. والآن لا نجد سوى القليلين ممن يختلفون في الرأي عن كون اللعبة أصبحت أكثر ثراء وعدلاً، وأكثر إثارة للمشاهدة.

لكن القضية الرئيسية، حسب الكاتب الرياضي في صحيفة الإندبندنت جوناثان ليو، أنه حتى في الرياضة، قد تؤدي بعض التغييرات في اللعبة إلى حدوث عواقب أبعد بكثير من نواياها الأصلية السليمة. إذ أن هذه التقنية البسيطة التي تساعد الحكام على اتخاذ قرارات أكثر صواباً يمكنها في نهاية المطاف أن تعيد تشكيل أساسيات اللعبة بشكل كامل، لكن لا يعني أنه تشكيل عادل ومنصف للجميع.

ولعل ما أحدثته الالتجاء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد «في.أي.آر» في كأس العالم في موسكو من مفاجات حسمت نتائج المباريات، يجعل الكثير من المراقبين يشككون في مصداقية هذه التقنية. تم اللجوء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد في التحكيم للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم، وذلك خلال مباراة فرنسا وأستراليا، في قازان ضمن المجموعة الثالثة

لندن - عندما قدمت لعبة الكريكت نظام مراجعة القرار منذ ما يقرب من عقد من الزمان، كان الاعتقاد الأصلي هو أن اللاعبين هم من سيحصلون على الفائدة الكبرى، حيث كانت لكل فريق فرصتان لمراجعة قرار الحكم وتقديمه للمراجعة التلفزيونية وبذلك يتم تحقيق الإنصاف. لكن مع دخول النظام الجديد حيز التطبيق، تبين أن الحكام وقعوا في الخطأ طوال الوقت، فيما تغاضى اللاعبون عن ذلك راضخين لقوانين اللعبة.

وكشفت إعادة المشاهدة والتحليلات التي تقوم بها تكنولوجيا «عين الصقر» - وهي عبارة عن تقنية مرتبطة بنظام كمبيوتر يستخدم طريقة المحاكاة لما يحصل في الواقع للرياضات التي غالباً ما يكون فيها تعقب الكرة - عن تحيز جوهري ضد رماة الكرة، الذين تم حرمانهم بشكل منهجي من قرارات نظام «الساق قبل الويكيت» ضد حامل المضرب، الذين يلعبون على القدم الأمامية. وكانت نسبة جيدة من هذه الكرات في الواقع تلامس رأس المضرب.



جوناثان ليو

«في.أي.آر» يمنحنا فرصة رؤية مباريات كرة القدم ليس بالطريقة التي فرضت علينا، وإنما بالطريقة التي تجري بها المباراة في الحقيقة



«المغرب يساهم في معالجة مختلف القضايا والإشكالات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويضطلع بدور نشيط».

جون سوليفان  
نائب وزير الخارجية الأميركي



«الرباط وواشنطن اقترحتا مبادرات ومشاريع تخدم الأمن والاستقرار الإقليميين، وانعقدت الكثير من الاجتماعات خلال هذه السنة».

ناصر بوريطة  
وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي

## الهجرة والإسلام.. جدل سياسي وحقوقى مزمن داخل أوروبا

● واضعو فقه الأقليات يصعبون الاندماج على أنفسهم وعلى المسلمين ● مسلمون يديرون ظهورهم لأوطان الإقامة نحو بلدانهم



### علاقة فيها شيء من التوجس

من ثنائية هوياتية نقول نحن وهم، وتختبئ وراء تمييز عرقي وديني وثقافي يعطي الفرصة للخطاب المتطرف لتعزيم منطقة الإقصائي دون انتباه إلى أن اليمين الأوروبي المتطرف قد نجح في خطة استدراج المجتمع والمؤسسات الأوروبية إلى تبني مواقف من المهاجرين بربطهم بالغرب والإسلام.

المشكلة التي تقض مضجع المسؤولين الأوروبيين هي لماذا أكثرية المسلمين لا تريد الاندماج؟ الشيء الذي يستغله اليمين المتطرف لتموقع سياسي وانتخابي داخل المؤسسات الأوروبية، وهنا يقول رضوان السيد، المفكر وأستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة اللبنانية، إن السبب هو فقه الأقليات الذي أطلقه الفقهاء في مطلع الثمانينات القادمين من الشرق الأوسط ومن شمال أفريقيا، فهم الذين اخترعوه معتبرين إقامتهم مؤقتة، والنتيجة هي أنهم صعبوا على المسلمين الاندماج، وليس العكس.

إن تواجد المسلمين من أفريقيا والدول العربية داخل ألمانيا وغيرها، يسألهم جميعا حول مدى تحملهم مسؤولياتهم في التأقلم مع قوانين وأعراف وثقافة ومؤسسات البلد المضيف، الشيء الذي يؤهلهم للتأثير إيجابيا هناك، وهذا ما جعل رضوان السيد يعترف بأنه لأول مرة نرى أن المسلمين في أوروبا أصبحوا يهتمون بقضايا البلدان الأصلية.

ونظرا للتشبيك الذي دأبت عليه الحركات الإسلامية منذ عقود والأدوار التي تلعبها في استقبال وتوجيه أفواج المهاجرين نحو أوروبا لأسباب أيديولوجية ومالية وتداخل عملياتها على الحدود الرخوة للدول، نتفق مع أوليفر شاربرودت أستاذ باحث في الدراسات الإسلامية بجامعة برمنغهام في المملكة المتحدة، الذي أكد أن هناك فعلا محاولات أوروبية للتحكم في المنظمات الإسلامية في أوروبا، ولكن هذا الخيار يقتضي استحضار السياق الدولي للشبكات الإسلامية، التي تحتفظ بعلاقات خارج أوروبا.

والمشاكل التي طرحها الهجرة هي تدفق مسلمين بعقليات متشعبة بفكر تقليدي ومهيئين نفسيا ووجدانيا للتعاطف مع الخطاب الديني المتطرف، الشيء الذي يخيف العناصر المدافع عن التعايش داخل المجتمعات الأوروبية، وفي هذا الصدد يقول ستيفانو أليفي مدير ماستر الدين والسياسة والمواطنة بجامعة بادوفا بإيطاليا، «إن المسلمين التقليديين لا يفكرون في تاهيل أنفسهم في المعرفة الدينية، إضافة إلى الجماعات التي تظهر بشكل جلي للجميع، ويرون أن الإسلام في أوروبا يجب أن يكون مختلفا عن الإسلام في مجتمعاتهم الأصلية».

يقيس اليمين المتطرف مستوى علاقته مع المسلمين المهاجرين الجدد والقدامى

الأساسية» في تقرير في أبريل الماضي إلى أن العديد من جرائم الكراهية في الاتحاد الأوروبي لا تزال غير معلنة وغير مرئية، ما يترك الضحايا دون انصاف، وحُثت الدول الأعضاء على تحسين وصول الضحايا إلى العدالة.

وفي تقريرها السنوي الصادر في يونيو أشارت «اللجنة الأوروبية لمكافحة العنصرية والتعصب» إلى أن الشعوبية القومية وخطاب الكراهية الذي يحض على كراهية الأجانب قد أصبحا سائدتين سياسيا في المنطقة، وهو ما حذر منه مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد الحسين في سبتمبر قادة الأحزاب الشعبوية في أوروبا منبها إلى التأثير الهدام على المجتمعات جراء استخدامهم التعصب وكراهية الأجانب لأغراض سياسية.

وعطفا عليه، هناك أصوات متعقلة داخل الاتحاد الأوروبي تحاول التعامل مع ملف الهجرة والمسلمين بحذر وإنصاف وواقعية، فنانث رئيس المفوضية الأوروبية في بروكسل، فرانس تيمرمانس، قلق لكون قوة الشعبويين اليمينيين وقضية الهجرة العالقة لا تقودان فقط إلى أزمة حكومية في ألمانيا مثلا، بل تهددان أيضا تماسك الاتحاد الأوروبي كون الهجرة تلعب دورا محوريا في كل بلد عضو.

تتامي موجات الكراهية ضد المهاجرين من المسلمين في أوروبا لا يمكن فهمه في اتجاه واحد يكفي بإدانة أصحاب الخطاب العدائي وربط ذلك بحملات انتخابية وغيرها، بل إن المشكلة تكمن في المهاجرين المسلمين أنفسهم ورفضهم للتأقلم نتيجة احتكامهم إلى فتاوى ونصوص إسلامية تعتبر إقامتهم في ديار الغرب مؤقتة، وذلك منذ قدومهم بعد منتصف القرن الماضي.

### محمد بن امحمد العلوي

وفي إطار صراع الإرادات بين أنجيلا ميركل، ومنافسيها ومنهم زعيم المحافظين البافاريين وزير الداخلية هورست زيهوفر، فقد حدد هذا الأخير مهلة للمستشارة، مهددا بإصدار أوامر مطع يوليو الجاري تقضي ببرد المهاجرين المسجلين في دولة أخرى من الاتحاد الأوروبي عند وصولهم إلى الحدود في حال عدم اتخاذ تدابير بهذا الصدد على الصعيد الأوروبي.

وتود المستشارة بصورة خاصة وضع المهاجرين المسجلين في بلد آخر من الاتحاد الأوروبي في مراكز استقبال خاصة تخضع لشروط متشددة، مؤكدة أن حكومتها تريد الاستمرار في الحد من عدد المهاجرين الوافدين إلى ألمانيا، مشيرة إلى أن عددهم هذه السنة في تراجع بنسبة 20 بالمائة عن العام 2017.

وفي هذا المجال الملبد بغيوم عدم الفهم الطويل بين المسلمين والأوروبيين، لا بد من الاطلاع على التقرير العالمي 2018، الصادر عن هيومن رايتس ووتش، والذي يؤكد أن الأحزاب المتطرفة الشعبوية مارست تأثيرا خارجيا على السياسة الأوروبية خلال العام، والأسوأ من ذلك أن الأحزاب السياسية السائدة في العديد من بلدان الاتحاد الأوروبي تتبنى عناصر من برنامجها المعادي للمهاجرين والأجانب واللاجئين والمسلمين.

ولاحظ ذات التقرير استمرار العنف ومشاعر العنصرية والكراهية تجاه الأجانب والمسلمين في مختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي، وقد عانى المسلمون من العداء والتعصب على نطاق واسع، كما لا تزال معاداة السامية، بما فيها جرائم الكراهية، مصدر قلق بالغ.

ولهذا هناك من يشكك في نوايا الأوروبيين خصوصا في طريقة تعاطيهم مع ملف المهاجرين القادمين من سوريا وليبيا ودول أفريقيا، ويحاججون بأن سياستهم هي محاصرة المسلمين برفع منسوب التشكيك في نواياهم وربطهم بالإسلام الجهادي والهجرة غير المفيدة، وتقول الكاتبة في إنديبندنت «إن الإسلام والمسلمين لم يعد مرحبا بهما في أوروبا، وإن تقنين ظاهرة العداء للإسلام أصبح أمرا متناميا في أوروبا منذ أقرت فرنسا قانون منع النقاب عام 2010».

والواضح أن تصورات الأحزاب المتطرفة الشعبوية أضحت لها التأثير على السياسة الأوروبية خلال العامين الأخيرين بشكل خاص، حسب خبراء في العلاقات الدبلوماسية بأوروبا، بعدما تقوت داخليا بفعل خطبها العنصري المتطرف ضد المهاجرين والمسلمين، حيث أشارت «وكالة الاتحاد الأوروبي لحقوق

الوقت الذي ترى فيه أنجيلا ميركل أن ألمانيا تتشكل بالطابع المسيحي، مع تواجد أربعة ملايين مسلم يعيشون ببلادها ويمارسون ديانتهم، مؤكدة أن هؤلاء المسلمين ينتمون لألمانيا ودينهم الإسلامي ينتمي لألمانيا، نجد العكس مع وزير الداخلية الألماني هورست سيهوفر، الذي استقال قبل يومين، ثم تراجع عن الاستقالة بقوله «إن الإسلام لا ينتمي إلى ألمانيا، فهذه الأخيرة تتميز بالطابع المسيحي؛ أحد الراحة، وأيام العطل المسيحية والطقوس مثل عيد الفصح وعيد الميلاد جزء منها».

الهجرة مؤرقة أكثر من أي وقت للأوروبيين بمختلف تلويناتهم السياسية والأيدولوجية يمينية ويسارية، والأخطر عندما يتم ربطها بشكل تعسفي بالإسلام الجهادي المهدد لهوية وتقاليد وأمن الأوروبيين، فالمحافظة على الهوية والتقاليد الألمانية دفعت هورست إلى القول «إن المسلمين الذين يعيشون هنا ينتمون بالطبع إلى ألمانيا، لكن هذا لا يعني أن نتخلّى عن تقاليدنا»، معتبرا أن المسيحية في قلب هذه التقاليد.

### سبب عدم الاندماج هو فقه الأقليات الذي أطلقه الفقهاء القادمون من الشرق الأوسط ومن شمال أفريقيا

إن تدفق أعداد المهاجرين في العقد الأخير جراء الحروب الأهلية والمشاكل الاقتصادية، إضافة إلى تكاثر عدد القاطنين بأوروبا، جعل أصحاب القرار الأوروبي يتعاملون بحدة مع هذه التدفقات وما تشكله من تحديات مستمرة على مستوى الهوية والأفكار والثقافة خصوصا في كل من فرنسا وألمانيا، ما دفع الأوروبيين في قمتهم يومي 28 و29 يونيو الماضي، إلى اتخاذ إجراءات داخلية في دول الاتحاد تحول دون تنقل المهاجرين بين دول المنطقة، وهو ما وصفه الاتفاق بأنه يقوض سياسة اللجوء والتنقل بحرية بموجب تأشيرة الشنغن.

ومن أخطر ما يمر به ملف الهجرة داخل أوروبا، المنظور التسييسي الذي ينظر من خلاله الشعبويون مع ربطها بالإسلام الجهادي والتطرف العنيف، فعلى سبيل المثال عزم حزب البديل من أجل ألمانيا اتخاذ إجراءات صارمة بخصوص ملف الهجرة واللاجئين، مؤكدا أن الإسلام ليس جزءا من ألمانيا.

## «مواطن عالمي»: تسمية لا يعترف بها الفكر الجهادي

ما رسخه الإسلاميون حين أتاحت لهم فرصة التسرب والتمكن من البرامج التدريسية في بلدان عربية كثيرة، يتمثل في نقطة محورية قوامها أن الدين الإسلامي (وفق فهمهم) هو الذي يجب أن يكون فاصلا ووصلا ثم حاسما في جميع القضايا، فالطبيب الجيد هو الطبيب الإسلامي مثلا، وإن كان هذا الطبيب جيدا دون أن يكون مسلما فعليه أن يجعل بان يكون إسلاميا كي يكتمل تفوقه، وبالتالي يمكن عندئذ بنعته بـ«المواطن العالمي».

### أصحاب الفكر الجهادي يرون أن

كلمة «مواطن عالمي» تعني: إما إسلاميا صديقا وإما عدوا علمانيا يحارب الإسلام والمسلمين

خبراء اليونسكو يدركون أن البرامج التعليمية هي الفضاء الحيوي الذي ينبغي افتكاكه من الأفكار المنغلقة والأيدولوجيات المتطرفة للتأسيس لقيم إنسانية مشتركة، والإسلاميون يدركون بدورهم قيمة الفضاءات التربوية والتعليمية في بث أفكارهم، ومن هنا تبدأ المعركة، وبخس الأدوات تقريبا.

عالمية المواطنة ليست تجاوزا للخصوصيات الثقافية ولا نزوعا نحو العولمة بأشكالها الاستغلالية والاستعمارية، ولا تخليا عن قيم روحية أو غيرها، وإنما هي انخراط في المجتمع الدولي والتزام بالتصدي لكل ما يهدد البشرية مثل التطرف والقتل على الشبهة والهوية والانتماء الفكري والعقائدي.

السلام والتعايش في كتاباتهم، فلا يمكن أن يُعول عليها في ظل انعدام العدالة الاجتماعية، واستمرار الإحساس بالغبن والدونية أمام الدول الغنية والمجتمعات المرفهة.

يضاف إلى كل هذه العوامل، حاجز يقف بين المواطنة العالمية كمنظومة قيم حقوقية تعزز إنسانية الإنسان، وبين الفرد في المجتمعات العربية والمسلمة، وهو الأيديولوجية التي تسوقها الجماعات الداعية إلى التخندق السياسي، وتأتي على رأسها الجماعات الإسلامية بكل فصائلها وأطروحاتها التي تعمل على تقسيم الناس إلى مسلمين وكفار.

ويرى أصحاب الفكر الجهادي أن كلمة «مواطن عالمي» تعني أحد أمرين: إما جهاديا إسلاميا يعتقد راسخا أن العالم كله يجب أن يتبنى الأيديولوجية الإسلامية التي يراها صالحة لكل زمان ومكان، وإما عدوا علمانيا يحارب الإسلام والمسلمين سواء كان في الغرب أو في العالم الإسلامي.. وفي كل الحالات وجب محاربته.

قادة الإسلام السياسي يمارسون في تعاملهم مع مفهوم «المواطن العالمي» نوعا من المراوغة التي باتت مكشوفة، وهي أن يقبلوا بهذه القيمة البشرية إن كانت في صالحهم، ويساندونها بقصد التمكّن في النظم العلمانية والمجتمعات الغربية ثم يرفضونها إن كانوا في مجتمعاتهم ذات الأغلبية المسلمة، ويعتبرونها نوعا من التمييع والتعويم والتراخي في تطبيق الشريعة أي أن المواطن العالمي بالنسبة لهم، هو ذاك الذي «يناصر الكفار باسم الانفتاح ويفرط في أمور دينه باسم التسامح واحترام الآخر».

تعاين برامجها التعليمية وثقافتها المجتمعية من شح ينبغي تداركه في الثقافة الحقوقية، وذلك محاصرة لأفكار التعصب والانغلاق.

الجميع يتفق على أن التطرف لا يمكن محاصرته ببرامج تعليمية مهترئة تكرر الانغلاق وتذكي الكراهية كما هو عليه الحال في بلدان وإقاليم كثيرة بالعالمين العربي والإسلامي. لكن مجرد «الاتفاق» هذا لا يكفي لاجتثاث أفة التطرف دون تعميق الإحساس بالانتماء الكوني.

أما هذه «المواطنة الكونية» التي يتشدها ساسة العالم في خطاباتهم، وينظر لها دعاة

والفرص اللازمة لإنقاذ حقوقهم والوفاء بالتزاماتهم بغية التشجيع على بناء عالم أفضل ومستقبل يضم الجميع.

ويستند التعليم من أجل المواطنة العالمية إلى العديد من المجالات ذات الصلة من قبيل تعليم حقوق الإنسان، والتعليم من أجل السلام، والتعليم من أجل التفاهم الدولي، وهو يتماشى مع أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة.

كل هذه القيم تسعى المنظمة الدولية لترسيخها وتبنيها في برامج معممة على جميع البلدان والأقاليم، خصوصا تلك التي



مواطن عالمي دون تعقيدات



يكرم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 40 المؤلف الموسيقي المصري هشام نزيه بمنحه جائزة فاتن حمامة للتميز، وتقام الدورة في نوفمبر المقبل.

صدر عن «سلسلة الإبداع العربي» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، الديوان الأول للشاعر العربي الأمازيغي حمزة كوتي بعنوان «في البدء كان الجسر».



## دراسة مصرية تكشف محاولات تهويد التراث الشعبي العربي

● إسرائيل خلطت عمدا بين تراث الدولة وتراث الدين ● اختلاق الوجود الحضاري لا يعني الحق في البقاء



شابلوك في «تاجر البندقية» هل هو صنعة شكسبير أم اليهود

الكتاب يرصد مدى التغيير الذي لحق الصورة النمطية لليهودي عند العرب، لتتحول من تعاليف في الماضي إلى صراع في الحاضر

خلاف بين الدارسين عن دور شكسبير في عدد من مسرحياته، وهل هو مبتكر أصلي لها أم أن دوره تمثل فقط في مجرد إعادة الصياغة للحكاية الشعبية؟

ويرى خالد أبو الليل أن نص شكسبير هو مجرد مجموعة من الموتيفات الشعبية، وقد قام شكسبير بإعادة صياغتها بما يتوافق مع متطلبات تحويلها من نص شفاهي إلى عمل مسرحي.

كما في قصة «ست الحسن والجمال»، إضافة إلى قصص كثيرة تشوّه شخصية المصري العربي والمسلم وترسم لهم صورة سلبية مقابل صورة إيجابية تمنحها لليهودي. وينتهي الكتاب بدراسة مقارنة بين صورة اليهودي في مسرح شكسبير، خصوصا مسرحية «تاجر البندقية» التي جعلت من شابلوك نمطا عالميا لشخصية اليهودي، حيث يقارنها بمسرحيتين شفاهيتين جمعتهما الباحثة خلال دراساته الميدانية في المجتمع المصري، وتمثل كل منهما نسخة شفاهية لنموذج شابلوك، وهذه النماذج لرواية أمين لا يمكن تصوّر مطالعتهم أو مشاهدتهم لمسرحية شكسبير.

ويرجح الكاتب أن يكون لمسرحية شكسبير أصل شعبي متداول وصل إلى شكسبير بصورة أو بأخرى، وعموما ثمة

الشعبية العربية، يقول شطال «الهدف هو جمع القلوب وتاليها والتقارب بين طوائف إسرائيل عن طريق التعرف الجيد على كون الثقافة عند كل طائفة، ومعرفة الذات اليهودية من أجل القضاء على السلبات الشخصية للشباب الذين نهلوا من الثقافات التي من حولهم دون أن يعرفوا شيئا عن تقاليدهم».

ويرصد خالد أبو الليل بعض أساليبهم في تزيف التراث، منها تهويد التراث الذي يرسم صورة سلبية لليهودي مثل الدخيل أو المرابي أو المخادع لمنح اليهودي سمات إيجابية، كما في قصة «ثلاثة أسئلة»، وقد يتم تهويد مضمون القصة وأسماء شخصياتها كما في القصة الشعبية المصرية «عمل الخير وارميه في البحر» حيث أعادوا صياغتها كمتاور إسرائيل عنوانه «أرسل خبزك فوق الماء»، وقد يتم تهويد الأسماء دون المضمون

تأثرت طبيعة الصورة التي رسمها الوجدان الشعبي العربي لليهودي عبر تاريخه الطويل بالأوضاع السياسية التي طرأت على المجتمعات العربية في القرن العشرين، ولعل معالجة قضية اليهودي في الأدب الشعبي خير دليل يؤكد تلك العلاقة.

أحمد رجب

في بدايات البعثة المحمدية. بينما الحكايات الشفاهية التي ما زالت تروى في المجتمعات العربية، وبعضها نثري وبعضها غنائي، وقد جمع الباحث الكثير منها، ولاحظ أن الراوي الشعبي العربي كان يختم حكاياته بإسقاطات سياسية على صورة اليهودي، وهي لا تتعد كثيرا عن صورته في المخيلة الشعبية الإنسانية.

ويتكامل التراث العربي الشفاهي مع الصدور منه في ترسيخ الهوية العربية ثقافيا وسياسيا، لكن الوعي العربي السائد يجهل ذلك، ويقوم بتهميش الثقافة الشعبية العربية، وهو الأمر الذي تستغلته إسرائيل منذ فترة، فتقوم بتهويد ذلك التراث الشفاهي بعد جمعه من أفواه الرواة العرب، وبعضهم ما زال يعيش فوق الأرض التي أقيمت عليها إسرائيل، وقد اعتبرت هذا التراث العربي الأصل إسرائيليا بوصفه مرويا على أرضها، فضمته إلى أرشيف الفولكلور الإسرائيلي، بعد أن تم تهويده.

وإسرائيل لا تملك ثقافة شعبية أو رسمية تتكى عليها في إثبات أحققتها في البقاء على الأرض، فكل تراثها يرجع لما بعد عام 1948، لذا جمعت تراث كل اليهود المنتهين إلى بلدان مختلفة باعتباره تراثا إسرائيليا، وخلطت عمدا بين تراث الدولة وتراث الدين، وحملت هذا التراث المنتهني إلى أمم أخرى بكل ما تريد توريثه لإجبالها الجديدة من قيم دينية وقومية وسياسية، بهدف اختلاق وجود حضاري وتاريخي لها، أي يهدف إثبات وجود الجماعات اليهودية في المنطقة ككيان له أخلاقه وأفكاره وأسلوبه في الحياة وخصوصياته شعبي.

وتأكيدا لفكرته يلتقط الباحث ما ذكره الباحث الإسرائيلي أفراهام شطال عن الهدف مما يسميه جمع التراث الحكائي الشعبي اليهودي، وهو في حقيقته تهويد للحكايات

القاهرة - يرصد كتاب «صورة اليهودي في الأدب الشعبي العربي»، الصادر عن المجلس الأعلى للثقافة، للأكاديمي خالد أبو الليل الأستاذ بجامعة القاهرة، وهو في كتابه الذي يعد أول دراسة أكاديمية عربية متخصصة في هذا المجال، يحاول البحث عن الصورة التي رسمها الأدب الشعبي العربي لليهودي، والوقوف على مدى التغيير الذي لحق بتلك الصورة بين ماض، كانت اليهودية فيه مجرد ديانة، تعيش جنباً إلى جنب مع الإسلام والمسيحية، وبين حاضر تداخلت فيه الديانة اليهودية مع المصالح السياسية الصهيونية.

وهذا التغيير في الصورة النمطية لليهودي وربطه بالصراع السياسي العربي الصهيوني تؤكد المقارنة بين حكايات مدونة وأخرى شفاهية، فيدرس خالد أبو الليل ثلاث حكايات وردت في كتاب «الف ليلة وليلة»، كنموذج للحكاية الشعبية المدونة، ويخلص من الدراسة إلى أن الشخصيات وردت في الحكايات دون اسم معين، فكل منها يهودي، وكل منها يظهر غير ما يبطن، وكل منها يتعرض للموت أو السجن وهو ما يعكس رغبة الراوي الشعبي في التخلص من تلك الشخصية، وإبعادها عن المجتمع العربي. ويستكشف الباحث أن الصورة السلبية تلك ترجع إلى صراعات التجارة والمنافسة على المال وأحيانا إلى أسباب دينية ولم تأخذ بعدا سياسيا،

وفي نفس السياق اختار الباحث عددا من القصص المرتبطة باليهود والواردة في كتب التفسير والقصص الديني، ورأى أنها مجرد قصص وعظي لم تتخذ موقفا عدائيا من بني إسرائيل، بل استهدفت غاية أخلاقية على غرار القصص المروية عن أهل قريش



## شاكرا عبد الحميد يقرأ سيكولوجية فنون الأداء

القاهرة - صدر حديثا عن المكتب المصري للمطبوعات بالقاهرة كتاب «سيكولوجية فنون الأداء» لوزير الثقافة السابق شاكرا عبد الحميد. وتمثل فنون الأداء: المسرح والموسيقى والغناء والسينما والرقص والباليه والأوبرا...

والغناء والسينما والرقص والباليه والأوبرا... إلخ، بعض الجوانب المهمة والحيوية من الحياة والخبرة الإنسانية، وهي جوانب وثيقة الصلة بالمظاهر الاجتماعية والثقافية والسياسية المختلفة للحياة، إضافة إلى ما تشتمل عليه من فهم واستمتاع وتطوير للثقافة والإحساس والوعي الإنساني.

ويتضمن هذا الكتاب محاولة جادة وجديدة لدراسة العديد من القضايا والموضوعات المرتبطة بعلم النفس من ناحية، وفنون الأداء من ناحية ثانية، وبالعلاقة المشتركة والتفاعلية بينهما من ناحية ثالثة.

وخلال الرحلة الخصبة والمتميزة التي قام بها المؤلف في مجالات مختلفة اهتم بموضوعات عدة مثل: المسرح والخبرة الإنسانية، وجذور الأداء الفني، والعمليات الاجتماعية في المسرح، وتدريب الممثل والإعداد للجمهور، والتعبير الانفعالي، وقوة الموسيقى... إلخ. وهي العناوين الكبرى التي اهتم بها مؤلف الكتاب. أما العناوين الصغرى فهي أكثر طرافة وجاذبية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: أهمية الخيال، والرقابة، منافعتها ومضارها، وسيكولوجية المؤلف، والمستويات المباشرة والمستويات الرمزية في العمل الفني والمسرح، والخيال والتراسل بين الحواس، والأساس الغريزي للموسيقى. وليست هذه هي كل العناوين التي يحفل بها الكتاب، بل إن الموضوعات الأخرى التي تحظى باهتمام المؤلف لا تقل أهمية، فالكاتب ينتمي إلى مجال تشع فيه الكتابات، وكذلك الترجمات العربية، إنه كتاب يجمع بين المتعة والفائدة للقارئ والمتخصص، وغير المتخصص، على حد السواء.



## الإمارات تشارك في مهرجان ميغراتي السينمائي بإيطاليا

صباح بنزيادي: المهرجان يهدف إلى تعزيز قيم التسامح بين شعوب العالم

قيم السلام والتسامح والتعايش بين شعوب العالم من خلال مجموعة من الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة والطويلة، لافتة إلى أن دولة الإمارات تعد الدولة الخليجية الوحيدة التي ستشارك في فعاليات المهرجان.

أكد خالد الظنحاني رئيس جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية أن المشاركة الإماراتية تأتي ضمن مبادرة «سفراء زايد» الدولية التابعة للجمعية التي تهدف إلى مد جسور التواصل الحضاري مع الثقافات الأخرى وتوسيع آفاقه، والتعريف بالواقع الثقافي والإبداعي الإماراتي ونشر ثقافة وتراث الإمارات لدى شعوب العالم.

ويقدم الشاعر الإماراتي خالد الظنحاني رئيس مجلس إدارة الجمعية في اليوم الختامي للمهرجان الذي ترعاه وزارة الثقافة الإيطالية، قراءات شعرية ضمن كوكبة من الشعراء الإيطاليين مثل أنتونلا ماجو وليدي تيليونسا. وتتضمن فعاليات الدورة الجديدة للمهرجان الذي تنظمه جمعية الصباح الثقافية بالتعاون مع إدارة العلاقات الثقافية العامة وهيئة السينما والمسرح الإيطاليين، عرض 60 فيلما روائيا ووثائقيا من مختلف الدول العربية والأوروبية، بالإضافة إلى نشاطات فنية وثقافية وأدبية متنوعة ستقام في مختلف المواقع الأثرية والتاريخية لمدينة كالتابيلوتا الإيطالية المعروفة عربيا بـ«قلعة البلوط».

وأوضحت صباح بنزيادي رئيسة جمعية «الصباح الثقافية» مديرة المهرجان أن الدورة الجديدة للمهرجان تتميز بالتعريف بالثقافة العامة لجمهورية إيطاليا وجزيرة صقلية على وجه الخصوص، فضلا عن العمل على تعزيز

كالتابيلوتا بإيطاليا خلال الفترة من 8 إلى 11 يوليو الجاري برئاسة الفنانة العالمية صباح بنزيادي.



سينما من أجل السلام

## صناعة السعادة

في أوروبا وأمريكا بخاصة، تمّ تكشّف الرّيف الكبير الذي انطوت عليه تلك الرّؤية الخادعة.

نعرف تماما أنّ المواقف المتشددة في أيّ جانب من جوانب الحياة ستقود حتما إلى جوانب متشددة مضادة متى ما ثبت خطل المواقف الأولى؛ وعليه فقد حصل - في سبعينات القرن العشرين وما بعده- انكفاء عن جوانب الحياة المادية لدى بعض الجماعات وراحت تنشذ السلوان والسعادة المرجوة في الانغماس بالعوالم الروحية - الشرقية بخاصة - مثل الطاوية والبوذية، وليس غريبا أن تصير التبت ومنطقة الهمالايا محجا للكثير من نجوم هوليوود والمجتمعات المخملية الغربية، والحق أنّ أغلبية هؤلاء قد انتهوا إلى فشل مرعب في اختبار النشوة الروحية والاستنارة التي قرأوا عنها، فتراكم خذلانهم وما عثروا على سعادة يبتغونها.

يبود مفهوم السعادة في وقتنا الحاضر، وبعد تجارب بشرية مؤلمة لا حصر لها،

وإكساؤهم وتطبيبهم؛ فبانت الحياة جميلة وفي طريقها لتكون بوتوبيا على الأرض سينعم فيها الناس جميعا بشتى ألوان الأطياب والمشتهيات، وأصبحت صورة السعادة المنتظرة أقرب لحتمية سيتكفل بتحقيقها - ربما- بعض العقاقير المخلفة بفعل ثورة البحث والتصنيع العقاقيري، ولعل مقاطع في كتاب (عالم جديد شجاع) للكاتب الأشهر الدوس هكسلي ستكون مصداقا للرؤية المستقبلية التي ترى في السعادة أمرا حتميا ناتجا عن إشباع الحاجات المتزايدة للإنسان، وقد شاعت في خمسينات وستينات القرن الماضي عقاير دُعيت (عقاير السعادة)؛ بل وذهب بعض كبار الأطباء السايكولوجيين إلى حد اعتبار عقاير مثل (المسكالين وإل.إس.دي) عقاير قادرة على اجتراح ثورة ذهنية عاصفة في الجموع البشرية وفتح آفاق رؤيوية ما كانت متاحة أمامها، وتحول الأمر إلى ما يشبه (الموضة) الثقافية لدى جيل البيت (The Beat Génération) والشباب الغاضب

لطيفة الدليمي  
كاتبة عراقية



لا يستطيعون عنوان هذه المقالة سؤالاً مضمرا هو: هل السعادة (شيء) يُصنّع؟ الجواب: نعم هي صناعة عظيمة الرقي، ومحظوظ من يقنن أفانينها وخفايا مساراتها.

شاعت في أعقاب الثورة العلمية والتقنية -في بواكيرها الأولى بخاصة- قناعة راسخة بأن العلم والتقنية كفيلا بتحقيق السعادة للجموع البشرية عبر إشباع حاجاتها المادية بعد قرون ممتدة من حياة كان العيش فيها صنكا وحسرات متواصلة، كانت الحشود تنتشي أمورا تسمع عنها ولا تصل إليها؛ فلم يكن الحصول عليها ميسرا إلا مقابل أموال لا يملكها سوى الموسرين وسليبي العائلات الثرية، ثم جاء العلم وحقبة التصنيع الأولى وعندها صار ممكنا إشباع أفواه الناس

صدرت حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية الطبعة الثانية من كتاب «أنا والسينما» للمصري إبراهيم عبد المجيد، وتصدر الكتاب مؤرخاً قائمة الكتب الأكثر مبيعا من إصدارات الدار.

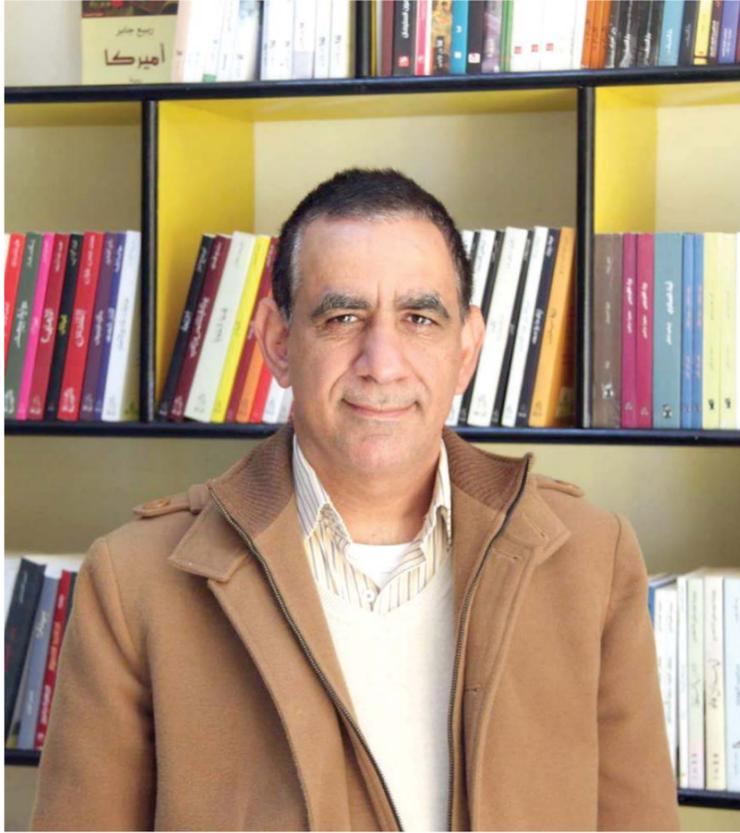


صدر عن منشورات ضفاف في بيروت المجلد الرابع من الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر العراقي أديب كمال الدين، والذي يضم مجاميعه الشعرية الصوفية الحروفية.



## الرواية غابة إذا كانت القصة أشبه بالشجرة

● القاص والروائي العماني محمود الرحبي: لا يجوز للغة الأدب أن تشبه لغة الصحافة



### القصص تتويج للحظات تأمل

فمثلا في مجموعتي 'اللون البني' كنت اعتبر هذا اللون موجودا في كل القصص، فهو لون الطين والجبال ولون جلودنا، وكنت أشعر حينها بأن اللون البني بتدرجاته يحيط بحياتنا وبالتالي يحيط بكل القصص. وهكذا فعلت أيضا مع مجموعة 'بركة النسيان'، حيث إن جميع شخصيات وأفكار هذه المجموعة ينتمون إلى تلك البركة الهامشية من الحياة".

### الرواية غابة

لا يكثر كاتبنا بالرقيب كثيرا، فهو مؤمن بأنه يكتب أدبا، والأدب من طبيعته الاعتماد على البلاغة والتشبيهات، وهذا -بحسب تعبيره- ما يجعل اللغة أساسا في الأدب. يقول "يجب ألا تكون لغة الأدب توصيلية ومباشرة كلغة الصحافة مثلا. وطبعاً دون أن تكون مغرقة في الغموض والإلغاز، إنما تكون لغة حمالة، بسيطة وغامضة في آن كالماس. هذا ما أحاول فعله وليس بالضرورة أن أوفق في كل القصص ولكني أحاول قدر الإمكان أن أختار لباسا مناسباً للأفكار".

يمتلك الرحبي قدرة سردية تكمن في تمسكه الروائي بتعدد الشخصيات بتفصيلاتها النفسية والزمنية في فضاء النص القصصي الطويل، وهذا ما وجدناه في اشتغاله الروائي. ولكن هناك سؤال يسكن بين القصة والرواية، فمتى يجب على الحالة الكتابية أن تتحول إلى رواية ومتى يجب أن تكتفي بالقصة فقط؟

يجيب الرحبي "الرواية فضاءها أوسع، هي أشبه بالغابة إذا كانت القصة أشبه بالشجرة. لذلك فبعض المواضيع لا يمكن

يجيد محمود الرحبي الوقوف بذكاء على تفكيك زمن التحولات الحادة التي سببها اكتشاف النفط في الخليج، وكيف أثر ذلك على مفصلات الحياة بكل مستوياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية. "العرب" توقفت في حوار مع الكاتب العماني محمود الرحبي حول تجربته القصصية وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

### زكي الصدير

◀ الطفولة نبع أساسي عند الكاتب الذي يظل يكتب طفولته دون أن يشعر، إذ هو رهين تلك البراءة الأولى التي عرفها مع الزمن

الأولى التي انفرطت من بين يديه مع الزمن ويرغب في تعويضها بالذكور. وثرأ القرية العمانية كان خير معين لكثير من الكتاب العمانيين. ندين بصورة أو بأخرى للطفولة، وأنا من حسن حظي كتابيا ربما، أي عشت في قرية سرور وفي مدينة مطرح. إجازات الصيف قضيت الكثير منها عند جدي في القرية، حيث كنت أقوم بمساعدته في القراءة له والاهتمام بضيوفه، ووقت المدرسة في مطرح حيث درست الابتدائية. لذلك انعكس هذا الفضاء في الكثير من قصصي".

في مسار لغة الرحبي القصصية يرصد القارئ لمجاميعه الصادرة منذ 1998 فقرات واضحة في الاشتغال السرد، الأمر الذي يجعل من كتلة القصة لديه ذات مناخ واحد أو عدة مناخات مختلفة قائمة على طبيعة السؤال الذي تقوم عليه.

وعن هذا الشأن يقول "أكتب عادة في الصباح الباكر حيث يكون ذهن في صفاء، ولكن القراءة عندي هي الأهم، ففي نظري لا يوجد شخص مثقف وآخر نصف مثقف، هناك شخص يقرأ وشخص لا يقرأ.

وكان بورخيس يفخر أنه يقرأ ولكنه رغم ذلك ترك مجلدات من القصص والمقالات. وفي ما يتعلق بسؤالك عن القصص ذات المناخ الواحد، فكل كاتب لديه طريقته وهندسته، فهناك من يهندس قصة واحدة، وهناك من يهندس مجموعة كاملة تأخذ نسقا وفضاء ومناخا واحدا، ولكل اتجاه مناصروه. بالنسبة لي فإن كل قصة هي بناء مستقل بذاته، طبعاً مع إمكانية اشتراك

القصص من حيث الصياغة والمكان والرؤية، لأن المناخ الشمولي ينتمي أكثر للرواية، والقصة ما يميزها هو اختلاف كل قصة عن الأخرى، حيث يكون الرهان على مدى قدرة الكاتب من أن يجعل من كل قصة مختلفة عن سابقتها وعن لاحقها، سواء من حيث الفكرة أو في طريقة تقديمها (التقنية) لذلك فإن كاتب القصة عادة ما يختار أحد عناوين قصصه كعنوان أو لافتة لجميع القصص، وهذا الأمر لا يخلو من إشارة دالة ومؤكدة على أن القصص هي كيانات متشظية تحمل كل منها استقلاله وإطاره".

ويضيف في الشأن نفسه: "لكنني في مجموعاتي الأولى - رغم استقلال كل قصة بناء وموضوعا- كنت أورد عناوين المجموعات من خارج عناوين القصص، مستندا إلى المناخ الضمني الذي يجمعها،

صدرت مؤخراً عن دار مسعى الكندية بالتعاون مع الجمعية العمانية للكاتب والأدباء، الأعمال القصصية الكاملة للروائي والقاص العماني محمود الرحبي مشتملة على ست مجموعات قصصية التي قدمها للقارئ منذ 1998، حيث ضم الكتاب مجموعة "مرعى النجوم"، و"ساعة زوال" و"أرجوحة فوق زمنين" و"لماذا لا ترحم معي"، و"بركة النسيان"، و"اللون البني". وتأتي هذه المجموعة تتويجا لعمل أدبي متواصل بين الرواية والقصة، حيث أصدر الرحبي العام الماضي أيضا مجموعة القصصية "لم يكن ضحكا فحسب" عن دار فضاءات الأردنية، وبين هذه المجموعات أصدر عدداً من روايات نذكر منها "خريطة الحالم"، و"درب المسحورة"، و"فراشات الروحاني"، و"أوراق الغريب".

هذه الأعمال الجادة رشحتها عن جدارة لنيل جائزة السلطان قابوس في نسختها الأولى عن مجموعة "ساعة زوال" العام 2012، وجائزة دبي الثقافية المركز الأول عن مجموعة "أرجوحة فوق زمنين"، وجائزة الجمعية العمانية للكاتب عن مجموعة "لم يكن ضحكا فحسب". كما صعدت مجموعته القصصية "لماذا لا ترحم معي" إلى الخمسة الأوائل في مسابقة الملتقى للقصة العربية بالكويت عام 2017.

### الكتابة في الصباح

عالم الرحبي السردية عوالم سحرية متكئة على عبق المكان وتاريخ وأرشفة الإنسان. هذا الأرشيف الذي ينمو في علاقتنا بالعبادات والتقاليد والدين والثقافة، وكأنه يرصد حالة الإنسان الضائع في تفاصيل الإسمت النقطي.

وعن ذلك يحدثنا الرحبي قائلاً "تأتي القصص عادة كنتويج للحظات تأمل. تختمر الفكرة ثم تراها تندفع على الورق أو الشاشة. إن تدفق الفكرة ما هو سوى تتويج لتفكير طويل. أنت تفتح ملفاً في رأسك قبل أن تفتحه على الورق أو تطبعه على الآلة، هذا الملف يمتلك صوراً ثم يفيض على هيئة كلمات. بالنسبة لقصة 'مرعى النجوم' هي نتاج رحلة قمت بها رفقة والدي إلى قرية عمانية جبليّة، وفي طريق العودة كانت الفكرة تتشكل صوراً

سردية في رأسي، وبعد وقت رايتني أكتبها دفعة واحدة. ثم تركتها تختمر حتى تتلاشى حرارة الكاتب - كما يقول الناقد سعيد يقطين في إحدى محاضراته- رجعت إليها بعد ذلك تنقيحاً وتشذيباً".

ويتابع الكاتب "الطفولة نبع أساسي عند الكاتب، وفي الحقيقة الكاتب يظل يكتب طفولته دون أن يشعر، إنه رهين تلك البراءة

## قَبَلاتٌ لها خيال



شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي

لما حين انتهى الفنان النمساوي غوستاف كليمت من وضع اللمسات الأخيرة على لوحة "القبلة"، مطلع القرن الماضي، لم يكن يتصور أن عمله المتصل بذاكرة شهوانية يمكن أن يتحول إلى أكثر التشكيلات البصرية دلالة على الفناء، والنوبان العاطفي، المتخطي لعتبات الحسية، كان يكشف في صيغته التصويرية عن فعل إبيروتيكي ملغز، بسُغ أسطوري، يتعالى على الفرائضية الهوجاء، ويحول الحسدين المتعانقين إلى كتلة متداخلة، يلها شلال منهمر من الألوان والضياء. ولقد مثلت لوحة كليمت في هذا السياق، نموذجاً لسعي تخييلي قديم إلى تجريد القبلة من الجسدانية ومن الخطيئة ومن الفيض الانفعالي الزافع على حد السواء. ولعل ذلك ما سعى إلى تمثله الشاعر السوري الكبير نزار قباني قبل أربعة عقود، حين شبه -في تعبير رقيق وديق ومرن بالخيال- القصيدة المتحققة بالقبلة الناجحة، ففي الحاليتين معا يقضي الأمر مشاركة ذهنية لطرفين.

لهذا أجدي دوما ماخوذاً بتلك الصيغ المتقلبة والغامضة والمفاجئة، التي تحفل بها الأعمال السينمائية، لتلاقي الشفاه والألسنة مهورة بأثار ذهنية عصية على التقرير، حيث يسكن الالتباس الطبقات والثنايا والأطواء، ويجعل الشهوة مسألة معنى، يتدرج في سلم الأملاء والحدة، من برودة ما تحت الصفر، إلى درجة الاحتراق؛ فحين ينزل البطل (ريشارد جير) السلم المعدني الخلفي لمنزل البطلة (جوليا روبرتس)،

في فيلم "امراة جميلة" ملوحاً بورديتين نافرتين، تبادر البطلة بنزول السلم في لهوكة مهلكة، ليلتقيا عند منتصف الدرج المعلق، فتتفرق قبلة جحيمية تظل على العالم والمدينة والناس من السماء، لتقول الشوق والبراء بمجاز مخترق بالألوان والضياء؛ صورة لا علاقة لها بالقبلة الملتبسة للطل داستن هوفمان في فيلم "راين مان" التي بدت تكشف لسانه بكفه رطب، يقاس بقدر الملوحة واللزوجة، وتتواصل منه إبعاءات النشوة، قبلة بلا أثر ولا أفق ولا هوية عاطفية.

ولعل الروائي الفرنسي إيريك فوتورينو كان على إدراك كبير بتعلق القبلات بالخيالات والذاكرة حين كتب روايته الفاتنة "قبلات سينمائية" ليحكي رحلة بحث البطل عن ظلال أمه الضائعة منذ يفاعته المبكرة، في سديم قبلات قديمة، فيحاول ملاحظتها عبر مشاهد سينمائية متداخلة تومض من لقطاتها تلك التفاصيل النورانية للقبلات الآسية والفرحة والمسروقة والمغتصبة والمشروخة في المنتصف والواقفة على عتبات العنقوان، لتتحول الرواية في لحظة ما إلى ما يشبه حكاية لسر الوجود المدفون في هروب القبلات.

لم يكتب فوتورينو هذه الرواية لتجديد القبلة ولا السينما وإنما لتجديد المجاز والخيال والمعنى، ذاك الذي جعلنا نرى لوحة غوستاف كليمت الملتبسة بوصفها إجازاً جمالياً في تخليص الفناء من كثافة الشهوة.

## اليهود المغاربة وتاريخ من الريش

لتسافر معها في فضاءات أرحب تشمل مختلف المجالات العالمية التي احتضنتها وتفاعلت معها. ومن خلالها يستطيع القارئ والباحث المهتم بتاريخ المغرب أن يكتشف موقعه ودرجات حضوره ضمن سياقات وخطوط ومحطات هذه التجارة العابرة للقرارات".

والجدير بالذكر أنه صدر للمؤرخ خالد بن الصغير، صاحب مجموعة من الأعمال الشهيرة مثل "المغرب في الأرشيف البريطاني: مراسلات جون دراوند هاي مع المخزن 1846-1886" و"بريطانيا وإشكالية الإصلاح في المغرب، 1886-1904"، كما له أعمال أخرى في الترجمة اهتمت بالأساس بأباب الرحلات، كترجمته لكتاب "رحلة الصغار إلى فرنسا، 1845-1846" لسوزان جيلز ميلار الذي حاز به على جائزة ابن بطوطة للأدب الجغرافي، وأعمال أخرى ركزت على موضوع الأقليات اليهودية بالمغرب، والتي حظيت بمساحة شاسعة من اهتماماته في الترجمة.

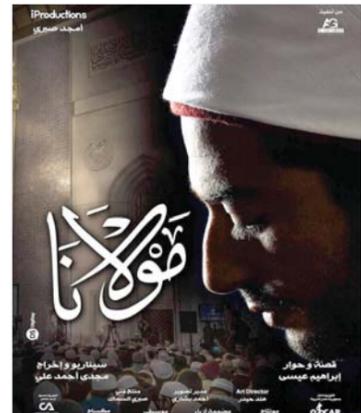


الرباط - صدر أخيراً ضمن منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط كتاب جديد من ترجمة المؤرخ خالد بن الصغير موسوم بـ"يهود في مهب الريش، تجارة ريش النعام الدولية" للباحثة الأميركية سارة أبريافيا ستاين.

وقال خالد بن الصغير، مترجم الكتاب، أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط، عن أهمية إصداره الجديد "إن كتاب سارة أبريافيا ستاين، الباحثة الأميركية وأستاذة التاريخ في جامعة كاليفورنيا، والذي استغرقت في تأليفه حوالي عشر سنوات، واستمعت حقاً بترجمته، لا يظهر فيه المغرب بمفهومه الضيق والمتعارف عليه في أوساطنا البحثية والأكاديمية، إلا من زاوية الحيز الذي شغله في سياق المبادلات الدولية الخاصة بتلك البضاعة، بين سبعينات القرن التاسع عشر، وسنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى. وهنا، في تقديري الخاص، تكمن أهمية هذه الدراسة، لأنها تتجاوز الحدود الوطنية الضيقة للدول في تتبع النشاط التجاري والصناعي لتجارة الريش

## ليال من الأفلام العربية في عمان

الجمال قيمة مهمة، وأن المؤسسة تصدى لتحقيقها، وتأخذها على محمل الجد. ولفتت إلى أن إسهامات صانعي تلك الأفلام تتمثل



التظاهرة تقدم في 3 أيام مجموعة من الأفلام العربية للجمهور في إطلالة تعريفية بمختلف أشكال السينما

عمان - بدأ قسم السينما في مؤسسة عبدالحميد شومان عروض "ليالي الفيلم العربي" الثلاثاء، لتستمر حتى الخميس في سينما الرينبو.

وافتحته العروض التي ستستمر لمدة ثلاثة أيام بعرض الفيلم المصري "مولانا"، وهو من إخراج مجدي أحمد علي، ويعود إلى رواية الكاتب إبراهيم عيسى، حيث تدور أحداث الفيلم حول الشيخ حاتم الذي يعد من تربطه علاقات وثيقة برجال السياسة، وتأثير كل ذلك على صداقته أمام جمهوره، والعرض الثاني كان للفيلم المغربي "عني"، للمخرج نسيم عباسي، ويروي حكاية ممثلة تعيش في الرباط مع زميلتها ليلي وهند.

وتختتم العروض بمجموعة أفلام عربية قصيرة، الأول بعنوان "البنفسجية" للمخرج باقر الربيعي، وفيلم "توب العروس" للمخرج محمد سلمان، وفيلم "زيرو ميم"، للمخرجة سيماء سمير، وفيلم "ريد فيلغيت" المترجم للإنجليزية، للمخرج المصري محمود سمير، والفيلم الأردني "صورة" للمخرج أحمد الفالح. وأكدت الرئيسة التنفيذية لـ"مؤسسة شومان"، فالنتينا قسيسية، أن هذه العروض تأتي في سياق مهمة التنقيب والتنوير التي تعمل عليها المؤسسة، لافتة إلى أن إشاعة



يحيى النجم الأردني طوني قطان والنجمة اللبنانية يارا، حفلا مشتركا ضمن فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون في 26 من يوليو الجاري على المسرح الجنوبي.

بواصل النجم المصري تامر حسني تصوير المشاهد الأخيرة من فيلمه الجديد «البدة» المقرر طرحه خلال موسم عيد الأضحى بعد أن تأجل طرحه في عيد الفطر.



## الرئيس رقبيا على السينما



أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري

لما في تاريخ العلاقة بين السينما والسلطة في مصر حادثة شهيرة عندما منعت الرقابة فيلم "شيء من الخوف" للمخرج حسين كمال عن قصة للكاتب ثروت أباظة، بعد أن رأت أنه يرمز بشخصية عتريس التي قام بها الممثل العملاق محمود مرسى، إلى الرئيس جمال عبدالناصر نفسه، كحاكم متجبر متسلط على الرقاب والعباد.

وقد شاهد عبدالناصر الفيلم بنفسه ثم أمر بعرضه، واتخذ الكثير من أنصار وأشباع عبدالناصر هذه الحادثة دليلا على أن عبدالناصر كان حاكما مستنيرا مناصرا لحرية الفكر، في حين أن تدخل عبدالناصر المباشر بالمنع والسماح، هو أبلغ دليل على غياب الحرية، فلو كانت هناك حرية حقيقية لما تدخل رئيس الدولة شخصيا وشاهد الأفلام ليقرر وحده عرضها من عدمه، وإذا كان قد سمح بالعرض فلا بد أنه أمر أيضا بالمنع، كما حدث مع مسرحية علي سالم الشهيرة "أنت اللي قتلت الوحش" ومسرحية يوسف إدريس "المخططين" التي حاصرت الشرطة المسرح القومي ليلة عرضها الأول ومنعت عرضها.

اليوم يتجدد العهد، بعد أن أصبح جهاز الرقابة مجرد "ساعي بريد" يعمل بين صانع الفيلم وأجهزة الدولة الأمنية التي توصف بـ"السيادية" رغم أن جهاز الرقابة يعمل بموجب قانون ولوائح محددة تحكم عمله، وقد يسبح بعرض فيلم ما، ثم تقوم الجهات الأمنية الخفية بمنعه.

ولعل ما وقع مؤخرا في حالة فيلم "كارما" للمخرج خالد يوسف خير دليل على هذا، وما هو المخرج يشرح الأمر بنفسه ويوضح كيف أن القرار الأخير بشأن عرض الأفلام المختلف عليها بين الأجهزة، يرجع في نهاية المطاف لرئيس الجمهورية وحده.

ويقول خالد يوسف في مقابلة منشورة مع صحيفة "المصري اليوم" (بتاريخ 27 يونيو) "إن أخفي عليكم أفلامي قبل ثورة يناير كانت لا تحصل على ترخيص إلا بعد عرضها على 5 جهات سيادية، المخابرات العامة والحرية وأمن الدولة والبحوث العسكرية والشؤون المعنوية، حتى فيلم الرئيس عمر حرب الذي تم تصويره داخل الكازينو من على تلك الجهات، وقتها كان رئيس الرقابة الراحل علي أبوشادي، بعد مشاهدته للفيلم وموافقته عليه لا يمتلك منحي الترخيص ويقول لي 'توكل على الله شوف طريقك'، وعندما شاهدت الرقابة فيلم 'كارما' (2018) ووافقوا عليه دون ملاحظات، قالوا لي نفس الجملة الشهيرة، لكنني رفضت الذهاب لتلك الجهات، وذهبت للجهة الأولى ثم الثانية وطلبوا مشاهدة الفيلم ورفضت ذلك، فاجمعوا على منعه، وقتها قررت الشكوى لرئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي، الذي أصدر القرار بمنحي الترخيص!"

عندما يقول رئيس جهاز الرقابة لمخرج ما إنه ليس مسؤولا عن منع فيلمه من العرض، وأنه يتعين عليه أن يذهب ليحل مشكلته "مهمهم"، أي مع "الناس اللي فوق" أو مع الأجهزة السيادية التي تدير الأمور من أعلى، فما معنى هذا؟ وما الذي تغير بعد ثورة يناير التي يشير إليها خالد يوسف في حديثه، مذكرا إيانا بما كان يحدث مع الرقيب وكيف كان يحيله إلى الجهات العليا، قائلا له "شوف طريقك".

لقد اجتمعت لجنة السينما التابعة للمجلس الأعلى للثقافة وأصدرت بيانا تضامنيا مع عضو اللجنة خالد يوسف بعد منع فيلمه "كارما"، وأعلنت استقالة أعضائها احتجاجا على منع الفيلم لعدة ساعات قبل أن يتدخل الرئيس السيسي ويصدر قراره بعرضه باعتباره رجل الكلمة العليا التي تعلو على كل القرارات، والرقيب الأول على السينما والمسرح والكتاب.. وخلافه.

وقد دفع ما حدث مع "كارما" المخرج تامر السعيد صاحب فيلم "آخر أيام المدينة" إلى كتابة تعليق ساخر على صفحته على موقع فيسبوك، يقول فيه إنه "سمع إشاعة تقول إن أعضاء اللجنة قرروا الاستقالة إلى أن تمنح الرقابة الترخيص بعرض 'آخر أيام المدينة' الممنوع بقرارات شفهية علوية سرية منذ ثلاث سنوات، فهل يتدخل الرئيس- الرقيب ويامر بعرضه أيضا!".

## «الأنتيكا» تفرض قرارها على المخرجين

● ميكانيكي وجامع سيارات قديمة يزود السينما والدراما العربية بكنوزه وفق شروطه



لم يفقد الأمل في إصلاحها رغم تعطلها منذ 8 سنوات

مثل فيلم "أيام السادات" بطولة الراحل أحمد زكي.

دفع تعلق سيد سيمبا بالسينما لحضور جلسات تصوير الأعمال التاريخية السينمائية، لمواجهة الطوارئ التي قد تنجم أثناء التصوير أو الأعطال المفاجئة، ما أعطاه مزاجا الاقتراب من الفنانين وبناء شبكات صداقة معهم، ومعرفة كواليس إخراج الأعمال السينمائية، وإتقان فنون التصوير والإخراج وتقديم اقتراحات مفيدة في التصوير، خاصة في ما يتعلق بسلامة ممتلكاته.

ويشير لـ"العرب" إلى أنه يرفض دائما أن يقود أحد غيره سياراته، إلا من يجيدون التعامل معها حتى لا يتعرض للحوادث، وأحيانا يجبر المخرجين على الاستعانة بدوبلير للأبطال أو دفع السيارة يدويا للظهور كما لو كانت تتحرك ليلعب المونتاج الدور الرئيسي في إيصال إحساسها بالحركة للمشاهدين.

◀ سيارات الميكانيكي كان لها دور البطولة في فوزير «فطولة» لسمير غانم ومحمود ياسين في «عندما تفتتح الزهور»

ويملك سيمبا سيارة "فورد موديل 29"، تم استخدامها في فيلم "ميدو مشاكل" بطولة أحمد حلمي، وفيلم "البطل" لأحمد زكي، و"جاغوار موديل 36" شاركت في مسلسل "الملك فاروق" للفنان السوري نيم حسن، و"أوبرون" وهي أول وأقدم سيارة موديل 1900 وتم استخدامها في كليب "شروق وغروب" للفنانة المغربية سميرة سعيد، وأفلام "أولى ثانوي" لنور الشريف، و"سمع هس" لممدوح عبدالعليم، و"يا مهلبية يا" للفنانة ليلى علوي.

ولديه سيارة "روفر موديل 48" تم استخدامها في فيلم "ناصر 56" لأحمد زكي و"جحيم تحت الأرض" لسمير صبري، ومسلسل "لا" ليحيى الفخراني، وسيارة "فيات موديل 49" التي تم استخدامها في مسلسل "جراند أوتيل" لعمر يوسف، علاوة على سيارة "ستيدو بيكر" للفنان رشدي أباظة، و"بليموث" لعما حمدي، و"تورونو" للفنانة صباح، شاركت في العديد من الأفلام. ويعترف في حوار مع "العرب"، بأنه يفضل السينما على الدراما، بسبب صداقته الطويلة للمخرج الراحل يوسف شاهين، الذي أطلق عليه لقب "سيما"، وكان معروفا بتكريس اللحظات السينمائية لخدمة أجواء التصوير، بدءا من تجهيزات الإضاءة والديكورات وأماكن التصوير، وصولا إلى حركات الممثلين وأدائهم.

ويوضح سيمبا أن سيارته بات لها زبون جديد في سوق الإعلانات، بعدما أصبحت تعتمد على القصة والاستعانة بطاقم كبير من الممثلين، مثل إعلان "فودافون" (العيلة الكبيرة) وإعلان شركة "الإمبراطور للملابس" بعربات الجيش ذات اللون الأخضر، وإعلان تلفزيوني خاص بمؤسسة الدكتور مجدي يعقوب للقلب وتم فيه الاستعانة بـ"حنطور ملكي أبيض".

بمجرد دخول مرآب سيد سيمبا، الذي يبدو من الخارج كمستودع للتخزين، فإن شعورا ينتاب الزائر بالعودة إلى الماضي بالسيارات القديمة التي لفها الغبار، مجاورة للحناطير الملكية التي تعود بالذاكرة إلى مسلسلات "بوابة الحلواني" و"الملك فاروق"، وصور الأبيض والأسود المعلقة على كل الجدران، والبومات الصور التي تحكي جزءا من تاريخ السينما المصرية.

### قناص فرص

مثملا يرفض سيمبا الإفصاح عن عدد سيارته، يرفض التطرق للمبلغ الذي اشتراها به، ربما يخشى عليها مع ارتفاع قيمة السيارات القديمة بوتيرة أسرع مما حققته أكبر صناديق التحوط الاستثمارية بالعالم، التي تؤكد بعض الإحصائيات أن العائد من استثمار السيارات القديمة بلغ 161 بالمئة خلال خمس سنوات، ومرجح أن يرتفع إلى 467 بالمئة بعد 10 سنوات.

ويشبه سيد سيمبا، الذي يرفض الإفصاح عن اسمه الحقيقي قبل دخول عالم السينما، القناص الذي ينتهز الفرص، فمع مساعي الرئيس جمال عبدالناصر لتحديث الجيش المصري بعد نكسة 1967، دخل سيمبا كمشتتر لسيارات عسكرية قديمة على أنها خردة، ليعيد إليها الحياة من جديد، ويعود بعضها للخدمة، وهو ما ظهر في أفلام وأعمال درامية تناولت حقبة الستينات من القرن الماضي.

ولم يمنعه حبه للرئيس الراحل جمال عبدالناصر من اقتناء سيارة أميركية ضخمة ماركة "شيفروليه" من مقتنيات رئاسة الجمهورية في عهد الرئيس الأسبق أنور السادات وحصل عليها عن طريق الشراء من مسؤول سابق، وهي ذات أهمية جعلتها صالحة لتجسيد أي فيلم يدور عن السادات حتى الآن.



وكانها ألبوم صور يحيى جزءا من تاريخ السينما المصرية

أعاد سيد سيمبا، كأشهر مورد للسيارات القديمة لخدمة السينما والدراما، اكتشاف نفسه بعد 50 عاما من العمل، عبر بوابة فيلم "حرب كرموز" الذي يعرض في دور السينما، وقدم نفسه كمنقذ لمخرج الفيلم بيتر ميمي عبر العشرات من المركبات الكلاسيكية التي فتحت باب التساؤلات عن كيفية توفيرها واستمرارها في العمل منذ قرابة القرن، ليكتسب الميكانيكي الذي عشق الفن شعبية كبيرة.

محمد عبدالهادي

القاهرة - كان سيد سيمبا حاضرا في كواليس فيلم "حرب كرموز" للمخرج المصري بيتر ميمي الذي يعرض في دور السينما حاليا، يراقب جماته المجهولات أثناء لعب أدوارهن، لم يصدق أنه أمام عمل سينمائي مغاير للأعمال التي شارك فيها على مدار نصف قرن، إلا بعد أن تساعل الجمهور عن كيفية توفير السيارات الـ 24 التي شاركت في العمل وهي تتفق مع الحقبة التاريخية له.

يقول الميكانيكي المصري سيد سيمبا لـ"العرب"، إن شهرة سيارته أدت أيضا إلى مشاركتها في ثلاثة مسلسلات رمضان وهي "ليالي أوجيني"، "اختفاء" و"عوالم خفية".

ويخشى سيمبا أن يتعرض سيارته للخدش، ويجمع معظم أسطولها في مرآبه الرئيسي بمدينة الإنتاج الإعلامي في منطقة 6 أكتوبر بغرب القاهرة، لا دخول ولا خروج إلا بسلسلة من الموافقات الأمنية والنفتيش المستمر على كل بوابة، ولا مجال لدخول عدسات المصورين إلا بموافقة كتابية من إدارة المدينة.

وسبق أخصائي "الأنتيكا" الكثيرين، عندما فكر مع رحيل الاحتلال البريطاني لمصر في خمسينات القرن الماضي، في اقتناء السيارات المتبقية، ويدخل مزادات عديدة لهذا الهدف.

وتنتمي معظم السيارات التي شاركت في فيلم "حرب كرموز" إلى طراز "ويليس كواد" المعروف باسم "الغارة"، ولم تكن المعركة وأصوات الانفجارات هي شغله الشاغل فقط، لكن العدد الضخم من المشاركين والكومبارس الذين وصل عددهم إلى ثلاثة آلاف شخص، بينهم 20 طفلا، تعاملوا باستخفاف مع سيارته.

### حوادث غير متوقعة

على مدار الأعوام الماضية، كان سيد سيمبا حاضرا ضمن مسلسلات "الجماعة 2" و"كفر دلهاب" و"واحة الغروب"، وبعض الأعمال السابقة التي لعبت فيها سيارته دور البطولة بكل معانيها في فوزير "فطولة" لسمير غانم والفنان محمود ياسين بالسيارة "زوبة" التي كانت لها أهمية كاملة باسمها في مسلسل "عندما تفتتح الزهور".

وأكد لـ"العرب"، أنه شعر بالحنن على سيارة كلاسيكية تعرضت للتدمير في

سيد سيمبا:

أنا وكيل أعمال سياراتي وأرفض أن يستقلها أي شخص غيري





كشفت شركة أستون مارتن البريطانية عن خطتها المتعلقة بإنتاج أول نماذج سياراتها الرياضية متعددة الاستخدامات (أس.يو.في.) من علامة لاغوندا ستكون منعمة الانبعاثات والتي ستحدث نقلة في القطاع حين يتم إطلاقها في 2021.

## سيارات جديدة

### بي.إكس 7 تختزل عراقة بورغوارد

212 غراما/كلم من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وتقدم السيارة خماسية الأبواب مقاعد لخمس ركاب، وسعة حمولة تتراوح بين 545 و1377 لترا.

وتتمتع السيارة بباقة من الأنظمة المساعدة ووظائف الراحة مثل المقاعد الرياضية القابلة للتدفئة، ونظام الملتيميديا مع شاشة لمسية قياس 12.3 بوصة وكاميرا 360 درجة.

ولم تكشف الشركة عن سعر السيارة، ولكن يتوقع أن تحظى باهتمام شريحة واسعة من الزبائن في العالم حين يتم طرحها في الأسواق خلال الفترة القليلة القادمة.



□ أزاحت بورغوارد الألمانية الستار قبل أيام عن سيارتها الجديدة بي.إكس 7 تي.أس، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في.).

وأوضحت الشركة المملوكة لشركة فوون الصينية أن سيارة الأراضي الوعرة الجديدة تأتي بطول 4.72 متر، كما تعتمد على نظام الدفع الرباعي.

وتم تزويد السيارة بمحرك تريبو رباعي الأسطوانات سعة 2 لتر بقوة 165 كيلوواط/224 حصانا، في حين يبلغ عزم الدوران الأقصى 300 نيوتن متر.

وبفضل هذه القوة الكبيرة تتسارع السيارة، التي تزن 1854 كيلوغراما، من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 9.4 ثانية، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 208 كلم/س.

وتستهلك السيارة معدل 8.9 لتر/100 كلم، وهو ما ينتج عنه



الأزرار تتكفل بتغيير السرعة

## التكنولوجيا تقضي على عصا نقل الحركة

### ● تزايد الاهتمام بالسيارات الكهربائية يعجل بإنهاء حقبة التجهيزات التقليدية

وباتت عصا نقل الحركة لدى مرسيدس صغيرة مثل عصا إشارات تغيير الاتجاه، كما باتت مركبة على مقود السيارة، ومع السيارات الكهربائية ليس هناك حاجة لأكثر من زر (دي) للقيادة و (أر) للرجوع إلى الخلف و(بي) لصف السيارة.

ويمكن تثبيت هذه الأزرار في أي مكان، وبالتالي تجريب شيء جديد، وإيجاد مساحة في الكونسول الأوسط لحامل أكواد مثلا. وتعتمد سيارة جاجوار آي-بيس الكهربائية على ثلاثة أزرار لنقل الحركة وحامل شحن لاسلكي للهاتف الذكي.

وعلى الرغم من الحرية، التي بات يتمتع بها المصممون، إلا أنهم لا يرغبون في إطلاق رصاصة الرحمة على العصا المعتادة، كما لو كانوا يرغبون في وداع أخير.

وسيطهر في سيارة بي.أم.دبليو على سبيل المثال للمرة الأولى في الفئة الثامنة الجديدة والموديلات الكبيرة إكس 5 وإكس 7 مقبض زجاجي مثبت على عصا ناقل الحركة الأوتوماتيكي.

وهناك ثلاثة أنواع من ناقل الحركة في السيارات، ويعتبر ناقل الحركة اليدوي من أقدمها، فهو ناقل الحركة التقليدي الذي يعتمد على خبرة السائق في تغيير حركة العنص في الكونسول الوسطي لتعطي العزم المناسب للسيارة خلال القيادة.

وأما النوع الثاني فهو ناقل الحركة الأوتوماتيكي، وإذا تم إلقاء الضوء على السيارات التي تعمل بهذه التقنية حاليا، فسيكتبين أنها كانت في الغالب تعمل بناقل الحركة اليدوي.

وفي هذه السيارات لا توجد عصا لنقل الحركة أو دواسة الدريياج وإنما فقط يوجد ناقل حركة لتحديد حركة السيارة إذا كانت للامام أو للخلف أو للركن.

ويعتبر ناقل الحركة استيب ترونك الأكثر تطورا بين النوعين السابقين، لأنه يجمع بين مميزات ناقل الحركة الأوتوماتيكي وناقل الحركة اليدوي.

ويعمل هذا الناقل في الأساس كناقل حركة أوتوماتيكي ولكن يمكن بمنتهى البساطة تحويله إلى ناقل حركة يدوي حيث يمكنك التحكم فيه من خلال تحريكه إلى الأمام لتزيد العزم وقت زيادة السرعة أو تحريكه للخلف لتقلل العزم والسرعة.

### شيفروليه تقدم أيقونتها بلازير الجديدة

سرعات، وتتضافر جهود المحركات مع نظام الدفع الأمامي أو الرباعي.

وتزخر السيارة الجديدة، التي تسع لما يصل إلى 1818 لترا من الحمولة، بالعديد من سبل الراحة، مثل السقف البانورامي المتحرك والمقود القابل للتدفئة ووظيفتي التدفئة والتهوية للمقاعد الأمامية، فضلا عن الشاشة لمسية قياس 8 بوصات الخاصة بنظام الملتيميديا المتوافق مع نظامي أبل كاربلاي وأندرويد أوتو.

كما تقدم السيارة نظام شحن الهواتف اللاسلكي و6 منافذ يو.أس.في.

وتتوفر للسيارة عجلات قياس 18 بوصة ضمن باقات التجهيز القياسي وعجلات قياس 21 بوصة ضمن باقة التجهيزات الاختيارية.

ويتوقع أن تطلق شيفروليه سيارة بلازير الجديدة مطلع العام المقبل لتتخذ موقعا وسطا بين الموديلين إكينوكس وترافيرس، غير أنها لم تكشف بعد عن الأسعار.

□ قدمت شركة شيفروليه الأميركية العريقة الموديل الجديد من أيقونتها بلازير، التي تنتمي إلى الفئة المتوسطة من الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في.).

وأوضحت الشركة أن سيارتها الجديدة بتوفر لها محرك رباعي الأسطوانات سعة 2.5 لتر بقوة 193 حصانا و255 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى، بالإضافة إلى محرك سداسي الأسطوانات بقوة 305 حصنة/365 نيوتن متر.

وتنتقل هذه القوة إلى عجلات الدفع عبر ناقل حركة أوماتيكي يتكون من تسع



### الرودستر أم.إكس 5 الحديثة تثير التشويق

البنزين الأساسي سعة 1.5 لتر ليزار حاليا بقوة 97 كيلوواط/132 حصانا، مع زيادة عزم الدوران الأقصى إلى 152 نيوتن متر.

ومن ناحية أخرى، قامت مازدا بتوسيع باقة الأنظمة المساعدة؛ حيث تضم الباقة حاليا كاميرا الرجوع إلى الخلف ونظام التعرف على علامات المرور، مع زيادة حجم وظائف نظام الكبح الاضطراري.

ومن المقرر أن تطرح مازدا الرودستر أم.إكس 5 الجديدة في الأسواق خلال أغسطس القادم، غير أنها لم تكشف بعد عن الأسعار.

□ يأتي الموديل الجديد من الرودستر أم.إكس 5 التي كشفت عنها شركة مازدا اليابانية لصناعة السيارات بالمزيد من القوة والأنظمة المساعدة، حيث بدأت بالفعل في إثارة إعجاب عشاق هذه النسخة المثيرة.

وأوضحت الشركة، التي تعتبر إحدى العلامات الشهيرة بين المصنعين في العالم، أن الموديل أم.إكس 5 الجديد يعتمد على سواعد محرك بنزين سعة 2.0 لتر بقوة 135 كيلوواط/184 حصانا بزيادة قدرها 24 حصانا.

كما تمت زيادة عزم الدوران الأقصى من 200 إلى 205 نيوتن متر، في حين يظل معدل الاستهلاك كما هو 6.9 لتر/100 كلم. وفي المحرك

باشتراطات مواصفة العادم يورو 6 دي-تومب الجديدة، وقام المصممون في

مازدا بزيادة قوة محرك



### بنتاغيا تكشف عن ملامحها القوية والمهابة

وتتميز النسخة المعدلة بالتصميم الجديد للمزور الأمامي مع الشفلة الأمامية، ومصابيح الضوء النهاري العاملة بتقنية آل.أي.دي. ويظهر الكربون الشفاف على المزور الأمامي وغطاء حيز المحرك.

وللمزيد من المهابة التصميمية تم إدخال توسيعات على جوانب السيارة، بالإضافة إلى الجنوط الضخمة قياس 23 بوصة، كما خضع المزور الخلفي مع الناشر الدمج لبعض التعديلات.

وتتألق الملامح الرياضية على المؤخرة من خلال المخارج الرباعية لمجموعة العادم، فضلا عن اسبويلر حافة السقف واسبويلر الغطاء الخلفي.

وتزدان مقصورة النسخة المعدلة من خلال التجهيزات الجلدية وحليات الخشب والألومنيوم والمقود الجديد.

ولم تكشف شركة بنتلي البريطانية متى سيتم طرح النسخة المعدلة في الأسواق ولا الأسعار التي من المفترض أن تباع بها هذه السيارة الفاخرة.

□ أجرت شركة مانسوري تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة بنتلي بنتاغيا، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في.)، لتمنحها المزيد من القوة والمهابة.

وتقول الشركة الألمانية إن التعديلات، التي تم إجراؤها على محرك السيارة دبليو 12 سعة 6 لترات، زادت قوته من 608 حصنة/900 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى إلى 701 حصان/1050 نيوتن متر، وهو ما يصل بالسيارة إلى السرعة القصوى 311 كلم/س.



## فورد تدعم تحفتها فوكس بنظام التعرف على الحفر

وفضلت فورد دعم سيارتها فوكس الجديدة بنظام التعرف على الحفر للحفاظ بالدرجة الأولى على سلامة العجلات.

وأوضحت الشركة الأميركية في بيان أصدرته مؤخرا أن هذه التقنية ستساعد السائقين على تلافي المشاكل أثناء القيادة وتعطيهم المزيد من الأمان والراحة على الطرقات.

وتأتي سيارة الجيل الرابع مزودة بنظام تعليق تفاعلي مع تحكم إلكتروني متوائم في ممتصات الصدمات يحمل الاسم "كونتينوسلي كونترول دامينغ" ويتوفر ضمن باقة التجهيزات الاختيارية.

ويقوم نظام التعرف الإلكتروني بنقل معلومات النواض والتوجيه والكبح كل اثنين

ديترويت (الولايات المتحدة) - التحقت شركة فورد الأميركية العريقة بركب المصنعين الذين لم يعد بمقدورهم الاستغناء عن أنظمة المساعدة في الموديلات الجديدة، ويبدو أنها ستكون من أولى الشركات التي تحقق تقنية التعرف على الحفر في مركباتها.

وصارت هذه التكنولوجيا ممكنة بفضل نظام التعليق النشط على فورد فوكس الجديدة المتوفر اختياريًا والذي يقوم بعملية القياس وتحليل البيانات القادمة من أنظمة التعليق والتوجيه والمكابح والهيكل في كل جزأين من الثانية.

وبمجرد تحليل هذه البيانات، يقوم النظام بضبط التعليق لجعل قطع المسافات على متن فورد فوكس الجديدة أكثر راحة.

ويؤكد أليستار ويلان، رئيس قسم التصميمات في شركة جاغوار البريطانية العريقة، أن عصا نقل الحركة تشهد مرحلة الاحتضار الآن.

وقال "لقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة متسارعة في عدد أجهزة نقل الحركة الأوتوماتيكية، كما أن السيارات الكهربائية قد اقتنحت الأسواق العالمية، وكلاهما قد جعلنا من عصا نقل الحركة تجهيزة زائدة عن الحاجة".

وترتبط عصا نقل الحركة، في العادة، بصندوق التروس من الأسفل وتكون موجودة بين المقعدين الأماميين أو خلف المقود مباشرة وبها مقاسات وأحجام مختلفة حسب نوع الموديل.

والهدف الأساسي من استخدام العصا هو تغيير السرعات بشكل يعطي عزمًا أكبر



أليستار ويلان: عصا نقل الحركة في السيارات تشهد مرحلة الاحتضار في الوقت الحالي

ويؤكد أليستار ويلان، رئيس قسم التصميمات في شركة جاغوار البريطانية العريقة، أن عصا نقل الحركة تشهد مرحلة الاحتضار الآن.

وقال "لقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة متسارعة في عدد أجهزة نقل الحركة الأوتوماتيكية، كما أن السيارات الكهربائية قد اقتنحت الأسواق العالمية، وكلاهما قد جعلنا من عصا نقل الحركة تجهيزة زائدة عن الحاجة".

وترتبط عصا نقل الحركة، في العادة، بصندوق التروس من الأسفل وتكون موجودة بين المقعدين الأماميين أو خلف المقود مباشرة وبها مقاسات وأحجام مختلفة حسب نوع الموديل.

والهدف الأساسي من استخدام العصا هو تغيير السرعات بشكل يعطي عزمًا أكبر



أكد وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية ملحم الرياشي أنه ضد توقيف أي صحفي، وكتب في تغريدة عبر حسابه على موقع تويتر «إن المرجح القضائي لأي إعلامي هو محكمة المطبوعات ولن نقبل بحجز حرية أي أحد، أي أحد من الذين يدافعون عن الحرية».

## دعوى سعودية ضد «بي إن سبورت» لممارساتها المخلة بالأنظمة

● القناة القطرية تفرض على المشتركين بطولات لا يرغبون متابعتها ● استغلال امتلاك حقوق المونديا لبت رسائل سياسية



### ممارسات احتكارية توجهها السياسة

«بي إن سبورت» إلى المحكمة الاقتصادية. وقال الجهاز في بيان له إن القرار «بسبب إساءة استخدام وضعها المسيطر، ومخالفتها لقانون المنافسة».

وأوضح البيان أن القناة «ترتبط بيع ومشاهدة بطولة الدوري الإسباني بطولة كأس العالم وعدم الفصل بينهما، على الرغم من أن كل بطولة من هذه البطولات تمثل منتجاً منفصلاً وغير مرتبط بالآخر بأي شكل من الأشكال».

وكان جهاز حماية المنافسة المصري أعلن بطلان التعاقد بين شركة «بي إن سبورت» القطرية، ووكيلها شركة «CNE» المصرية لتجاهلهم القرارات الإدارية التي طالبتها بتعديل وضع الشركة بالسوق المصري، في ظل زيادة ممارستها الاحتكارية ضد المواطنين.

الرياضيين الموريتانيين الممثل الوحيد للصحافة الرياضية الموريتانية في الاتحاد الدولي والأفريقي والعربي بشكوى للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية ضد الشبكة القطرية.

وأشارت الشكوى إلى رفض «بي إن سبورت» بث مباريات موريتانيا منذ قرار السلطات قطع العلاقات مع قطر، لافتة إلى أن القرار القطري جاء بشكل تعسفي يتنافى والقوانين والأخلاق الرياضية من خلال منع بث مبارياته على الشبكة وبث بقية مباريات المنتخب العربية للانتقام من الموقف الرسمي الموريتاني.

وقبل ذلك بأيام، أعلن جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية في مصر أن النيابة العامة قررت إحالة مخالفات مجموعة

وفي الإمارات أقدمت القناة القطرية على تجديد اشتراكات المتعاملين معها عبر سحب أموال من بطاقتهم الائتمانية من دون الرجوع إليهم، مما عده خبراء «خيانة أمانة».

ووصف الخبراء هذه الخطوة من قبل القناة الرياضية بـ«السابقة الخطيرة التي يجب الوقوف عندها والأمر من دون الدفاع بالقناة إلى المحاكم من أجل استرداد المبالغ التي حازتها، والعمل على قطع العلاقة معها تماماً حتى لا يتكرر ما حدث في المستقبل».

واعتبر محامون أن ما أقدمت عليه «بي إن سبورت» يعد «خيانة أمانة» و«مخالفة قانونية من منطلق أن التجديد يجب أن يتم بموافقة الطرفين؛ لأن العقد رضائي». كما أفادت وسائل إعلام موريتانية في أغسطس الماضي بتقديم جمعية المعلقين

تلقت الهيئة العامة للمنافسة في السعودية شكوى من مواطنين ومشاركين في قناة «بي إن سبورت» القطرية، بسبب الشروط المحففة التي تفرضها عليهم القناة وتكبدتهم مبالغ كبيرة، ما دفعها إلى تحريك دعوى قضائية لإيقاف الممارسات الاحتكارية للقناة في المنافسات القادمة.

المذكورة. وقامت مجموعة قنوات «بي إن سبورت» بتضمين قيمة الاشتراك في القنوات الرياضية ذاتها تكاليف بطولات ورياضات قد لا يرغب المشتركون في متابعتها، ومع ذلك يرغمون على تحمل تكاليفها ضمن قيمة الاشتراك.

وأصدر مجلس إدارة الهيئة قراراً وفقاً للمادة السادسة عشرة من نظام المنافسة المتضمن اتخاذ التدابير اللازمة لإيقاف الممارسات وإزالة المخالفات الاحتكارية التي ارتكبتها قنوات «بي إن سبورت»، رغبة في إبعاد الضرر المتحقق على المواطنين والمشاهدين للقنوات قبل بث بطولات ومنافسات رياضية لأعوام لاحقة.

ونظراً إلى عدم التزام مجموعة «بي إن سبورت» بقرارات الهيئة في هذا الشأن فقد قام مجلس إدارة الهيئة وفقاً لصلاحياته المخولة له بموجب نظام المنافسة وتنظيم الهيئة العامة للمنافسة بإصدار قرار يقضي بـ«الموافقة على تحريك الدعوى الجزائية أمام لجنة النظر والفصل في مخالفات نظام المنافسة واتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة ضد مجموعة قنوات «بي إن سبورت».

ويأتي هذا القرار رغبة في إبعاد الضرر المتحقق على المواطنين والمشاهدين للقنوات، قبل بث بطولات ومنافسات رياضية لأعوام لاحقة، وفق البيان.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم، تقدم في يونيو الماضي، بشكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم، ضد شبكة قنوات «بي إن سبورت» الرياضية. لـ«استغلالها لامتلاك حقوق نهائيات كأس العالم 2018، في الشرق الأوسط لبت رسائل سياسية، تهدف إلى الإساءة للمملكة العربية السعودية وقياداتها». يذكر أن الشبكة القطرية واجهت اتهامات في عدد من الدول من بينها فرنسا، حيث اقتحمت السلطات الفرنسية في أكتوبر الماضي، مكاتب الشبكة الرياضية في باريس في إطار تحقيق فرنسي حول مخالفات للشبكة؛ باتهامات سابقة طالتها في كل من مصر والإمارات وموريتانيا.

## اختطاف صحافيين في عدن وصنعاء

وقال القيادي في المقاومة الجنوبية ورئيس ثوار 16 فبراير الناشط وليد الإدريسي، إن اعتقال بن لزرق عمل جبان، هدفه تكميم الأفواه وإسكات الأقدام الحرة.

من جانبه دان المجلس الأعلى للحراك الثوري تخيير واستقلال الجنوب اعتقال بن لزرق، وأعلن تضامنه التام معه، مطالبا الجهات الأمنية بسرعة الكشف عن الجهة التي قامت باعتقاله.

كما دان التجمع الديمقراطي تاج الجنوب العربي قيام قوة أمنية تتبع أمن عدن باعتقال بن لزرق، وطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عنه، مبيّناً «رفضه لتكرار هذه الأساليب من قبل كائن من كان بحق الكتاب والصحافيين والنشطاء دون مصوغ قانوني يستوجب ذلك».

### مليشيات حوثية قامت باختطاف

#### الصحافي عبدالسلام الدعيس

#### واقادته إلى مكان مجهول بعد

#### أيام من المطاردة

ويعاني الصحافيون في اليمن من ظروف عمل قاسية وملاحقة في عدة مناطق، حيث اختطفت مليشيات الحوثي الثلاثة الصحفي بوكالة سبأ، عبدالسلام الدعيس من منزل أحد أقاربه بحي شمالان بصنعاء واقادته إلى مكان مجهول بعد أيام من المطاردة غير معروفة الأسباب.

وقالت مصادر محلية إن مجموعة مسلحة من خمسة أشخاص على متن سيارة سوزوكي وصلت إلى المنزل الذي كان متواجدا به الدعيس لتقوم باختطافه قبل أن تصادر هاتفه المحمول وحاسوبه الشخصي واقادته إلى مكان مجهول دون إبداء أي أسباب ولا يعرف أحد مصيره حتى اللحظة.

وحملت قيادة وكالة الأنباء اليمنية، مليشيا الحوثي المسؤولية الكاملة عن سلامة الدعيس. كما حملت نقابة الصحفيين مليشيات الحوثي المسؤولية الكاملة عن حياة الدعيس، مطالبة بالكشف عن مصيره والإفراج عنه فوراً.

عدن (اليمن) - قالت صحيفة عدن الغد، التي تصدر من العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، إن رئيس تحريرها فتحي بن لزرق اعتقلته قوة أمنية في عدن واقادته إلى جهة مجهولة صباح الاثنين.

وأوضحت أن القوة الأمنية اعتقلت الصحافي بن لزرق بالقرب من جولة كالتكس في مديرية المنصورة، واقادته إلى جهة مجهولة، ولم تتضح هوية القوة الأمنية التي اعتقلته.

وحملت نقابة الصحفيين اليمنيين، وزارة الداخلية بالبلا، وإدارة أمن محافظة عدن (جنوب)، «المسؤولية الكاملة» تجاه عملية اعتقال واحتجاز الصحافي فتحي بن لزرق.

وقالت النقابة بمحافظة عدن، في بيان نشرته على صفحتها الرسمية عبر فيسبوك، إنها «تلقت بلاغا من زملاء بن لزرق يفيدون فيه بأن جهة أمنية بعدن أقدمت على اختطاف الأخير صباح اليوم (الاثنين) من جولة (دوار) كالتكس بمدينة المنصورة بعدن».

وأعربت النقابة عن «استنكارها وإدانته لعملية اختطاف بن لزرق، عضو نقابة الصحفيين اليمنيين، ورئيس تحرير صحيفة عدن الغد».

ووفق البيان نفسه، فإنه لا يعرف «مكان احتجاز الصحافي أو الجهة التي تحتجزه دون مسوغ قانوني». ووصفت النقابة عملية الاعتقال بأنها «أعمال خارجة عن القانون في العاصمة المحررة والمؤقتة عدن».

ودعت النقابة مجلس مركزها الرئيسي واتحاد الصحفيين العرب والاتحاد الدولي للصحافيين إلى «مخاطبة الحكومة الشرعية بالعاصمة عدن، بمتابعة الإفراج عن الزميل فتحي بن لزرق».

كما طالبت كافة المنظمات الحقوقية والمهنية بالتضامن مع بن لزرق، مشيرة إلى أن «مثل هذه الممارسات لن تقني الصحفيين عن أداء عملهم المهني في تعرية وكشف الحقيقة».

ويعد بن لزرق من أشهر الصحفيين اليمنيين وخاصة في المحافظات الجنوبية. وتلقت صحيفة عدن الغد تضامناً عدد من النشطاء مع بن لزرق، ومطالبته بإطلاق سراحه فوراً ودون تأخير.

## فيسبوك في صدارة الشبكات الاجتماعية

### الأكثر عرضة لهجمات التصيد

السبب الكامن وراء ذلك هو العدد الهائل من مستخدمي فيسبوك والبالغ 2.13 مليار مستخدم نشط شهرياً، بمن فيهم أولئك الذين يسجلون الدخول إلى تطبيقات غير معروفة باستخدام بيانات اعتمادهم على فيسبوك، ما يمنح تلك التطبيقات حق الوصول إلى حساباتهم، ومن شأن ذلك أن يجعل

مستخدمي فيسبوك غير الحذرين هدفاً مريحاً لهجمات التصيد الإلكتروني، وفق ما ذكر عمرو خالد في موقع البوابة العربية للأخبار التقنية.

ويؤكد هذا أهمية البيانات الشخصية وقيمتها العالية في عالم تقنية المعلومات، لدى المؤسسات والمجرمين على السواء، ويبحث مجرمو الإنترنت باستمرار عن طرق جديدة لمهاجمة المستخدمين، الذين عليهم أن يكونوا على دراية بأساليب المحتالين لتجنب تحولهم إلى ضحايا لهم.

ويكمن أحد أبرز توجهات الاحتيال الحديثة، على سبيل المثال، في رسائل بريد إلكتروني غير مرغوب فيه تتعلق باللائحة التشريعية الأوروبية لحماية البيانات العامة، وتتضمن الأمثلة على تلك الرسائل عروضاً على ندوات مدفوعة عبر الإنترنت لتوضيح التشريع القانوني الجديد، أو دعوات لتثبيت برمجيات خاصة تتيح الحصول على موارد من شبكة الإنترنت لضمان الامتثال للقواعد الجديدة.

وقالت نادرزا ديميدوف، المحلل الرئيسي لمحتوى الويب في كاسبرسكي لاب «إن الزيادة المستمرة في هجمات التصيد التي تستهدف كلا من الشبكات الاجتماعية والمؤسسات المالية، تظهر أن المستخدمين بحاجة إلى إيلاء أنشطتهم عبر الإنترنت المزيد من الاهتمام الجاد، وما زال المستخدمون ينفقون على الروابط غير الآمنة ويسمحون للتطبيقات غير المعروفة بالوصول إلى بياناتهم الشخصية، على الرغم من الفضائح العالمية التي وقعت حديثاً».

بياناتهم الشخصية، مثل اسم الحساب وكلمة المرور ورقم بطاقة الائتمان ورمز التعريف الشخصي وغيرها.

وكانت فيسبوك، بداية العام الجاري، موقع التواصل الاجتماعي الأكثر تعرضاً للاستغلال من قبل المحتالين، الذين كثيراً ما كانوا يرزفون صفحات هذا الموقع في محاولة منهم لسرقة البيانات الشخصية عبر هجمات التصيد.

وتشكل هذه المحاولات جزءاً من توجه استمر طويلاً، ففي العام 2017، أصبحت فيسبوك أحد أهم ثلاثة أهداف لهجمات التصيد بشكل عام، بنسبة 8 في المئة تقريباً، ثم شركة مايكروسوفت بنسبة 6 في المئة، فخدمة «باي بال» بنسبة 5 في المئة.

وفي الربع الأول من 2018، جاءت فيسبوك في صدارة الشبكات الاجتماعية الأكثر عرضة لهجمات التصيد، تلتها خدمة VK وهي «خدمة تواصل اجتماعي روسية عبر الإنترنت» ثم موقع «لينكد إن»، ومن المرجح أن يكون

60

في المئة من محاولات التصيد تتم عبر صفحات فيسبوك مزيفة

موسكو - أكدت شركة «كاسبرسكي لاب» أن مجرمي الإنترنت ما زالوا يبذلون كل ما في وسعهم لسرقة البيانات الشخصية.

وقالت الشركة المتخصصة في أمن الكمبيوترات بحسب ما جاء في تقرير أصدرته بعنوان «البريد غير المرغوب فيه والتصيد في الربع الأول من 2018» إن تقنياتها الخاصة بمكافحة التصيد استطاعت منع أكثر من 3.7 مليون محاولة لزيارة صفحات تواصل اجتماعي احتيالية مزيفة، وذلك في الربع الأول من العام الجاري 2018، وكانت 60 في المئة من تلك المحاولات تتم عبر صفحات فيسبوك مزيفة.

ويعتبر التصيد عبر شبكات التواصل الاجتماعي شكلاً من أشكال الجريمة الإلكترونية التي تنطوي على سرقة البيانات الشخصية من حسابات مستخدمي هذه الشبكات ممن يقعون ضحايا لهجمات التصيد، ويقوم المحتال بإنشاء نسخة من موقع الويب الخاص بالشبكة الاجتماعية، مثل صفحة فيسبوك وهمية، محاولاً أن يجتذب إليه ضحايا مطمئنين، لإجبارهم على التخلي عن



فيسبوك أحد أهم ثلاثة أهداف لهجمات التصيد



قالت وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية إن شركة تويتر أغلقت أخيراً حسابات لقادة بحركة «حماس» الفلسطينية، و«حزب الله» اللبناني؛ استجابة لطلب وزيرها، جلعاد أردان. وأوضحت الوزارة في تصريح مكتوب أن أردان قدم إلى شركة تويتر قائمة بأسماء 40 حساباً لشخصيات مرتبطة بحركة حماس وحزب الله، أغلقت الشركة 35 حساباً منها.

@alarabonline

## #حرق\_سيارة\_امرأة\_في\_مكة\_نتيجة\_للتحريض\_الإلكتروني

● مغردو تويتر يجمعون على ضرورة ردع المعتدين ● حسابات وهمية تغرد ضد قيادة المرأة السيارة لإثارة البلبله



لن يخيفوها

وقال عبدالله محمد البراك "هكذا البدايات.. الدراجة العادية سميت حصان إبليس، تعليم البنات وجد معارضة كبيرة في بدايته، أقول لمعارضتي قيادة المرأة السيارة والفرحين بضعف الإقبال، هذا طبيعي كبدائية، لا تربطوا المسألة بالدين كفنا غباء ونفاقاً".

واعتبر مغرد "قادت المرأة، وما انقلبت الدنيا.. و'التحويل' لم يكن يحتاج إلا إلى قرار جريء من الدولة ينسفه، (وهو ما) حصل (فعلاً).. معارضة قيادة المرأة اصطلت مع اختها السابقة (معارضة تعليمها) لتصبحا شاهدين على صراعات "بيزنطية" ستضحك الأجيال القادمة على أجدادهم".

وأكد آخر "البدايات دائماً تكون مرتبكة والزمن كفيل بتفاصيل القبول والاستيعاب".

في الليل حتى لا يراك أحد يا جبان، وربنا المنتقم قادر على أن يحرقك ويحرق قلبك إذا كان عندك قلب، لكن هي الخسة والدناءة" وأضافت "المرجلة في الحد الجنوبي مع الرجال".

فيما اعتبرت مغردة "لو سقطت الولاية سيحرقون المرأة نفسها".

ومع بدء تطبيق قرار قيادة المرأة السيارة أطلق البعض هاشتاغات سلبية تحتوي -وفق معلقين- حسابات ماجورة أو حسابات لأشخاص يريدون إثبات وجهة نظرهم في معارضة هذا القرار.

وكتب مغرد "هؤلاء المحرضون مثل غيرهم ضد الدولة لكن بأساليب أخرى كيدية ويلبسون 'كجيت الدين والغيرة' ويتحججون بالشرف".

وقالت مغردة "ذكور الحي حرقوا سيارة سلمى لأنها تسوق، قسما بالله متخلفون مكانكم الزبالة".

واعتبر الناشط سراج الغامدي "لا توجد غرابة في حرق السيارات.. فهو تصرف شائع لدى المجرمين أصحاب الحقد والغل.. الغرابة الحقيقية.. تكذيب الضحية والوقوف بذلك في صف مجرم أحرق أموال شخص آخر".

وكتب محمد العنيم "الاعتداء على سيارة امرأة هو أكثر من جريمة حرق سيارة، هو اعتداء على سيادة الدولة، والجريمة الكبرى لها عقوبة عظيمة، علموا أولادكم وربوهم".

وتساءلت الناشطة نوزال الهوساوي "أين الإنجاز والبطولة في حرق قلب ست (امرأة) ضعيفة وتدمير ممتلكاتها؟ تحرق سيارة

#حرق\_سيارة\_امرأة\_في\_مكة يتصدر الترتد السعودي بعد إحراق سيارة امرأة سعودية في مكة من قبل معارضين لفكرة أن تقود المرأة السيارة، وفق مغردين، ما أثار جدلاً واسعاً. وفيما اعتبر مغردون الواقعة "جنا بعيته" لأن الذكور أصحاب الفعلة استتروا بالظلام، قال آخرون إن الفعلة "إرهاب" ويجب معاقبة مرتكبيه أشد العقاب.

"إمارة منطقة مكة تؤكد: الحريق متعمد وتم إخماد الحريق، وجار البحث عن الجناة". وسرى يوم 24 يونيو الماضي قرار رفع الحظر، بعد سنوات من المطالبات النسائية التي كانت تقابل على الدوام برفض واسع يتصدره رجال دين معروفون.

يذكر أن قيادة المرأة السيارة قوبلت باحتفالات إلكترونية عديدة من قبل فئة واسعة من المجتمع السعودي فيما عمدت حسابات أخرى أغلبها وهمية إلى الرفض والتجيش الإلكتروني ضد النساء والرجال الذين يؤيدون قيادة المرأة السيارة.

وانتشر الأسبوع الماضي على نطاق واسع مقطع فيديو بعنوان "وجد زوجته تسوق السيارة مع صديقاتها في الرياض دون إذنه، لحق بهن وأطلق النار عليها وعلى صديقاتها فقتلن"، ليتبين عدم صحة الفيديو جملة وتفصيلاً.

واتضح من خلال فحص المقطع أن الفيديو المتداول عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يعود إلى شهر أكتوبر 2014 ويرصد لحظة القبض على مبيتز.

وقد تمت إعادة نشره بعنوان مخادع بهدف إثارة البلبله بعد قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة.

وغرد سليمان الطريفي على واقعة الحرق "هذه ليست جريمة اعتداء على ممتلكات خاصة فقط، هذه جريمة بحق نظام الدولة وقراراتها، ونوع من الإرهاب، لذلك يجب تطبيق أقصى العقوبات الرادعة في حق فاعلها إن كان يقصد معاندة قرار الدولة، وإرهاب النساء".

وكتبت مغردة "أغلب الذكور 'شادين حيلهم' في هاشتاغ 'حرق سيارة' امرأة في مكة، ويكذبونها ويشتمونها لأنها امرأة، لو كانت رجلاً لوقفوا إلى جانبه وساعدوه".

واعتبر أحد الحسابات باسم محمد جاري الشمراي "هذا مسلسل جديد من بني الليرال، لم يجدوا نساء في الشوارع يقودون السيارات، صدموا بالواقع رغم حملاتهم الإعلانية القذرة".

الرياض - أثار إحراق سيارة مواطنة سعودية "عمداً"، بعد نحو أسبوع على سريان قرار السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة جدلاً واسعاً على موقع تويتر الأكثر استخداماً في البلاد.

وتصدر هاشتاغ "حرق سيارة" امرأة في مكة الترتد السعودي الثلاثاء. وأظهر مقطع فيديو للحادثة النار تشتعل في سيارة متوقفة خلال ساعات الليل، بينما تعرّف امرأة نفسها بانها صاحبة السيارة، وتدعى سلمة الشريف وقالت إنها من سكان قرية الصمد في محافظة المجموع غرب مكة المكرمة.

وقالت في الفيديو إن الحريق متعمد، وأن البعض من شبان القرية المعارضين لفكرة أن تقود المرأة السيارة هم من أحرقوا سيارتها. وبدا صوت الشريف في الفيديو أقرب إلى البكاء وهي تناشد الجهات الأمنية المختصة بملاحقة المسؤولين عن حرق سيارتها التي تقول إنها اشتركت في "جمعية" لأجل شرائها.

وعلق المتحدث الإعلامي لشرطة منطقة مكة المكرمة عاطي بن عطية القرشي على الحادث بقوله إن الجهات الأمنية أصدرت عند الساعة الرابعة

والنصف من فجر يوم الأحد الماضي بلاغاً عن تعرض سيارة بقرية الصمد في محافظة المجموع بمنطقة مكة المكرمة لحريق متعمد. وأضاف أنه تم إخماد الحريق واتخاذ الإجراءات الاستدلالية والبحثية للواقعة التي لا تزال محل المتابعة الأمنية.

ودشن مغردون وسم "حرق" سيارة امرأة في مكة، حيث علق البعض على المقطع المتداول بأن الجهات الأمنية باشرت التحقيق في الحادث لبيان حقيقته وتفصيله ومعاقبة الجناة.

وكانت حسابات كثيرة على تويتر استماتت في التأكيد على أن المقطع مفبرك وتم تركيب صوت المرأة عليه، وأنه يعود إلى واقعة قديمة. وحسم حساب هاشتاغ السعودية الموثق على تويتر الجدل حين غرد

مقطع فيديو للحادثة أظهر النار تشتعل في سيارة متوقفة خلال ساعات الليل

## #هاشتاغ اليوم

### #غرد\_لحبك\_الأول.. الرومانسية ترند

ووعدت متفاعلة:

@aa\_hhnn  
#غرد\_لحبك\_الأول لن أعيدك بانتي ساكنون الإنسانية الأجل في حياتك، لكن أعيدك بانك لما تتذكرني سبتنسم وستقول لا تشبه أحداً ولا أحد يشبهها.

فيما اعتبرت مغردة ساخرة:

@amwaj711h  
#يا رب لا تعلق قلبي بمطعم بعيد عن بيتنا. غرد\_لحبك\_الأول.

واعتبر معلقون في سياق آخر أن الأب والأم هما الحب الأول الصالح لكل زمان ومكان.

وكتبت معلقة:

@sss\_a  
#غرد\_لحبك\_الأول لن تجد رجلاً يهدي الحب بلا مقابل كالأب! إنه حالة استثنائية من الرجال: هو أعظم حب وأصدق نبض وكل القلب.

وقال مغرد:

@alzhrani\_h  
#غرد\_لحبك\_الأول لن يحبني أحد بمقدار محبة أمي لي ولن يخشى أحد حزني بمقدار خشية أبي علي من الحزن.

يذكر أن دراسة كشفت أن من بين كل أربع حالات يظل واحد يتذكر الحب الأول، وأن 30 بالمئة من المحبين يحتفظون بأشياء تخص الحب الأول سواء كانت صوراً أو هدايا، كما أن الكثيرين يتمنون إعادة الزمن لتغيير مجريات الانفصال عن الحبيب.

لندن - أبيات شعرية جميلة كتبها مغردون ضمن هاشتاغ رومانسي بعنوان #غرد\_لحبك\_الأول تصدر الثلاثاء قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً. وغرد أحد المشاركين:

@zio36  
#كنت قريباً جسدياً وروحاً، الآن أنت ذلك الطيف الذي يؤرقني، تبدلت جنك بنار. #غرد\_لحبك\_الأول.

وكتب آخر:

@Alaaghamdi77  
#غرد\_لحبك\_الأول لا أعلم ماذا تبقى لي بداخلك، ولكن أنت ما زلت الجزء الأجل بقلبي رغم كل شيء.

لكن مغردة قالت:

@ageeli\_vip  
#غرد\_لحبك\_الأول الحب ليس للحبيب الأول أو الأجل، الحب لمن اهتم بك وأوفى، لمن إذا احتجته في كل مرة كان بجانبك، الحب لمن تمسك بك حتى النهاية. وسالت معلقة:

@tammuz17  
#غرد\_لحبك\_الأول إن كنت لا تعرف معنى الحب، فلماذا جئت إلي؟

وقالت أخرى:

@w\_aaa  
#غرد\_لحبك\_الأول أفسدني حبك إلى درجة أنني لم أعد صالحة للحب من بعدك.

## أبرز تغريدات العرب

Eljarh  
هناك من يعتقد أن الأمور في ليبيا يتم التخطيط لها بشكل منظم. وأنا أقول بأن كل ما يحدث عشوائي وفوضوي ولا يحكمه منطق، لكن هناك من يحسن استغلال هذه الفوضى لتحقيق أهدافه.

msstol  
اللي بيسافر يسافر وهو ساكت ترا اللي فينا مكفيناً..

GalalAmer  
نحن في صنف الرؤساء لا نملك إلا خمسة "ميم"... "ميت مقتول منفي معزول مسجون!".

تابعوا  
adameTussauds  
متحف دمام توسو.

bihokuwait  
زمان لما كنت أمشي في شوارع دمشق وأسمع بيع الجرائد يصبح الوطن 50 ليرات، الثورة 50 ليرات، البعث 30 ليرات، العروبة بليرتين، كنت مفكر (أعتقد) أنه يقصد سعر الجريدة.

hakimIzed  
كان علماء المسلمين يرفضون العلم والعلوم ويكفرون الاختراعات العلمية الحديثة. لكن لما تغلب العلم على الدين أصبحوا يبحثون عن الآيات التي يتفق فيها العلم مع الدين.

HoLSTN10  
في الطائرة مقعدي أول مقعد بالدرجة السياحية، دخلت علينا واحدة مقعدنا درجة أول، ولدها بيكي، جلست عندنا حتى نام ورجعت إلى مقعدنا. نعم! هل يا ترى نحن نترزع مثل الأغنياء؟

musab\_shamsah  
لا يوجد أقسى من شعور أن تكون في زنزانة وبجانك مهرب مخدرات وآخر سارق وأحدهم قاتل وهناك المرتشي والمغضب وأنت بينهم بسبب تغريدة وسجنت بتحريض من أبناء وطنك.

AlyaaGad  
امتى يبطلوا (متى يكفون عن) فكرة أن مصر ست (امرأة) وينقذها رجل؟ "داهية" تاخذ ثقل دمكم وتحلفكم الجندري!".

samialqorashi  
عزيزي المغرد احذر مساندة الأعداء بجهل أو بعلم أو تشفياً ضد من يدافعون عن البلد ولهم حق المواطنة. الوطن خط أحمر فكن معه وأنا بنفسك عن تهمة دعم الأعداء.

abulmozn  
على الإعلامي أن يبقى مشاكساً وعلى المتضررين اللجوء إلى حضن خالتهم.

freeFatoom  
المواظ لم تعلمني شيئاً.. بل التجارب "العالم لا يحتاج إلى النصائح بل إلى القوة، فالحمقى لا يكونون عن الكلام".

ملاعب كرة القدم لا تزال حكرًا على المشجعين الرجال رغم أن النساء الجزائريات صرن موجودات في المقاهي والمطاعم بعد «السنوات السوداء».

تجار سوق «إسماعيلوف» الشهير بموسكو يتابعون مباريات كأس العالم بانتباه لتحديد هوية زبائنهم من الجماهير التي ودعت منتخباتها منافسات العرس الكروي.

## المشجعات الجزائريات يصفقن لمباريات كرة القدم خارج الملاعب

● العنف اللفظي يطرد النساء من العروض الكروية ● الملعب قلعة الرجال ومتنفسهم من هموم الحياة



عشق الكرة ساكن في قلوب الجزائريات

وتقول الشابة سامية، إنها تحب الرياضة بجميع اختصاصاتها، وخاصة كرة القدم، ورغم أنها حضرت في مباريات لرياضات أخرى ومناقشات في الألعاب الفردية لكنها ما زالت تتمنى حضور مباريات كرة القدم في الملعب «وكم كنت أتوق لحضور مباراة على المباشر أي في الملعب، إلا أنني أعلم أن ذلك صعب جدا إن لم يكن مستحيلا»، مشيرة إلى «أنها تكتفي بالمتابعة عبر التلفزيون والراديو».

وعن الأسباب التي تحول دون دخول الفتاة الملاعب، تقول «أعتقد أن السبب الرئيسي هو نظرة المجتمع إزاء هذا التصرف، فالناس لا يرحمون الفتاة التي تدخل الملاعب لحضور هذه المباراة أو تلك، ذلك أن الملاعب كانت ولا تزال، في نظرهم، حكرًا على الرجال».

كما أن ظاهرة عنف الملاعب التي ازدادت في الأونة الأخيرة كفيلة بأن تجعل الفتاة تتخلى تماما عن فكرة متابعة زيارة الملاعب، وإلا فإنها ستخاطر بحياتها».

ورغم غيابهن لسنوات عن الأحداث الكروية والملاعب بشكل خاص، نظرا لما تعرفه البطولة من أحداث عنيفة. وتحضر النساء دون أي مشكلة مباريات كرة اليد وكرة السلة وغيرها، لكن حضور مباراة كرة قدم هو بمثابة «انتحار» بحسب سامية إبراهيمي البالغة من العمر 25 عاما. فالمدرجات تتحول في لحظة إلى ميدان معركة وتراشق بشتى أنواع المقذوفات، أما أطراف المدرجات فتكون مسرحا لمواجهات بين المناصرين وقوات الأمن.

ونسدت رئيسة جمعية ترقية الرياضة النسوية دنيا حجاب بغياب الإرادة السياسية لتغيير هذا الوضع. وأشارت إلى أن المسؤولين السياسيين ومنظمي كرة القدم يجلسون في المنصة الشرفية لكن لا يصطحبون نساءهم، علما وأن من شأن ذلك أن يصبح مثلا يحتذى به.

وفي انتظار ذلك، تتابع النساء كرة القدم على التلفزيون، مثل لامية التي تتسمر مع زوجها لباس أمام الشاشة وقت المباريات. وتقول لامية «لا يمكن أن نذهب كعائلة إلى الملعب.. كيف أشرح لابني أن رجلا يسبون أمه باقبح العبارات؟»

وبعد سنوات من الانطواء عن المساحة العامة على إثر تصاعد المد الإسلامي المتشدد ثم سنوات العنف والاضطراب، تحاول الجزائريات العودة شيئا فشيئا إلى الأماكن العامة.

وصارت النساء موجودات في أماكن ظلت منذ «السنوات السوداء» حكرًا على الرجال منها المقاهي والمطاعم والمساحات في وسط العاصمة.

لكن الكثير من الرجال والشباب يرون أن ملعب كرة القدم هو «قلعة» ذكورية و«متنفس» للمشاكل التي يعانون منها، ولا سيما بالنسبة إلى العاطلين منهم عن العمل ومن لا تلوح أمامهم أي بارقة للمستقبل، بحسب ما تقول الباحثة الاجتماعية بيمينة رجو من مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران.

ويبدو أن الملعب، في نظرهم، هو المكان الوحيد الذي يمكنهم فيه التعبير عن الغضب والاحتقان دون أي ضابط، في مجتمع فيه الكثير من الضوابط والممنوعات والقليل من وسائل الترفيه.

وتتمتع كرة القدم بشعبية واسعة في صفوف النساء الجزائريات، ويدل على ذلك خروج الكثير منهن احتفالا بفوز فريق بلدهن مع العائلة أو في مجموعات.

وفي موندنال البرازيل 2014 نافست الجزائريات المشجعات من مختلف أنحاء العالم على إبداء زينتهن وتالقن في ظهورهن بطريقة فريدة وهن يشجعن «محاربي الصحراء» وكسبن رهان المدرجات وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تحولت هذه المنصات إلى فضاء لعرض صورهن وطريقة تشجيعهن لـ«الخضر».

ولبست الجزائريات أقمصه المنتخب وزين وجوههن باللون الأبيض والأخضر ونجمة وهلال حمراوين وضربن الطبول

وأضحت المقابلات الرياضية، وبخاصة كرة القدم، عروض فرجة تمتع الكبار والصغار الرجال والنساء، لكن بعض الدول لم تصلها بعد ثقافة حضور المشجعات إلى جانب المشجعين لمساندة فريق يشتركون في حبه. وكانت ملاعب الجزائر مفتوحة لعشاق كرة القدم من النساء، لكنهن غبن منذ «العشرية السوداء» ولم يشجعهن انتشار العنف على الرجوع إلى المدرجات.

ويقول سيد علي، وهو شاب عاطل عن العمل في الثانية والعشرين من العمر، «إن أردت النساء مشاهدة مباراة لكرة القدم، فعليهن أن يشاهدن فتيات يلعبن».

وتعاني لاعبات كرة القدم في الجزائر من رفض المجتمع لهن لأنهن يتطلعن على لعبة الرجال كما يقول المحافظون، وطالما تتعرض الشابات اللواتي يزاولن هذه الرياضة إلى الشتم ويسمعن عبارات مثل «عودي إلى المطبخ» أو «الحتي لك عن زوج»، رغم أنهن أقتنعن عائلاتهن بلعب كرة القدم.

ويوافق سيد علي في رأيه جمع من الأصدقاء الملتفتين حوله أمام ملعب نادي المفضل «اتحاد الجزائر».

ويضيف «نحن بحاجة إلى المرح»، ما يعني أن حضور النساء سيكون مزعجا ولا سيما عند تبادل الشتائم بين مشجعي الفرق المتقابلة.

ويؤيد كمال، وهو شاب في العشرين من العمر يناصر أيضا فريق الاتحاد، كما يشير للباسه الرياضي باللونين الأحمر والأسود.

ويقول «الملعب ليس مكانا للنساء.. لصدا يردن غزونا بينما لديهن مسلسلاتهن التلفزيونية»، مضيفا، «النساء في كل مكان.. فليتركن الملاعب لنا».

الرجال يفتكون حق الفرجة والتشجيع

أضحت المقابلات الرياضية، وبخاصة كرة القدم، عروض فرجة تمتع الكبار والصغار الرجال والنساء، لكن بعض الدول لم تصلها بعد ثقافة حضور المشجعات إلى جانب المشجعين لمساندة فريق يشتركون في حبه. وكانت ملاعب الجزائر مفتوحة لعشاق كرة القدم من النساء، لكنهن غبن منذ «العشرية السوداء» ولم يشجعهن انتشار العنف على الرجوع إلى المدرجات.

الجزائر - في ما مضى، كانت النساء الجزائريات يقفن جنبًا إلى جنب مع الرجال في مدرجات ملاعب كرة القدم، لكن الحال لم يعد كذلك اليوم في ظل الخوف المتجدد في العقود القليلة الماضية من تعرضهن للاعتداء أو الشتم.

ويختصر أحد المشجعين هذا الرأي الذي صار سائدا رغم أن لا شيء في القانون يمنع النساء من حضور المباريات، قائلا «ليس للنساء مكان في ملاعب كرة القدم».

وهكذا، بعدما كانت النساء الجزائريات يرتدن الملاعب مثل الرجال في «الزمن الجميل» حين كان الاختلاط الاجتماعي هو القاعدة، صارت الملاعب اليوم حكرًا على الرجال، بحسب ما تقول جهيدة، السيدة الستينية المتخصصة في التجميل.

ابتعدت هذه السيدة المحبة لكرة القدم عن الملاعب بعد ولادة طفلها، ثم جاءت سنوات العنف والاضطرابات بين العامين 1992 و2002، فأقصت النساء تماما عن الفضاء العام.

واليوم لم تعد جهيدة تفكر في العودة إلى الملاعب، فهي تخاف أن يشتمها أحد أو أن يعتدي عليها في المدرجات التي تخلو من النساء.

الملاعب في نظر الرجال مكان للتعبير عن الغضب والاحتقان دون أي ضابط

## خسارة الفرق المشاركة في الموندنال فوائد لتجار الهدايا في موسكو

المحلات لجلب بضائع تناسب الأجواء، فمثلا عدا ماتريوشكا هناك بعض الهدايا الخاصة كنموذج مصغر لكأس العالم أو ملعب لوجنيكي الشهير بموسكو أو تيمية الموندنال الذئب زابيفكا».

واستدرك بالقول إنه وعلى الرغم من أن أسعار هذه الهدايا والتذكارات أغلى من الهدايا العادية كون لها قوالب خاصة إلا أنها تشهد إقبالا كبيرا.

الدمية الروسية الشهيرة «ماتريوشكا» والذئب «زابيفكا» هما أبرز التذكارات أو الهدايا التي يحملها معهم مشجعو الموندنال إلى بلدانهم لتذكركم بالأجواء واللحظات الجميلة التي عاشوها في روسيا.

و«ماتريوشكا» هي عبارة عن دمية خشبية تتضمن داخلها عدة دمي أخرى بأحجام متناقصة، بحيث أن الأكبر منها يحوي الأصغر، وعادة ما تمثل المرأة الروسية الريفية باللباس التقليدي، وترسم ملامح المرأة وبناتها اللاتي يشبهنها.

أما الذئب «زابيفكا» فهو التيمية الرسمية لموندنال روسيا 2018 وكشف النقاب عنها في 22 أكتوبر 2016 بعد تصويت شارك فيه أكثر من مليون شخص، ويعني الاسم بالروسية «الهدايا».

ولزابيفكا مجسمات منتشرة على مداخل الملاعب الرئيسية والمساحات العامة في أنحاء روسيا، إضافة إلى ارتداء عدد من الأشخاص زيها وقيامهم بالتجول في الملاعب والأسواق كأحد مظاهر وأجواء الاحتفاء بالموندنال.

موندنال روسيا (السعودية، مصر، المغرب وتونس) من السور الأول لتوافق 12 فريقا آخر، قبل أن تلحق بها الأرجنتين والبرتغال بجميها العالميين ميسي وكريستيانو رونالدو ومن ثم المكسيك واليابان وإسبانيا والدنمارك في الدور الثاني.

سيرجي الكسندر شرح لنا نظريته الخاصة في الاقتصاد رغم أنه صاحب أحد المحال الصغيرة في سوق إسماعيلوف لبيع الهدايا، حيث قال «الفرق التي تحقق الفوز استمرارها في المنافسة لوقت أطول يحمل مشجعيها تكلفة أعلى في الإقامة والتنقل بين المدن لحضور المباريات».

أما الفرق الخاسرة، والكلام للكسندر، فإن فترة إقامة المشجعين قد لا تزيد عن 10 أيام إلى أسبوعين وهذا يجعلهم يقبلون على الشراء خاصة أن الميزانية المرصودة لفترة أطول تسمح بذلك.

وحول مدى مراعاة الأنواق والرغبات في انتقاء المعروضات يقول ستين غولفين، وهو صاحب متجر بالسوق ذاته، إن «البضائع لدينا تحصل خصوصية حيث أن بعض دمي «ماتريوشكا» تحمل صورة لنجوم فرق كالبرازيل أو الأرجنتين أو غيرها وبعضها الآخر يحمل صورة سياسيين وزعماء من مختلف البلدان، وهذا يدفع الزبائن ممن يهتمون بذلك الشخصيات إلى شراء تلك البضائع بالذات كذكرى».

وعن انعكاس معرفة هوية الزبائن على المعروضات، أضاف غولفين أن «خصوصية الموندنال دفعت أصحاب

حيث أن مشجعي تلك الفرق يتوافدون على السوق عقب خسارة منتخباتهم وخروجها من المنافسة، وذلك لشراء التذكارات والهدايا قبل مغادرتهم إلى بلدانهم.

ويضيف، أن الخروج المبكر لمشجعي الفرق العربية ويبرو من المنافسة على سبيل المثال انعكس على حركة السوق، حيث أن زبائن تلك الدول بدأوا بالتوافد على السوق لشراء ما يحتاجون من تذكارات وهدايا. وخرجت الفرق العربية الأربعة المشاركة في



اختر هدية فقد لا تعود إلى موسكو

أما يوري كيلاكوف فيقول، «تتابع نتائج كأس العالم منذ انطلاقه كون بلدنا تستضيفه وكذلك يشارك فيه منتخبنا الوطني، أيضا كون بعضنا يتابع كرة القدم إلا أن الأهم بالنسبة إلينا أن هذه النتائج تنعكس بشكل أو بآخر على المبيعات».

ويوضح كيلاكوف، وهو صاحب بسطة لبيع الدمى الروسية الشهيرة «ماتريوشكا»، أن خروج الفرق من المنافسة بالدور الأول أو حتى الثاني يعد «قبالا حسنا» علينا.

موسكو - يتابع أصحاب المحلات والبسطات في سوق «إسماعيلوف» الشهير بموسكو نتائج موندنال روسيا منذ انطلاقه، لا لتبغف بعضهم بكرة القدم وإنما لاستشراف هوية وحجم الزبائن في الأيام المقبلة. وسوق إسماعيلوف هو أحد أبرز وأقدم أسواق بيع التذكارات والهدايا في العاصمة الروسية، حيث يضم العشرات من المتاجر والبسطات المقامة ضمن مجمع على شكل قلعة تعود إلى القرون الوسطى، وداخلها طواحين هواء ومبان خشبية ومطاعم عديدة وغيرها.

وما إن تدخل من بوابة السوق حتى تنبهر بحجم البضائع داخله وتنوعها، وكذلك كثرة الزبائن الذين يرتدي معظمهم قمصان وقبعات الفرق التي يشجعون، سواء أكانت تلك الفرق حققت نتائج مرضية في الموندنال أم خرجت منه مهزومة.

الروسية ناديازا نوفيكوفا، من أصحاب المحلات في السوق، تقول إنها تعمل في هذا المكان منذ أكثر من 25 عاما، ولم تشهد مثل هذا الإزدحام الذي رافق انطلاق الموندنال.

وتضيف نوفيكوفا، التي تملك متجرا لبيع المشغولات اليدوية التريكو، إن السياح يأتون عادة من كل أنحاء العالم لشراء التذكارات والهدايا لأهاليهم وأصدقائهم، ومع انطلاق الموندنال تضاعف عدد الزبائن العشرات من المرات حتى أن السوق بات يغص بهم، وفي بعض الأحيان لا يوجد مكان للمرور أو لركن السيارة خارج السوق.

تحظى البيئة الخالية من الغبار بأهمية كبيرة لمرضى حساسية الغبار والربو لأن جزيئات الغبار المنتشرة في الهواء تسبب لهم متاعب صحية، ولتجنب ذلك ينصح المكتب الاتحادي للبيئة المرضى باستخدام مكنسة كهربائية ذات كيس وفلتر إضافي عند تنظيف الأرضيات.



## طموح المرأة المهني مصدر قلق للأسرة

● دعم الرجل لزوجته الطموحة رهين نجاحها في دورها الأسري ● الزوج يخشى أن يصبح مجرد مرب لأطفال



صراع لا ينتهي بين الطموح والواجب الأسري

وجاء في تقرير المعهد القومي للإحصاء والدراسات الاقتصادية بالقاهرة أن 8 بالمئة فقط من الرجال يشاركون زوجاتهم في عملية الطهي من أن لآخر و16 بالمئة منهم في غسل البنية، وأقل من 5 بالمئة يساعدون زوجاتهم في الاهتمام بغسيل وكى الثياب وترتيب المنزل.

ويخشى الرجل دوماً أن يصبح في يوم من الأيام مجرد مدير للمنزل أو يقتصر دوره على تربية الأبناء ومساعدة زوجته في شؤون البيت، وهو ما يجعله يخاف انقلاب الأدوار الذي قد يحوله إلى ضحية لطموح زوجته وللقفزات التي تسعى لتحقيقها في وضعها الاجتماعي والمادي.

بالأطفال يتبدد وهم المساواة ويجد كل منهما نفسه وقد عاد مرة أخرى لممارسة دوره الطبيعي، وأصبح مقدرًا عليه الإذعان لوضع جديد والتأقلم مع حالة من اللامساواة، فالرجل يظل مسؤولاً عن تحقيق الجزء الأكبر من دخل الأسرة، بينما يبقى جدول أعمال المرأة مؤسساً على الواجبات الأسرية، وإذا بالموضوع يتحول إلى مسألة مراعاة للحدود؛ فكل شيء يسير على ما يرام طالما أنه لا يمس دور المرأة الرئيسي كقائمة بالأعمال المنزلية".

ويضيف عبد الحميد أن الإحصائيات الرسمية في مصر تعتبر خير دليل على رفض الرجل فكرة أن يحل محل زوجته الطموحة في القيام بالأعمال المنزلية.

الطرق ويكون عليهما الاختيار إما القضاء على هذا المرض وإما التضحية بالزواج.

وإذا كانت الزوجة تريد أن تعمل وأن تنجح فالزوج المحب سوف يشجعها، ويبدو له ذلك أفضل من الزواج بامرأة لا تتحدث سوى عن مشكلات البيت والأولاد، لكن مع ضغط الحياة اليومية تجد الزوجة نفسها واقفة على أرض ملغومة فخلف نوايا الزوج الحسنة تلمح حدود واضحة لا يجب تخطيها وهي المنزل والأطفال والأعمال المنزلية. ويقول أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة صلاح عبد الحميد "بالطبع المرأة الطموحة يجب أن تحترم دورها في الحياة، ولكن المساواة وهم تحمله المرأة بصفة خاصة، فمذ اللحظة التي يبرق فيها الزوجان

تطمح الكثير من النساء إلى تحقيق مسيرة عملية ناجحة تكون مصدر فخر لهن ولعائلاتهن وتجعلهن مثالا يحتذى من قبل الأبناء وجيل الصغار في محيطهن العائلي والمجتمعي. وفي الكثير من الحالات تعيش المرأة الطموحة صراعات بين طموحاتها المهنية وبين واجباتها الأسرية وأحلامها حياة زوجية سعيدة، ما يجعل التقاطع بين حياتها المهنية وحياتها الأسرية مصدرا للقلق وللخلافات في حال ارتبطت بشريك يرجح كفة الدور الأسري للمرأة على دورها في العمل.

سلمى جمال

الجهد، وهي عبارات تشعرني بتفاهة عملي وأنه لا قيمة لي أو لعلمي وطموحي".

أما الطيبة مرفت فتقول "زوجي يقضي معظم وقته في المنزل في محادثات هاتفية مع شركائه في العمل، فإذا حدث من أن لآخر أن اتصل بي أحد المرضى أو المستشفى في يوم الإجازة أو خارج أوقات العمل الإدارية، فإنه يصاب بنوبة غضب هستيرية تكون سببا في مشادة بيننا، وهو لا يهتم إطلاقا بظروف عملي، وقد يرغمني أحيانا على عدم الرد على الاتصالات الهاتفية".

وتتساءل الخبيرة الاجتماعية في العلاقات الأسرية إيناس عبدالسميع "لماذا لا يقوم الزوج بدعم زوجته؟ علما أن هذا النجاح يحقق له الكثير مثل الراحة المالية والصيت الاجتماعي"، وتشير إلى أنه لا يوجد لدى الزوج الذي يساند عمل زوجته إحساس بأنها تنافسه لأنه مستفيد منه.

والعلاقة الزوجية بين مثل هذين الزوجين تكون ناجحة عادة، لأن أهدافهما ومخاوفهما مشتركة، كما أنهما يقدمان التفضيلات نفسها. أما الزوج الذي يجد صعوبة كبيرة في نجاح زوجته في العمل، فيكون عادة ضعيف الثقة في نفسه، لذلك يحاول إثبات ذاته دائما ولو بالتسلط، لذا فهو ينظر إلى نجاح زوجته على أنه ضرر يلحق به وبأسرته.

وبحسب الإحصائيات المصرية فإن 70 بالمئة من النساء يمارسن حياة عملية ناجحة، ويحققن دخلا يُقدر بحوالي 40 بالمئة من الدخل الإجمالي للأسرة.

ويرى أستاذ الدراسات النفسية بالمركز القومي للبحوث التربوية بالقاهرة عبدالعاطي حسن، أن ما تواجهه المرأة العاملة والطموح مع زوج غير منفتح لعملها يمكن تشبيهه بالمرض الخبيث الذي ينمو بصمت داخل الحياة الزوجية حتى يستفحل، عندئذ يجد الزوجان نفسيهما في مفترق

القاهرة - ترى المرأة الطموحة أن الزوج يجب أن يحترم طموحاتها في الارتقاء بعملها وبالمهنة التي تمارسها وتنتظر الكثير من النساء العاملات الناجحات في أعمالهن مساندة أزواجهن ودعمهم المعنوي والمادي.

وعندما تقترب المرأة برجل لا يبدي حماسا كبيرا لعمل المرأة عموما ويفضل أن تقوم زوجته بدورها في البيت على أن تعمل وبعد إنجاب الأبناء قد يصبح طموح الزوجة المهني مصدرا للخلافات وللمعاناة، تتسعر الزوجة بالقلق والإحباط لأن زوجها لا يساندها ولا يهتم بعملها أو بنجاحها.

وقد تلام المرأة المتزوجة على اختيارها لبعض المهن التي تتطلب جهدا ووقتا أكثر من غيرها كون مسؤولياتها كثيرة ويكون أول من يلقي عليها اللوم الزوج والأسرة.

وتقول منى وهي مهندسة في شركة استثمارية "طبيعة عملي تلقي على كاهلي مسؤوليات كبيرة، ورد فعل زوجي يبدو لي متناقضا، ويصيني أحيانا بالقلق فهو ظاهريا يشجعني، لكن يملكه إحساس بانني أهرب منه، ويبدو هذا الإحساس واضحا عندما أكلف بمهام إضافية وفي العطل.

وتضيف أنه عندما تكون مطلوبة بوقت إضافي في عملها فتاجأ عبارات مثل 'كيف يتم تكليفك بمثل هذه الأعمال الشاقة' أو 'عملك لا يستحق منك أن تبدلي كل هذا

الإحصائيات الرسمية في مصر  
تعتبر خير دليل على رفض الرجل  
فكرة أن يحل محل زوجته الطموحة  
في القيام بالأعمال المنزلية

## باحثون: ضغوط الدراسة تهدد الطلاب بالاكنتاب

كانت فرص علاجه أفضل. لذا ينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة الأعراض سالفة الذكر. وأكدت دراسة ألمانية سابقة على التأثير السلبي للاكنتاب على دماغ الإنسان، حيث وجد باحثون المان من جامعة الرور الألمانية أنه خلال فترة الإصابة بالمرض تنخفض قدرة الدماغ على تشكيل خلايا جديدة.

ولرصد تأثير الاكنتاب على الدماغ، طور العلماء نمودجا حاسوبيا يرصد الخصائص المميزة لدماغ مريض يعاني من الاكنتاب، واخبروا قدرة النموذج على تخزين واستدعاء ذكريات جديدة.

وأوضح الباحثون أنه كان من المعروف سابقا أن مرضى الاكنتاب كانوا أقل قدرة على تذكر الأحداث الجارية، لكن النموذج الحاسوبي الجديد كشف أن الذكريات القديمة تآثرت كذلك؛ ويتوقف مقدار العجز في الذاكرة على طول

برلين - حذر البروفيسور الألماني أولريش هيغبرل من أن ضغوط الدراسة الزائدة تهدد الطلاب بالاكنتاب، وذلك بسبب صعوبة المناهج والتوتر النفسي المصاحب للامتحانات والخوف من الفشل وعدم تحقيق النتائج المنشودة.

وأضاف رئيس الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى الاكنتاب أن الإشتباه في الاكنتاب يزداد في حال استمرار عارضين على الأقل من الأعراض التالية لمدة تزيد عن أسبوعين أو أكثر، وهي العجز عن الإحساس بالسعادة والإرهاق المستمر واضطرابات الأكل وضعف التركيز وصعوبات النوم والكآبة وفقدان الأمل والشعور بالذنب والتفكير في الانتحار.

وإلى جانب العوامل الخارجية يعد الاستعداد الوراثي أيضا مسؤولا عن الإصابة بالاكنتاب، وكلما تم تشخيص الاكنتاب مبكرا،

الاكنتاب يمكن أن تكون له عواقب بعيدة المدى، وبمجرد أن تتضرر الذكريات، فإنها لن تتعافى، حتى بعد أن يشفى الشخص

الفترة التي يستمر فيها الاكنتاب. كما وجد الباحثون أنه خلال فترة الاكنتاب تنخفض قدرة الدماغ على تشكيل خلايا دماغية جديدة، حيث أثبتت الدراسة أنه كلما كان الدماغ قادرا على تشكيل العديد من الخلايا العصبية الجديدة، زادت لديه القدرة على تذكر الأحداث والذكريات القديمة بشكل أكثر دقة؛ ولذا يتأثر مرضى الاكنتاب، حيث يصعب عليهم التمييز بين الذكريات المتشابهة وتذكرها بشكل

## جمال

مادة السيراميد صديقة للبشرة الجافة



فرانكفورت - قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن مادة السيراميد تعد صديقة للبشرة الجافة والمتقدمة في العمر؛ حيث أنها تحمي البشرة من الجفاف وتحول دون توغل المواد الضارة أو المسببة للتهيج داخلها. وبالتالي فإنه منصح بها لأصحاب البشرة الجافة وللمتقدمين في السن.

وبالإشتراك مع مواد أخرى تعمل مادة السيراميد على ترطيب البشرة وتمنحها ملمسا ناعما كالحرير.

وهو ما يجعل من الضرورة بمكان أن يركز الراغبون في المحافظة على نضارة وجمال بشرتهم على اختيار واقتناء مستحضرات العناية بالبشرة والتجميل المكونة من مادة السيراميد. ومن ناحية أخرى، تدخل مادة السيراميد ضمن مكونات مستحضرات العناية بالشعر؛ حيث أنها تعمل على إصلاح الشعر التالف من خلال سد التشققات وإعادة عزل ألياف الشعر، ومن ثم يستعيد الشعر قوته ورونقه ويبدو بمظهر مفعم بالصحة والحيوية.

## خلق نماذج مصغرة

أبناءها تربية ممتازة وصالحة، لذلك لا بد لها من اتباع خطة تربوية تلي هذا الطموح. ولعل من أهم ما يجب على الوالدين التنبه إليه عند التعامل مع أبنائهما أنهم شديدو التأثر بالوسط العائلي بكل ما يحمله من إيجابيات وسلبيات. وهذا ذكرني بمشهد عائلي عابته منذ مدة عند زيارتي لمنزل ابنة خالتي وهي سيدة محجبة وتحب الثثرة عبر الهاتف وفي نفس الوقت لا تهمل واجباتها تجاه أسرته لذلك دأبت على تثبيت جهاز الهاتف تحت حجابها فتحكي ما شاء لها دون أن تتوقف عن ترتيب منزلها، فكان لنا مشهد مسرحي يحاكي ما فعله كامل يومها انبثق فجأة عن صمت فتاتها الصغيرة.

تقليد البنت لوالدتها في حركاتها صاحبه حفظ عن ظهر قلب لكل مفرداتها؛ وهو ما لا يعد سلوكا سليما لأنها دون قصد ربت ابنتها على ترديد أخبار الخلق ونهجت بها نهج الغيبة. هذه البنت ما هي إلا نموذج حي عن هذا التأثير، وكما يقول المثل المصري "اللي خلف مامتش (من أنجب لم يمت)". ينزع بعض الآباء إلى خلق

لا يمكن استغراب موقف الصغير والحال أن السعوديين عاشوا على مدار سنين على مبدأ رفض قيادة المرأة للسيارة وحظر مشاركتها في العديد من الأنشطة والفعاليات.

تغيب المرأة من الصورة المجتمعية تغلغل في ثقافة الناشئة وتشبعوا بايديولوجيات وخلفيات بلدانهم، لذلك فإن ردود أفعالهم قد تبدو أشد تعصبا للماضي القريب من ذويهم. ردة فعل هذا الطفل تكشف الكثير عن عالمه الطفولي، إذ تتسد على الدور الكبير للأسرة في التنشئة الاجتماعية له، فهي أول عالم اجتماعي يواجهه، وتكون ملزمة أكثر بلعب هذا الدور عندما تتدخل أطراف أخرى لمشاركتها تربية وتوجيه طفلها كالمدرسة ووسائل الإعلام والشارع والرفاق واليوم الشبكات الاجتماعية والأصوات المتشددة المنادية باسم الدين عبر العديد من الفتاوى.

ويخلق هذا التداخل في أساليب التربية صعوبة على أولياء الأمور ويجعل مهمتهم أشد خطورة، فكل أسرة تطمح إلى أن تربي



شيماء رحومة

كاتبة من تونس

"ولدك (ابنك) على ما تربيته وراجلك (زوجك) على ما تنسسو (تعوده)"، لم يخطئ المثل الشعبي للأجداد بما طبعه في الذاكرة الجماعية، فإلى اليوم نفتقى آثار أقوالهم في ما نعيشه من أحداث وما نطالعه من أخبار العالم من حولنا. ويؤكد مقطع فيديو عثرت عليه خلال تصفحي لبعض المواقع الإخبارية هذا المثل ويسلط الضوء على حكمة الأولين. ظهر في هذا المقطع الطريف أبو سعودي يمازح طفله حول سماحه لزوجته بقيادة السيارة، على هامش تنفيذ القرار الملكي مؤخرا الذي يسمح للمرأة السعودية لأول مرة وبشكل شرعي، بالجلوس خلف مقود السيارة. فكانت ردة فعل الطفل غريبة ومضحكة، مرددا بعصبية "لا لن تفعل.. لن تقود"، وأمام إصرار الأب على موقفه، أقسم الابن الصغير على أنه لن يتردد في ذبح والدته إن فعلت وغادر مقعده باكيا متوقدا.



«اليابان لعبت بشكل مثالي رغم الخسارة ضد بلجيكا، يجب أن نهنئ شعبيها على الأداء الذي قدموه في البطولة وفي مباراة الدور السادس عشر».

روبرتو مارتينيز  
المدير الفني للمنتخب البلجيكي

## كرواتيا تثق في مودريتش لتسديد ضربات الجزاء

□ سوتشي (روسيا) - أكد مدرب المنتخب الكرواتي لكرة القدم زلاتكو داليتش الإثنين أن القائد لوكا مودريتش الذي أهدر ركلة جزاء في المباراة ضد الدنمارك الأحد في فمّن نهائي مونديال روسيا، "هو من سيسدد ركلة الجزاء المقبلة".

وقال داليتش "لوكا مودريتش هو قائدنا، وأظهر إحساسا كبيرا بالمسؤولية والشجاعة بعدما أهدر ركلة الجزاء (في الوقت الإضافي)، بقراره تسديد ركلة جزاء ترجيحية وتسجيلها".

وأهدر صانع ألعاب ريال مدريد الإسباني ركلة جزاء في الدقيقة 115 من المباراة ضد الدنمارك في ثمن النهائي، كانت قادرة على حسم النتيجة قبل دقائق من نهاية الوقت الإضافي عندما كان التعادل 1-1 سيد الموقف. ونجح مودريتش في تسجيل المحاولة الثانية في سلسلة ركلات الجزاء الترجيحية التي ابتسمت لمنتخب بلاده بنتيجة 2-3.

ورأى داليتش أن ما قام به مودريتش "يظهر جودته العالمية والفرق بين لاعب عادي ولوكا، لأنه لم يكن من السهل عليه القيام بذلك. لم تكن محاولته الثانية أفضل بكثير، لكنه كان أكثر حذا وهذا ماذا يحدث عندما نكون شجعانا، سيكون هو اللاعب الذي سيسدد ركلة الجزاء المقبلة في حال حصولنا عليها".

ونجحت كرواتيا بفوزها على الدنمارك في تحقيق أول انتصار لها في الأدوار الإقصائية منذ عام 1998.

## بولندا تقيل نافاوكا بعد

### الخروج من المونديال

□ فرسوفيا - أعلن رئيس الاتحاد البولندي لكرة القدم زيفغنيو بونيك الثلاثاء أن مدرب المنتخب آدم نافاوكا سيترك منصبه في 30 يوليو بعد الخروج من الدور الأول في مونديال 2018 في روسيا.

وقال بونيك في مؤتمر صحفي "سنبحت بعد ذلك عن مدرب جديد".

بدوره، صرح نافاوكا الذي تولى مهمة الإشراف على المنتخب في الأول من نوفمبر 2013، "أشعر باني مسؤول عن أننا لم نحقق في كأس العالم الأهداف، ولم نلبّ تطلمات المشجعين".

وخسرت بولندا في المباراة الأولى أمام السنغال 2-1، وفي الثانية أمام كولومبيا صفر 3-، وحقت فوزا هزليا على اليابان 1-0 في المباراة الثالثة الأخيرة في الدور الأول. والمباراة الأخيرة كانت رقم 50 لنافاوكا على رأس المنتخب حيث حقق 26 فوزا مقابل تسع هزائم و15 تعادلا، وسجل لاعبه 99 هدفا مقابل 49 هدفا في 51 مباراة.

وقال بونيك الذي شكر المدرب على تعاونه مع الاتحاد، "اعتبارا من سبتمبر، يتعين علينا بدء عمل جديد. بصراحة، أريد أن أشكر نافاوكا على سنوات العمل الخمس (معنا)".

وتعتبر المدرب من جانبه أن كرة القدم البولندية حققت تحت إشرافه "خطوة إلى الأمام"، مؤكدا أنه يترك منصبه بـ"كرامة".

## جمهورية إسبانيا يختار

### إنريكي خليفة لهييرو

□ مدريد - اختار جمهور المنتخب الإسباني لويس إنريكي مدرب برشلونة السابق، من أجل تولي زمام الأمور الفنية للماتادور، عقب الخروج المخيب من بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وأجرت صحيفة ماركا الإسبانية تصويتاً للجمهور لاختيار المدير الفني المقبل لاروخا، حصل فيه لويس إنريكي على أعلى نسبة تصويت بـ38 بالمئة. وجاء في المركز الثاني سانثين فلوريس بـ11 بالمئة، بينما حل باكو خيمينز في المركز الثالث بـ8 بالمئة، وذلك بعد مشاركة 150 ألف من الجمهور الإسباني.

وفي نفس السياق، حصل المدرب الحالي لمنتخب إسبانيا فيرناندو هييرو على نسبة 4 بالمئة. ويعد إنريكي من أبرز المدربين الإسبان على الساحة في الوقت الحالي، حيث تولى تدريب فريق برشلونة، وحقق معه العديد من الإنجازات.

# اليابان تفسح المجال لقمة ثأرية بين البرازيل وبلجيكا

## ● الشياطين تقهر الساموراي في الوقت القاتل



### بلجيكا تقصي اليابان في وقت قاتل

وانهار لاعبو "الساموراي الأزرق" على أرض الملعب بعد دخول الهدف الثالث، بعدما قدموا مباراة قوية نجحوا خلال فترات طويلة منها، بالحد من خطورة المنتخب البلجيكي الذي يضم في صفوفه عددا من أبرز اللاعبين في الأندية الأوروبية، مثل إدين هازارد وكيفن دي بروين وروميلو لوكاكو.

وأصبحت بلجيكا أول منتخب يقلب تخلفه بفارق هدفين في الأدوار الإقصائية منذ 1970 حين حققت ذلك ألمانيا الغربية أمام إنكلترا في ربع النهائي (3-2) بعد التمديد

بأهداف فرانتس بكنباور وأوي سيلر وغارد (مولر). وبعدها ارتقت منذ بداية النهائيات الروسية لمستوى التوقعات بنيلها العلامة الكاملة في الدور الأول، ونصرت المجموعة السابعة أمام إنكلترا بالفوز على الأخيرة 1- صفر في الجولة الثالثة، لم تظهر بلجيكا بمظهر مطمئن في مباراة الاثنين التي أقيمت في روستوف، قبل أن تنجح في تحقيق الأهم.

وستكون بلجيكا على موعد ثاري مع البرازيل التي أقصتها من الدور ثمن النهائي في مونديال كوريا الجنوبية واليابان 2002 بهدفين لرونالدو وريفاالدو، ومواصلة الحلم بالذهاب بعيدا والتفوق على إنجاز مونديال 1986 حين حلت في المركز الرابع.

في المقابل، ضغط المنتخب البرازيلي بشكل كبير منذ مطلع الشوط الثاني، وسجل الهدف الأول عبر نيمار (51) وحسم نتيجة المباراة في الدقيقة 88 عبر فيرمينو الذي دخل اللاعب قبلها بدقيقتين بدلا من لاعب برشلونة الإسباني فيليب كوتينيو.

وسيلتقي المنتخب البرازيل الجمعة في مباراة الدور ربع النهائي في قازان بالجبل الذهبي للمنتخب البلجيكي الذي حقق عودة مذهلة في مباراته ضد اليابان.

وبدت اليابان في طريقها إلى الفوز وبلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخها، بعدما تقدمت بهدفين نظيفين لجنكي هاراغوشي (48) وتاكاشي إينوي (52)، إلا أن بلجيكا قلبت المباراة رأسا على عقب.

وقلص البلجيكيون الفارق بواسطة يان فيرتونغن (69)، قبل أن ينجح رهان المدرب الإسباني للمنتخب روبرتو مارتينيز على الاحتياطيين مروان فلانيي وناصر الشاذلي، فسجل الأول هدف التعادل برأسه في الدقيقة 74، وسجل الثاني هدف الفوز في الدقيقة الرابعة الأخيرة من الوقت بدل الضائع.

الحركة والمراوغات والاختراقات. ووفقي الملاحظين لمونديال روسيا فإن نيمار لم يتخذ بعد عن المبالغة في ادعاء الألام والإصابة عند الاحتكاك مع المنافسين، وهو ما ظهر مجددا اليوم قرابة الدقيقة 70، عندما تلوى أرضا بعد احتكاك مع المكسيكي ميغيل ليون الذي وضعه قدمه بشكل خفيف على كاحله.

وانتقد المدرب الكولومبي للمنتخب المكسيكي خوان كارلوس أوسوريو نيمار بشكل حاد بعد المباراة، من دون أن يذكر الحادثة مباشرة. وقال "أضعنا الكثير من الوقت بسبب لاعب واحد، بسبب التحكيم الذي توقف كثيرا بسبب أخطاء غير موجودة".

واعتبر أن كرة القدم "لا يجب أن تتخللها كل هذه الكوميديا، كان لهذا الأمر أثره على لعبنا، اللاعبون توترت أعصابهم، هذا عار على كرة القدم".

وبدأ المنتخب المكسيكي المباراة ضاغطا مع استحواذ على الكرة، وكان قادرا على مجازاة المنتخب البرازيلي، وحتى تشكيل خطر على الرمى، إلا أنه غالبا ما افتقد اللمسة الأخيرة الناجحة.

ضرب المنتخب البلجيكي بفوزه على المنتخب الياباني في مباراة الدور السادس عشر على نظيره الياباني في الوقت القاتل بنتيجة 3-2 موعدا مع قمة كروية ثأرية ومرتبقة ستجمعه بنظيره البرازيلي صاحب الرقم القياسي في التتويج بكأس العالم والذي تمكن بدوره من المنتخب المكسيكي صعب المراس في مباراة كانت من أهم الاختبارات لراقصي السامبا في مونديال روسيا.

□ روستوف نادونو (روسيا) - تجاوز المنتخب البرازيلي الإثنين، اختبارا صعبا أمام المكسيك في الدور ثمن النهائي لمنافسات كأس العالم، وحقق فوزا ضمن له العبور لربع النهائي للمرة السابعة تواليا، ليلاقي بلجيكا التي قهرت المنتخب الياباني وقلبت تخلفها أمامه بهدفين نظيفين، إلى فوز قاتل في الثواني الأخيرة من المباراة.

وانتصرت البرازيل بنتيجة 2- صفر في سامارا بهدفين للنجم نيمار والبديل روبرتو فيرمينو، بينما تفوقت بلجيكا على اليابان بنتيجة 2-3.

ونفادت البرازيل حاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب بخمسة، مصير ثلاثة أبطال للعالم خرجوا بشكل مبكر من المنافسات، هم ألمانيا البطلة أربع مرات آخرها 2014، والأرجنتين بطلة 1978 و1986، وإسبانيا بطلة 2010 التي كانت آخر الأبطال الخارجين بخسارتهما أمام روسيا الأحد بركلات الترجيح 4-3 بعد التعادل 1-1.

ولم تكن المكسيك منافسا سهلا للسيليبا، علما أنها دقت المسمار الأول في نعش خروج المنتخب الألماني، بفوزها المفاجيء عليه في الجولة الأولى للمجموعة السادسة (-صفر). ونجحت البرازيل تصاعدا أدائها منذ بداية المونديال بعد تعادلها في الجولة الأولى للمجموعة الخامسة أمام سويسرا (1-1)، وفوزها الصعب على كوستاريكا (2- صفر)، وعلى صربيا بالنتيجة نفسها في الجولة الأخيرة.

أما المكسيك فلم تتمكن من فك عقدة ثمن النهائي الذي تقصى منه للمرة السابعة تواليا، وتفشل في بلوغ ربع النهائي الذي شاركت فيه للمرة الأخيرة في 1986 على أرضها.

ولم يخف نيمار أن الفوز لم يكن سهلا، بقوله "علينا أن نتعلم أن نعاني. كانت المباراة صعبة جدا، كنا ندرك جيدا نوعية المنافس".

وأضاف "أنا سعيد جدا بأدائي، وسعيد أكثر بالنتيجة التي حققها المنتخب". وعاد نيمار إلى الملاعب مطلع يونيو بعد غياب لنحو ثلاثة أشهر إثر تعرضه لكسر في مشط القدم. وبدا أن نجم باريس سان جرمان الفرنسي استعاد مستواه لا سيما سرعة

## سامواري غير محظوظ يعري الحقائق

الهزيمة ستخرج مرفوع الرأس. لقد كان الرد الياباني قاسيا وفوريا لأصحاب القلوب الضعيفة و"الجنباء" الذي لا ترجف قلوبهم فتراهم غير قادرين على صنع التاريخ وصياغته، فهذا المنتخب الذي لا يضم في صفوفه نجوما من الصف الأول، وأغلب لاعبيه ينشطون في الدوري المحلي تحدي منتخب بلجيكا يعج باللاعبين الرائعين، وكاد يصل إلى الدور الموالي، لولا الحظ العاثر ودقائق الوقت البديل "القاتلة".

منتخب "الساموراي" قدم عروضاً جيدة في هذا المونديال إذ تلاعب بالمنتخب الكولومبي في مباراة الافتتاح وعبث به ثم تمكن من انتزاع التعادل

من "مخالب أسود التيرينغا" أي المنتخب السنغالي فحق له الوصول إلى الدور ثمن النهائي، لقد تغلب على كل الصعوبات التي مرّ في فترة الإعداد خاصة بعد استبدال المدرب البوسني وحيد خاليلوزيتش وتكليف مدرب محلي بالمهمة. كانت المهمة ناجحة ومميّزة رغم الخروج المرير والموجع إثر مباراة سيخلدها التاريخ، فهي مباراة بدأت بإيقاع ياباني مرتفع منح "كثيية الساموراي" التقدم بهدفين نظيفين قبل أن تحصل "ريمونتاذا" بلجيكية غير مسبوقة.

بيد أن الأهم من ذلك أن هذا المنتخب الياباني أثبت أنه لا وجود لفوارق كبيرة بين القوى التقليدية والمنتخبات الطموحة، فالكبير لا يولد كبيرا والصغير لا يبقى كذلك متى تخلّى عن خوفه ووثق بقدرته على اللعب بشرف.

لقد قدم هذا المنتخب درسا يتضمن الكثير من العبر، أهمها عدم "استصغار" النفس وعدم "النفخ" في صورة المنافسين. درس يتضمن أيضا عديد المبادئ المتمثلة أساسا في اللعب دون حسابات، فالإحتياط كفيلا بامتصاص قوة الخصوم، والصبر سبيل الوصول إلى الفلاح والنجاح. عوامل عدة دفعتنا إلى الحديث عن المنتخب الياباني ومباراته البطولية ضد المنتخب البلجيكي، ذلك أن البعض أكد أن منتخب "الشياطين الحمر" سيكون في طريق مفتوحة نحو الدور الموالي، فهو لن يجد صعوبات لتجاوز منافسه الياباني خاصة وأنه قدم صورة جيدة في منافسات الدور بعد أن حقق العلامة الكاملة وسجل تسعة أهداف.

بعد انتهاء منافسات الدور أشاد العديد بالمستوى القوي لهذا المنتخب البلجيكي الذي يضم في صفوفه أفضل أقوى "جيل" على الإطلاق في تاريخه، تحدث مثلا مدرب المنتخب التونسي نبيل معلول وقال إنه من المستحيل الصمود أمام منتخب "عملاق"، بيد أن منتخب "الساموراي" حمل معه الرد المناسب وكذب كل التحاليل الزائفة، لقد بكل التحاليل الواهية والمبررات الجوفاء عرض الحائط، فصد ونافس وأبدع وأحرج منافسه وكاد يبتز بطاقة العبور.

لقد أكد هذا المنتخب أن الوصول إلى نهائيات كأس العالم ليس مجرد شرف، بل هو تكليف من أجل نيل الاعتراف وانتزاع الإعجاب، واللعب في المونديال مبداء التعامل مع كل المنافسين على قدم المساواة والتباري ضدهم بكل قوة وثقة بالنفس، وسواء تحقق النصر أو حصلت

7 مرات متتالية يتمكن فيها المنتخب البرازيلي من التأهل للدور ربع النهائي من المونديال

البلجيكي سيكون في فسحة، كل التوقعات كانت توحي بأنه سيسجل، كيف لا وهذا المنتخب يضم مجموعة من اللاعبين الرائعين في الهجوم، لكن اليابان كسرت القاعدة وكادت تخطف عصا السبق بعد عرض متمتع ورائع أسحر كل المتابعين. لولا الحظ وغياب التركيز لكان هذا المنتخب اليوم يتأهب لخوض مباراة دور الثمانية وملاقاة المنتخب البرازيلي العريق، لكن ربما يكفي هذا المنتخب أن تجرأ على "الكبار" فنافس بكل قوة دون خجل ووجل، لم يرفض ولم يرم المنديل بسرعة، بل إنه كشف "العورات" وعزى الحقائق، وأبان أنه لا شيء مستحيل في كرة القدم.



اليابان تفاجئ الجميع

مراد البرهموي  
كاتب صحافي تونسي

□ كادت اليابان أن تفعلها، اقتربت بشدة من نسج خيوط مفاجأة كبرى خلال مباراتها ضد بلجيكا ضمن الدور الثاني من منافسات كأس العالم، قليل من الحظ كان ينقصها كي تحقق المراد، ربما كانت بحاجة إلى بعض الأجزاء من الثانية كي تخرج المنافس وتخرجه من السباق وتسير على خطى منتخب روسيا البلد المنظم.

لا أحد كان يتوقع أن تكون مباراة اليابان وبلجيكا بمثل هذه القوة والتشويق والحماس، اعتقد الجماعة أن المنتخب



«مشاركة تونس في مونديال روسيا تعد الأسوأ على جميع المستويات رغم توفر كل الإمكانيات وعوامل النجاح والاعتمادات المالية المرصودة للفريق».

شكري الواعر

حارس مرمر سابق بمنتخب تونس

## مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

## طارق ذياب يفتح النار على معلول والجريء

### المشاركات العربية كانت دون المأمول

لا يزال خروج المنتخب العربية وفي مقدمتها المنتخب التونسي بنتائج مخيبة في مونديال روسيا منذ الدور الأول وبلا أي نتائج مميزة تذكر، يلقي بظلاله في الشارع الرياضي العربي، مما دفع بالعديد من الوجوه الرياضية المعروفة للمطالبة بوجود الإقدام على تقييم ومحاسبة لكل المنتخبات العربية، حيث طلب في هذا السياق، طارق ذياب اللاعب الدولي السابق ووزير الرياضة التونسي الأسبق بوجود رحيل المدرب نبيل معلول ورئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء.

جادد يريدون العمل والتغيير والتطوير وليست لديهم محسوبة ولا قرابة لهم من رؤساء أندية معينة».

وأضاف طارق ذياب، «يجب تحقيق العدالة في كل المجالات وتطبيق القوانين بصرامة واحترام قواعد اللعبة وأن يكون هناك تحكيم نزيه. علينا العمل من البداية لأن الترميم لن يجدي. هؤلاء الأشخاص الموجودين لا يستطيعون التغيير. إنهم يسرون في طريق ولا يستطيعون العودة عنه».

وبخصوص المشاركة العربية في المونديال الروسي، قال: «كل ما توقعناه حدث، كانت المشاركة دون المستوى وهناك تفاوت في الأداء بين المنتخبات الأربعة. المغرب قدم أداء جيدا ولكن جميعهم خرجوا».

وأوضح: «مستوانا يصلح للبطولات الأفريقية لكن أقل من العالمية كثيرا. من يريد الوصول إلى كأس العالم، عليه أن يعمل. لا نعمل ونريد الوصول والترشح للمونديال». وأكد أنه ليس بإمكان المنتخبات العربية الفوز أمام منتخبات عربية ولها تاريخ كبير في كرة القدم، قائلا، «كنا نتمنى أشياء بعيدة المثال».

وأشار إلى أن «جميع المنتخبات العربية تفنقر إلى لاعبين كبار، فنيا، ليست لدينا الإمكانيات. ولذلك، من الصعب علينا الوصول لما نتمناه. بنينا، لم تكن جاهزين رغم الاستعدادات الجيدة التي قدمتها جميع المنتخبات. لم يكن هذا كافيا لأن الإعداد البدني يتطلب العمل على مدار فترة تتراوح بين 10 و15 عاما. نحن نبدا الاستعداد لكأس العالم قبل بدايته بعشرة شهور».

طالب طارق ذياب وزير الرياضة التونسي الأسبق بوجود رحيل مسؤولي الاتحاد التونسي لكرة القدم وكذلك المدرب نبيل معلول المدير الفني للمنتخب التونسي بعد الإخفاق في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا مشيرا إلى ضرورة تغيير المسؤولين عن الرياضة والعمل من البداية بفكر مختلف لأن «الترميم لن يجدي».

### كل المنتخبات العربية تفتقر إلى لاعبين كبار، وفنيا ليست لديها الإمكانيات ومن الصعب عليها الوصول لما نتمناه

وأوضح وزير الرياضة التونسي الأسبق لدى تقييمه مشاركة منتخب بلاده في مونديال روسيا أنه «يجب على الدولة توفير الإمكانيات»، قائلا «كنت وزيراً ولكن الدولة لم توفر لي الإمكانيات. يجب تغيير البنية التحتية والملاعب وبناء قاعات رياضية جديدة ومساح في مختلف أنحاء البلاد. يجب أن تكون هناك سياسة رياضية واضحة وتغيير في القوانين. لا يستطيع أي وزير تغيير أي شيء دون توفير المناخ المناسب. عندما كنت وزيرا في 2013 و2014، قلت هذا. أهم شيء هو تغيير البنية الأساسية التي تبدو بحالة سيئة».

وعن أول خطوة من وجهة نظره في إعداد المنتخب التونسي لكأس العالم المقبلة، قال ذياب: «يجب تغيير المسؤولين أولا، اتحاد كرة القدم والمدرّب وعلينا أن نأتي بمسؤولين



### دعوات لرحيل الجريء ومعلول

وتنظيما محكما وشعبا مضيافا. زرت العديد من الدول، وأستطيع القول إن الشعب الروسي من أفضل الشعوب التي قابلتها». وأكد أن مستوى «مونديال روسيا مرتفع للغاية خاصة بعد خروج ألمانيا مبكرا وخروج المنتخبات العربية والأفريقية جميعها من الدور الأول».

وعن المنتخب الذي يرشحه للفوز باللقب، قال «أعتقد أن منتخب البرازيل لديه خبرة كبيرة ويتمتع بالانسجام. مستوى الفريق يرتفع تدريجيا. وهناك المنتخب الكرواتي أيضا حيث يؤدي بشكل جيد. منتخب فرنسا لديه عناصر ممتازة ولكن مشكلته تكمن في المدرب. كان الفريق بحاجة لمدرّب أفضل من ديبديه ديشان».

يشال إلى أن طارق ذياب كان قد تقلّد خطة وزير الرياضة بعد ثورة يناير 2011 في تونس وتحديدا في حكومتى «الترويكا» اللتين قادتاهما حركة النهضة الإسلامية في عهدي رئيسي الحكومة حمادي الجبالي وعلي العريضة وكانت له عدة مصادمات مع رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء.

الإمكانيات التي تساعدنا على التطور. المهم هو تغيير السياسة الرياضية أولا، والحكومة هي المسؤولة عن السياسة الرياضية. في الدول المتقدمة، تعتنى الحكومات بالرياضة والثقافة. واليوم تبدو الدولة غائبة».

ودافع ذياب عن نظام حكم الفيديو المساعد (فار) الذي بدأ تطبيقه في بطولة كأس العالم 2018 مشيرا إلى أنه ساهم في توفير المزيد من الإنصاف والعدالة.

وقال ذياب «أحبذ هذا النظام فهو جيد ولم يثر القلق ولم يعطل المباريات. يساعد على تحقيق العدل والإنصاف. المنتخب المغربي ربما تعرض للظلم نسبيا من هذا النظام. ولكن، تخيل لو لم يكن هذا النظام، كانت ستحدث أخطاء عديدة. من الممكن ظلم منتخب واحد ولكن لا يظلم 32 منتخبا» مشيرا إلى ضرورة استمرار تطبيق نظام (فار) في البطولات الكبيرة.

وعن رأيه في تنظيم المونديال الحالي، قال ذياب «فوجئت بهذا التنظيم. كانت لدينا صورة خاطئة عن روسيا. ولكننا وجدنا بلدا مفتحا ودولة عظمى وبنية أساسية رائعة

وأضاف: «هناك أيضا فارق بين بطولات الدوري المحلية في الوطن العربي ونظيرتها في أوروبا».

وأكد: «وضعنا سقفا عاليا لأنفسنا في هذه البطولة، خاصة في تونس، مدينا (نبيل معلول) جعلنا نعيش الوهم. كان بإمكاننا أن نقدم وجهنا طيبا. أمام المنتخب الإنكليزي، لم نستطع الوصول لمرمى المنافس. وأمام بلجيكا، خسرتنا بخمسة أهداف. وأمام الذي يشبه فرق الهواة، فزنا بشق الأنفس. ليست هذه المشكلة، وإنما المشكلة تكمن في أننا لا نستطيع ونبرر الآن فشلنا بالفوز الثاني الذي حققناه بعد 40 عاما من فوزنا الوحيد السابق في المونديال. هذا هروب من الحقيقة دون رغبة في الإصلاح».

وقال «هدفنا كان تقديم مستويات جيدة والترشح إلى الدور الثاني. واليوم، نعيش مغالطة سنوذي بنا إلى الهاوية. لا نستطيع الإصلاح إلا بتغيير العقلية. ولا نستطيع تغيير العقلية إلا بتغيير المسؤولين. مع هذه العقلية القديمة والبالية، لا نستطيع أن نتقدم. من شب على شيء شاب عليه. لدينا

## لوف يُواصل تدريب المانشافت

لوف بعد المباراة، موقف الاتحاد المتمسك به، وأن «هذه البادرة أقرت أيضا بشكل إيجابي على قرار لوف».



تجديد الثقة في لوف

قبل مباراة كوريا، أنه سيبقى بصرف النظر عن النتيجة، موضحة أنه «يشعر أن عليه احترام كلمته». وأشارت أيضا إلى أن غريندل أكد

بارلين - أفادت تقارير صحافية ألمانية الثلاثاء، أن مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف قرر البقاء في منصبه، على الرغم من الخروج التاريخي لحامل اللقب من الدور الأول لمنافسات كأس العالم 2018 في روسيا. ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية الواسعة الانتشار بالعنوان العريض على موقعها الإلكتروني اليوم «يوفي (الاسم الذي يعرف به لوف) سيستمر».

وأضافت أن المدرب البالغ 58 عاما «فكر بمستقبله خلال خمسة أيام بعد الخروج المبكر من كأس العالم»، وأنه وفق معلوماتها «اتخذ الآن قراره: لوف سيبقى مدربا للمنتخب الوطني»، المهمة التي يتولاها منذ العام 2006. وخرجت ألمانيا بشكل مفاجئ من الدور الأول لمونديال روسيا، بعد خسارتها المباراة الأولى في المجموعة السادسة أمام المكسيك صفر-1، وفوزها بنسب الأناض في الوقت بدل الضائع على السويد 2-1، وخسارتها في الجولة الثالثة الأخيرة أمام كوريا الجنوبية صفر-2.

وكان هذا الإقصاء لأبطال العالم أربع مرات آخرها في مونديال البرازيل 2014، هو الأول في الدور الأول لكأس العالم منذ العام 1938. وقاد لوف المنتخب الألماني منذ توليه منصبه، إلى الدور نصف النهائي على الأقل في كل بطولة شارك فيها، وقام الاتحاد المحلي في مايو الماضي، بتمديد عقده حتى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر.

وأقر المدرب بتحملة مسؤولية الخروج المبكر من المونديال الروسي، مؤكدا بعد عودة المنتخب إلى بلاده في 28 يونيو، بأنه يحتاج إلى «بعض الوقت لهضم كل ما حدث»، قبل أن يتخذ القرار بشأن مستقبله.

وأضاف «الفريق لم يظهر ما يقدر على القيام به في ظرف طبيعي وأنا كمدرّب أتحمّل المسؤولية»، وأنه يسأل نفسه «لماذا لم نتمكن من النجاح».

من جهته قال رئيس الاتحاد الألماني راينهارد غريندل الذي جدّد قبل مباراة الجولة الأخيرة ضد كوريا الجنوبية ثقته بلوف أبا كانت النتيجة، أن الإدارة الفنية للاتحاد «ستقدم تحليلاتها الأولية خلال الأسبوع المقبل (هذا الأسبوع)، وأنا أنطلق من مبدأ أن المدرب سيعلم حينها (قراره بشأن) مستقبله». وأفادت «بيلد» الثلاثاء أن لوف كان أكد للاتحاد

## ريال مدريد يفند مغازلة نيمار بعرض خيالي

لنادي باريس سان جرمان أو اللاعب نيمار» نافيا بالتالي المعلومات التي أوردها التلفزيون الإسباني الرسمي (تي.في.إي). وكان التلفزيون الإسباني قد أشار إلى أن ريال مدريد قدم عرضا قيمته 310 ملايين يورو إلى سان جرمان من أجل الحصول على خدمات نيمار الذي تكررت في الآونة الأخيرة شائعات في الصحف الإسبانية حول احتمال انتقاله إلى ريال مدريد. وأضاف النادي «هذه المعلومة خاطئة تماما»، مؤكدا أنه لم يتم الاتصال به حول هذا الموضوع.

وأورد التلفزيون الرسمي الثلاثاء على موقعه نفي النادي، معبرا عن «أسفه لأنه خلق نوعا من الارتباك في هذا الموضوع، ومشيرا إلى أنه استقى معلوماته من «مصادر ذات مصداقية عالية».

وكان باريس سان جرمان قد حصل على خدمات نيمار من برشلونة الإسباني في صفقة خيالية هي الأعلى في العالم بلغت 222 مليون يورو.

ويشارك نيمار حاليا مع منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018، وقد ساهم في بلوغه الدور ربع النهائي بفوزه على المكسيك 2-صفر من خلال تسجيل الهدف الأول وتميرية كرة الهدف الثاني الذي سجله فيرمينو، مهاجم ليفربول الإنكليزي.

## السويد تعبر لربع نهائي المونديال

وبعد هدف فولسبرغ زاد ضغط لاعبي منتخب السويد في محاولة لإضافة الهدف الثاني لتأمين النتيجة، تحسبا لتعديل سويسرا النتيجة. وعرفت آخر ردهات المباراة جدلا واسعا بعد أن قام الحكم بإلغاء قرار اتخذه بمنح ركلة جزاء للمنتخب السويدي وإشهار بطاقة حمراء في وجه المدافع السويدي مايكل لانغ قبل أن يستعين بتقنية الفيديو ويتراجع عن قراره.

ويشار إلى أن منتخب السويد شارك في المونديال 11 مرة، حيث كانت أولى مشاركاته في عام 1934. وستواجه السويد في الدور ربع النهائي المنتصر من المباراة الأخيرة في الدور السادس عشر التي تجمع المنتخب الإنكليزي مع المنتخب الكولومبي.

مدريد - نفى ريال مدريد الإسباني، بطل دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في الموسمين الماضيين، الثلاثاء الأنباء التي تحدثت عن تقديم عرض ضخم إلى فريق باريس سان جرمان الفرنسي من أجل ضم النجم البرازيلي نيمار إلى صفوفه.

وكتب نادي العاصمة الإسبانية على موقعه الرسمي «لم يتقدم ريال مدريد بأي عرض



موسكو - تمكّن المنتخب السويدي الثلاثاء من الفوز على نظيره السويسري بنتيجة 1- صفر في مباراة الدور السادس عشر لمونديال روسيا ليقتلع بطاقة التأهل إلى الدور ربع النهائي للبطولة.

وسيطر المنتخب السويدي على كافة ردهات المباراة بفرسه نسقا قويا ضد المنتخب السويسري الذي ظهر بشكل خيب آمال جماهيره.

ورغم أن العشر دقائق الأولى من الشوط الثاني لم تعرف حدوث أي جديد في النتيجة، إلا أن المهاجم السويدي فولسبرغ تمكّن من تسجيل الهدف الوحيد في المباراة لمنتخب بلاده مع حلول الدقيقة 67، بعد تصويبة من خارج منطقة الجزاء اصطدمت بمدافع سويسري وسكنت الشباك.

## خرائط غوغل ترصد تلوث سواحل لبنان بكتيريا النفايات



محاولات صيد فرص التخلص من عبء القمامة

بلبنان، وتحول المشهد إلى محل للسخرية والاحتجاج، حيث ندد اللبنانيون بالوضع في العيد من المسيرات والمجسمات الساخرة، من بينها شجرة عيد الميلاد في ديسمبر الماضي.

صحي وحديقة، ومعمل لفرز النفايات وإعادة تصنيعها بشكل كامل، دون الحاجة إلى طمر أي جزء منها. لكن كل هذه المبادرات وغيرها من المحاولات فشلت في احتواء أزمة النفايات

كما أن مدينة صيدا جنوب لبنان استطاعت في 2016 أن تحول أزمته مع النفايات التي شوّهت واجهة المدينة البحرية وسمعتها لأكثر من 30 عاما، إلى فرصة ونموذج عبر تحويلها إلى مطمر

سجلت عدسات الأقمار الاصطناعية في الفضاء أزمة لبنان الخائفة مع النفايات، وأظهرت عبر تطبيق خرائط غوغل أنها بلغت ذروتها، في ظل قصور الحلول والمبادرات الفردية والجماعية من طرف اللبنانيين لاحتواء الأزمة.

انظف السواحل التي تحيط بالبحر الأبيض المتوسط، أما اليوم فقد دفع تدهور الوضع البيئي السلطات اللبنانية إلى التحذير من السباحة مقابل معظم شواطئ البلاد.

وأشار خبراء إلى أن التلوث البحري لا يهدد السباحين في مياه البحر وحسب، بل كذلك أكل ثمار البحر والأسماك التي تمتص لومها بشكل مباشر السمية المنتشرة في المياه الساحلية.

ويعيش لبنان منذ 2015، وتحديدا في بيروت ومحافظته جبل لبنان، أزمة تراكم للنفايات، وسط احتجاجات وتظاهرات شعبية يقودها المجتمع المدني.

وتجدر الإشارة إلى أن تكديس النفايات انعش في البداية أعمال تدوير النفايات في لبنان، لا سيما سنة 2017، حيث حاولت جمعية بيئية بمبادرة نساء التمرد على أزمة النفايات التي تعصف بلبنان منذ سبتمبر الماضي، حيث قرّرن تحويل النفايات إلى لوحات تزيّن المنازل.

وأخرج أحمد ترو، مدير تصوير في إحدى المحطات التلفزيونية اللبنانية، من رحم أزمة النفايات التي تعصف بلبنان، مشروعاً يهدف إلى الاستفادة من نفايات الزجاج لإعادة صنعها وبيعها من جديد.

ويعد ترو، الشاب الثلاثيني، أحد الذين قرروا الاستفادة من أزمة النفايات، موضعا أن المشروع الذي أطلق عليه اسم "لمبة" بدأ بفكرة بسيطة هدفها تحويل أزمة النفايات إلى شيء يمكن الاستفادة منه.

بيروت - وصلت الأزمة اللبنانية مع النفايات إلى عدسات الأقمار الاصطناعية في الفضاء، حيث أصبحت طبقة مخلفات القمامة الرمادية اليوم واضحة على سواحل لبنان عند استخدام خرائط غوغل، التي تستمد صورها من تلك العدسات.

وتكشف الصور الفضائية الجديدة عن مدى خطورة ظاهرة التلوث البيئي في لبنان، والتي من الصعب جدا عكس سرعتها وعواقبها مع الزمن.

وتبدو الطبقة الرمادية أكثر وضوحا مقابل شاطئ مدينة جونبة، الواقعة على بعد 16 كيلومترا جنوبي العاصمة بيروت. وهي مدينة سياحية لطالما اشتهرت بمياهها الصافية ورمالها البيضاء. ولكن جونبة اليوم لم تعد كما كانت، لأن نسبة البكتيريا في مياهها الساحلية أصبحت تعادل 100 مرة نسبتها مقابل ساحل نيويورك.

وبدا التلوث الرمادي في الصور التي تم التقاطها واضحا من الفضاء، على مقربة من ساحل حي أوزاي البيروتي.

وعبر مراقبون عن سوء إدارة المخلفات الصلبة في لبنان، الأمر الذي عقد ظاهرة التلوث البحري أكثر فأكثر، حيث تندفق القمامة مباشرة من البر إلى المياه المحيطة ببيروت. كما ازداد الوضع سوءا بعد حظر حرق القمامة في لبنان، واضطرار الحكومة إلى إيجاد قنوات أخرى لتصريف الألف الأطنان من المخلفات الصلبة.

ويذكر أن سواحل لبنان كانت في ستينات وسبعينات القرن الماضي من

## صباح العرب



محمد هجرس

### .. والخامسة مجانا

□ "شف يا أستاذ.. عليك تخلي الشقة اليوم وفورا.. ما بيك تسكن عندي ولا في الحي كله".

هكذا بلهجة البدوية، فاجاني هاتفا صاحب البناية، هو بالمناسبة مدير مدرسة التي كنت أقطن بها، حيث أرفد غاضبا "اليوم.. يعني اليوم!"

في غمرة ذهولي تذكرت ما نسب للرئيس الأميركي السابق أوباما، وقوله للرئيس المصري الأسبق مبارك إبان فوضى 25 يناير Now Is Now، فابتسمت وسانته عن السبب، فهاج أكثر، واستفاض يشرح ما لم أتوقعه.. إذ اعتبر مقالتي الذي نشر يومها تشهيرا به سيقدم بشكوى ضدي للجهات الرسمية، ولن يطلب أقل من الجدل!

أسقط في يدي.. لم يهمني أين أذهب بأسرتي هذا اليوم، بقدر ما كان المرعب: كيف أنقادي هذه العقوبة التي غالبا ما تكون علنية و"فضيحة بجلاجل" كما يقول المثل الشعبي.

صاحب البناية، كان رجلا متعدد المشاريع، إذ افتتح أسفله محل حلالة يديره أحد أشقائنا اليهود الذين كانوا يتفنون في الابتسام والإيماء بالرأس و"البربرة" بما لا يمكن فهمه حتى مع الإنكليزية والفرنسية، والمرّة الوحيدة، والأخيرة، التي ساقني الحظ السيء لدخول المحل كانت على أساس "الجار أولى بالشفعة" لأنني على عجل لحضور مناسبة ما، وليس لدي وقت للذهاب إلى حلاق آخر، وبعيدا عن الجمع الغفير من مواطنيه الذين تجمعوا عنده كان النقاش محتدما وبصوت عال ومتداخل إلى درجة الشجار التي لا يستمتع فيها أحد للآخر، ولسداجتي قلت في نفسي، لعلهم يتحدثون في السياسة أو يصفون حسابات عائلية كأنهم أقارب، لاكتشف أن لا لهجة واحدة جمعهم، وكل يلجا إلى الصراخ كمحاولة لإفهام من حوله!

إلى هنا والأمر عادي.. ولكن على كرسي الحلالة، لفتت انتباهي لافتة معلقة أمامي بجوار المرأة، مكتوب عليها بحروف عربية "الحلق 4 مرات.. والخامسة مجانا"، فأشرت إلى الحلاق متسائلا عن جديتها فقال بلغة عربية مكسرة وكأنه يترجمها لي "رفيق.. أنت أهلق أربعة مرة سيم سيم.. في خامسة ما في فلوس"، فهللت تكبيرا، ووجدتها فكرة لمقالي الأسبوعي بعد يومين، فاعتبره صاحب البناية تشهيرا يستوجب جلدي عند "الجامع الكبير" المكان المعتاد لتنفيذ حدود الله، ومنها "القصاص"، التي كثيرا ما شهدتها.

تحسست ظهري، وأنا أفكر في مصيري المنتظر، قبل أن أحادثه وأشرح أنني لا أقصده، رغم استعدادي لتترك بنايته كلها والتي الذي يقطن فيه، فيخبرني بعد أن هدا.. أنه قد أزال اللافتة و"عفا" عني لوجهه الله، ومن يومها وكسي لا "انسحب" من لساني.. لم أدخل محل حلالة قط، لا هناك، ولا هنا.. في مصر!

## آمول الهندية تنتقد كل شيء إلا الدين

وظهرت آمول لأول مرة في الستينات، ووراءها اليوم ثلاثة رجال في الخمسينات من العمر يعملون في شركة إعلانية في بومباي: مدير فني، ورسام، ومحرر.

في ظاهرة نادرة في عالم الإعلانات التجارية، لا يتفاوض مصمم آمول مع شركة مشتقات الحليب حول شكل الإعلان، بل هم مفوضون بالأمر تماما، ولا تعرف الشركة بالإعلان إلا بعد انتشاره. ويؤمن ذلك سرعة في التنفيذ وملاحقة المستجدات.

ووفقا لراهول داكونها مدير شركة "داكونها كومونيكتشنز" المشرفة على هذه الإعلانات، لم تعد التقنيات المستخدمة اليوم في تصميم لوحات آمول مثل تلك البدائية القديمة، حين "كان الإعلان يُرسل إلى منفذ اللوحات الإعلانية الذي يستأجر فنانا ليضع هيكل معدنيا يتسلقه لرسم الصورة على اللوحة".

وتؤدي آمول أحيانا، في مجتمع هندي أكثر انخراطا في التوترات السياسية، دورا يلطف التوتر اليومي. وأفاد داكونها "يمكن أن نجعل الناس يضحكون ليسوا هذه الأمور، وإن كانت لديهم آراء حادة يمكن أن نغير عن رأينا بطريقة خفيفة مقنعة".

وصدمت هذه الشخصية في كل المراحل الصعبة التي عاشتها الهند.

□ نيودلهي - ما زالت آمول، وهي شخصية كاريكاتورية عمرها خمسون عاما، تدلي بدلها في كل ما يشغل بال الشعب الهندي، بدءا من السينما ورياضة الكريكيت إلى الفساد والحركات الاجتماعية والانقسامات السياسية. وقالت ديالي ناير، وهي مديرة في مجال التسويق، "الفتاة آمول هي تعليق سياسي واجتماعي في التاريخ الحديث في الهند.. أن تدخل حملة إعلانية تجارية في الوعي الاجتماعي العام، فهذا أمر مذهل".

وتتطرق التعليقات التي تغيرها هذه الشخصية العائدة في الأصل إلى إعلان تجاري لشركة تباع مشتقات الحليب، إلى كل ما قد يهّم الشعب الهندي، ما عدا مسالتين حساستين: الدين والطبقات.

وهي تلقى استحسانا واسعا، ولا سيما لروح الفكاهة الخفيفة في تعليقات تتراوح بين الأمور اليومية والقضايا الكبيرة المحلية والعالمية.

وقال المستشار التجاري أمبي باراميسواران إن آمول تشهد على قدرة الهنود على التخفيف من حدة كل شيء. وأضاف أنها "تجسد الروح الهندية التي تقضي بأن يكون المرء متسامحا ولا يتأثر بأي شيء".



انتقدت الفنانة اللبنانية ديانا حداد مواطنتها نانسي عجرم في مقطع فيديو على سناب شات، قائلة «الفنان بلا محبة الناس لا شيء، دون أن يشعر أنه منهم وهم منه.. يجلس في منزله».

## صيادة أميركية

### تثير غضبا على الإنترنت

□ كنتاكي (الولايات المتحدة) - أثارَت صور تيس تومسون تالي، صيادة من ولاية كنتاكي الأميركية، مع زرافة سوداء نافقة كانت قد اصطادتها في جنوب أفريقيا رد فعل غاضبا على الإنترنت بعد انتشارها على وسائل التواصل الاجتماعي.

وعبر الآلاف من مستخدمي تويتر عن غضبهم من تومسون تالي (37 عاما) لقتلها الزرافة في رحلة صيد الصيف الماضي. ودافعت تالي عن نفسها في رسالة أرسلتها لقناة فوكس نيوز قائلة إن الزرافة لم تكن من الأنواع النادرة.

## عامل بمشرحة يتفطن

### لوجود امرأة حية في ثلاجة

□ جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - عثر على امرأة أعلنت وفاتها خطأ بعد حادث سير، حية بعد بضع ساعات في ثلاجة المشرحة في جنوب أفريقيا.

وأفاد أحد العاملين في خدمة الطوارئ بأن عناصر الإسعاف استدعت إلى مكان وقع فيه حادث سير في ضواحي كارلتونفيل في جنوب غرب جوهانسبرغ حيث عثروا على جثث 3 ضحايا خارج إحدى السيارات. ونقلت جثثهم إلى المشرحة.

وعندما كان أحد عمال المشرحة يضع الجثث في الثلاجة، تبين له أن المرأة ما زالت تتنفس، فنقلت بسرعة إلى مستشفى في كارلتونفيل لتلقي العلاج.



## شانيل تحتفي

### بمعالم باريسية شهيرة

□ باريس - مرت عارضات شانيل، الثلاثاء، أمام رسم معالم باريسية شهيرة كاكشاك بيع الكتب القديمة على ضفاف نهر السين لتقدم بذلك دار الأزياء المرموقة مجموعتها لأخر صيحات الموضة في أجواء احتفاء بالعاصمة الفرنسية.

وقدمت شانيل التي تشتهر بعروض الأزياء الفاخرة مجموعتها للشتاء على خلفية تضمنت أيضا رسما لمبنى معهد فرنسا المقرب والمطل على السين.

ويستمر أسبوع آخر صيحات الموضة في باريس حتى الخامس من يوليو الحالي وفيه تستعرض قلة من دور الأزياء المنتقاة ما يميزها عن مجموعات أخرى متخصصة في الملابس الجاهزة.

وقدمت شانيل أحدث عروضها بعد أسابيع من كشفها عن نتائجها المالية للمرة الأولى في تاريخها الممتد منذ 108 سنوات ليوضح أنها أحد أكبر الأسماء في عالم السلع الكمالية من حيث المبيعات.

ونفت شانيل التي يملكها رجلا أعمال فرنسيان أن تكون في طريقها إلى البيع أو الإراج على سوق الأسهم، قائلة إنها ترغب في الاحتفاظ بخصوصيتها واستقلالها.

